

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
REPUBLIQUE ALGERIENNE DEMOCRATIQUE ET POPULAIRE

MINISTRE DE L'ENSEIGNEMENT SUPERIEUR
ET DE LA RECHERCHE SCIENTIFIQUE
UNIVERSITE Med KHIDER BISKRA
FACULTE DES SCIENCES HUMAINES ET SOCIALES
Département de l'Information de communication
et de bibliotéconomie



وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة محمد خيضر بiskra
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم الإعلام والاتصال وعلم المكتبات
الرقم: ل.ع. 2025/1

بiskra في: 27-05-2025 م

اسم ولقب الأستاذ المشرف:
الرتبة:
المؤسسة الأصلية:

الموضوع: إذن بالإيداع

أنا الممضي أسفله الأستاذ ذ (ة) لعلته: وبصفتي مشرفا على مذكرة الماستر
للطالبيين: (ة)

1-
2-

في تخصص:
.....
والموسومة ب:
.....
والمسجل بقسم الإعلام والاتصال وعلم المكتبات، شعبة:
بأن المذكرة قد استوفت مقتضيات البحث العلمي من حيث الشكل والمضمون، ومن ثمة أعطيا لإذنيها.

إمضاء المشرف

جامعة محمد خيضر بسكرة كلية
العلوم الانسانية والاجتماعية
قسم علوم الاعلام والاتصال والمكتبات



مذكرة ماستر

إعداد الطالبة:

ناصرية فيروز

يوم:

استخدام الاتصال الرقمي في تعزيز النشاط الثقافي والفني دراسة مسحية على عينة من
الموظفين بمديرية الثقافة والفنون لولاية بسكرة.

لجنة المناقشة:

العضو 1 حفيظي نهلة الرتبة أستاذ محاضر الجامعة بسكرة الصفة مقرر ومشرف

العضو 2 الرتبة الجامعة الصفة

العضو 3 الرتبة الجامعة الصفة

السنة الجامعية: 2024-2025.

ملخص الدراسة:

هدفت هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على دور الاتصال الرقمي في دعم وتعزيز النشاط الثقافي والفني بمديرية الثقافة والفنون لولاية بسكرة. وتناولت الدراسة واقع استخدام الوسائط الرقمية، مثل مواقع التواصل الاجتماعي، والمواقع الإلكترونية، والتطبيقات الرقمية، في الترويج للفعاليات الثقافية والفنية وتنمية التفاعل مع الجمهور.

اعتمدت الدراسة على منهج وصفي تحليلي، من خلال الملاحظة بالمشاركة وتوزيع استبيانات موجهة للموظفين بمديرية الثقافة.

وأظهرت النتائج أن الاتصال الرقمي أصبح أداة فعالة في إيصال المعلومة الثقافية وتوسيع دائرة المهتمين بالنشاط الثقافي، كما ساهم في تحسين صورة المؤسسة الثقافية وتعزيز الشفافية والتواصل التفاعلي. ومع ذلك، رُصدت بعض التحديات، أبرزها ضعف التكوين الرقمي لبعض الكوادر، ونقص الإمكانيات التقنية والبشرية، وغياب استراتيجية رقمية متكاملة.

اختتمت الدراسة بجملة من التوصيات، من أهمها ضرورة وضع خطة رقمية استراتيجية، وتكوين الموارد البشرية في مجال الاتصال الرقمي، وتطوير الشراكات مع مؤثرين ومنصات رقمية محلية لتعزيز الحضور الثقافي للمديرية في الفضاء الرقمي.

الكلمات المفتاحية: الاتصال الرقمي، النشاط الثقافي والفني، مديرية الثقافة والفنون لولاية بسكرة.

Abstract

This study aimed to highlight the role of digital communication in supporting and promoting cultural and artistic activities at the Directorate of Culture and Arts in Biskra. It examined the use of digital media, such as social media, websites and digital applications, for promoting cultural and artistic events and developing interaction with the public.

Adopting a descriptive and analytical approach, the study involved participant observation and the distribution of questionnaires to Directorate of Culture employees.

The results showed that digital communication is an effective way of conveying cultural information and increasing interest in cultural activities. It has also improved the image of the cultural institution and enhanced transparency and interactive communication. However, some challenges were also identified, including inadequate digital training for some staff, insufficient technical and human resources, and the absence of an integrated digital strategy.

The study concluded with a series of recommendations, including developing a digital strategy, training staff in digital communication and forming partnerships with local influencers and digital platforms to strengthen the Directorate's cultural presence in the digital sphere.

Key words: digital communication, cultural and artistic activities, Directorate of Culture and Arts in Biskra.

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

الرقم	العنوان	الصفحة
01	ملخص الدراسة.	
02	Abstract.	
03	مقدمة.	
04	الإطار المنهجي للدراسة.	
05	الإشكالية.	3
06	أهمية دراسة الموضوع.	4
07	أهداف الدراسة.	5
08	المفاهيم الإجرائية للدراسة.	5
09	المنهج المستخدم في الدراسة.	6
10	أدوات جمع البيانات.	7
11	مجتمع البحث وعينة الدراسة.	8
12	الدراسات السابقة.	8
13	المقاربة النظرية المفسرة للدراسة.	11
14	نظرية الاستخدامات والاشباعات.	11
15	نظرية ثراء الوسيلة.	11
16	الصعوبات.	12
17	الفصل الأول: الاتصال الرقمي	13-26
18	تمهيد.	14
19	المبحث الأول: ماهية الاتصال الرقمي.	15
20	المطلب الأول: مفهوم الاتصال الرقمي.	15
21	المطلب الثاني: نشأة وتطور الاتصال الرقمي.	16
22	المطلب الثالث: مميزات الاتصال الرقمي.	19
23	المطلب الرابع: سلبيات الاتصال الرقمي.	21
24	المبحث الثاني: البنية التقنية وأنواع الاتصال الرقمي.	21
25	المطلب الأول: عناصر الاتصال الرقمي.	21
26	المطلب الثاني: أنواع الاتصال الرقمي.	22

23	المطلب الثالث: مستويات الاتصال الرقمي.	27
24	المطلب الرابع: وسائل الاتصال الرقمي.	28
26	خلاصة الفصل الأول.	29
34-27	الفصل الثاني: المؤسسات الثقافية والنشاط الثقافي والفني.	30
27	تمهيد	31
28	المبحث الأول: المؤسسات الثقافية.	32
28	المطلب الأول: مفهوم المؤسسات الثقافية.	33
29	المطلب الثاني: أنواع المؤسسات الثقافية.	34
30	المطلب الثالث: مفهوم النشاط الثقافي والفني وأنواعه.	35
32	المطلب الرابع: تأثير الاتصال الرقمي على المؤسسات الثقافية.	36
34	خلاصة الفصل الثاني.	37
77-35	الفصل الثالث: الإطار التطبيقي.	38
36	لمحة عامة حول مديرية الثقافة لولاية بسكرة.	39
40	الدراسة الإحصائية	40
74	نتائج الدراسة.	41
78	خاتمة.	42
81	التوصيات.	43
82	قائمة المراجع.	44

فهرس الجداول

فهرس الجداول

الرقم	العنوان	الصفحة
01	توزيع أفراد العينة حسب الجنس.	40
02	توزيع أفراد العينة حسب السن.	41
03	توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي.	42
04	الوسائل المستخدمة التي تستخدمها مديرية الثقافة والفنون لولاية بسكرة.	43
05	تقييم جودة الاتصال الرقمي الحالية التي تعتمد عليها مديرية الثقافة لولاية بسكرة.	44
06	وسيلة الاتصال الرقمي التي تفضل استخدامها للتواصل مع مديرية الثقافة لولاية بسكرة.	46
07	الاقتراحات لتحسين الاتصال الرقمي في مديرية لثقافة لولاية بسكرة.	48
08	وتيرة اطلاع المشارك على المنشورات الرقمية الصادرة عن مديرية لثقافة لولاية بسكرة.	50
09	يوضح إذا سبق للمشارك أن علم بنشاط ثقافي أو فني من خلال قنوات الاتصال الرقمي الخاصة بمديرية الثقافة.	51
10	الوسيلة التي كانت أكثر فعالية في إعلام المشاركين بالأنشطة الثقافية والفنية.	53
11	يوضح إذا أسهم الاتصال الرقمي في زيادة مشاركن=تهم أو حضورهم للأنشطة الثقافية.	53
12	الجوانب التي يراها المشاركون بحاجة إلى تحسين في الاتصال الرقمي لترويج أفضل للأنشطة الثقافية والفنية.	57
13	النشاط الثقافي والفني المفضل عبر الاعلام الرقمي.	59
14	تقييم إلمام موظفي مديرية الثقافة بوسائل الاتصال الرقمي.	60
15	قدرة الموظفين على استخدام وسائل الاتصال الرقمي بفعالية في التواصل مع الجمهور.	62
16	رأي المشارك في أكثر المهارات الرقمية التي يحتاج موظفو المديرية إلى تطويرها.	63

17	يوضح إذا كان تدريب الموظفين على المهارات الاتصال الرقمي سيحسن من جودة خدمات المديرية.	64
18	يوضح إذا لاحظ المشاركون تحسن في مهارات التواصل الرقمي لدى موظفو المديرية خلال الفترة الأخيرة.	66
19	أبرز الصعوبات التي تواجه المشاركون عند استخدام قنوات الاتصال الرقمي الخاصة بمديرية الثقافة.	68
20	يوضح رأي المشاركون حول توفير مديرية الثقافة لنية رقمية كافية لضمان تواصل فعال.	69
21	يوضح إذا كان نقص الكفاءات البشرية من حيث المهارات الرقمية من حيث المهارات يشكل عائق في تحسين الاتصال الرقمي.	70
22	العوامل التي يمكن أن تعيق تطوير الاتصال الرقمي داخل المؤسسة.	72
23	حجم تأثير ضعف التمويل على تطوير وسائل الاتصال الرقمي في المديرية.	73

فهرس الأشكال

فهرس الأشكال

الرقم	العنوان	الصفحة
01	عناصر الاتصال الرقمي.	22
02	الهيكل التنظيمي.	39
03	توزيع أفراد العينة حسب الجنس.	41
04	توزيع أفراد العينة حسب السن.	43
05	توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي.	43
06	الوسائل المستخدمة التي تستخدمها مديرية الثقافة والفنون لولاية بسكرة.	44
07	وسيلة الاتصال الرقمي التي تفضل استخدامها للتواصل مع مديرية الثقافة لولاية بسكرة.	47
08	وتيرة اطلاع المشارك على المنشورات الرقمية الصادرة عن مديرية لثقافة لولاية بسكرة.	51
09	يوضح إذا سبق للمشارك أن علم بنشاط ثقافي أو فني من خلال قنوات الاتصال الرقمي الخاصة بمديرية الثقافة.	52
10	النشاط الثقافي والفني المفضل عبر الاعلام الرقمي.	60
11	رأي المشارك في أكثر المهارات الرقمية التي يحتاج موظفو المديرية إلى تطويرها.	64
12	يوضح إذا لاحظ المشارك تحسن في مهارات التواصل الرقمي لدى موظفو المديرية خلال الفترة الأخيرة.	67
13	أبرز الصعوبات التي تواجه المشاركون عند استخدام قنوات الاتصال الرقمي الخاصة بمديرية الثقافة.	69
14	يوضح رأي المشارك حول توفير مديرية الثقافة لنية رقمية كافية لضمان تواصل فعال.	70
15	العوامل التي يمكن أن تعيق تطوير الاتصال الرقمي داخل المؤسسة.	73
16	حجم تأثير ضعف التمويل على تطوير وسائل الاتصال الرقمي في المديرية.	74

مقدمة

مقدمة الدراسة

يعتبر الاتصال في عصرنا من بين أهم الركائز الرئيسية التي تركز عليها المؤسسات في أداء مهامها وكذلك تحقيق أهدافها، وقد شهد هذا المجال نموا هائلا مع ظهور الثورة الرقمية التي حولت أساليب الاتصال والتفاعل داخل المجتمعات. وقد أثرت هذه الثورة على العديد من القطاعات، لا سيما قطاع الثقافة والفنون الذي وجد نفسه أمام تحدي التكيف مع التغيرات الجديدة، وإعادة صياغة أدواته وآلياته بما يتماشى مع متطلبات العصر الرقمي.

إن بروز تقنيات الاتصال الرقمي والمتمثلة في المواقع الإلكترونية وتطبيقات ذكية، في توفير إمكانيات لم تكن موجودة من قبل في الترويج للمضامين الثقافية وكذا الفنية، والوصول إلى شرائح واسعة من الجمهور، والتفاعل معها بشكل مباشر وفوري. إضافة إلى توفير هذه الوسائل للفاعلين الثقافيين أدوات لتجاوز العراقيل المادية والجغرافية، وإنشاء فضاءات افتراضية بديلة للعرض والتواصل والإبداع.

بدأت المؤسسات الثقافية في الجزائر ترى طريقها نحو استخدام هذه الوسائل في محاولة لمواكبة التحولات التكنولوجية، وضمان استمرارية الأنشطة الثقافية والفنية، خاصة في ظل التحديات المعاصرة. وفي هذا السياق، تملك مديرية الثقافة والفنون لولاية بسكرة أهمية بالغة كونها مؤسسة محورية في تنشيط الحياة الثقافية على المستوى المحلي فهي تسهر على تنظيم التظاهرات، ورعاية الإبداع والتواصل مع الجمهور بمختلف شرائحه، ومع التحولات الرقمية الجارية أصبحت المديرية مطالبة بتبني استراتيجيات اتصال رقمي فعالة، تساهم في تعزيز دورها.

وعليه، تسعى هذه الدراسة للتطرق إلى موضوع "استخدام الاتصال الرقمي في تعزيز النشاط الثقافي والفني -دراسة حالة مديرية الثقافة والفنون لولاية بسكرة-"، من خلال تحليل واقع استخدام الوسائط الرقمية داخل المديرية، والكشف عن مدى فعاليتها في بلوغ الأهداف الثقافية واكتشاف التحديات التي تعيق هذا الاستخدام.

وتكمن أهمية هذه الدراسة في كونها تقارب موضوعا حديثا، يجمع بين البعدين التكنولوجي والثقافي، كما تسعى إلى تقديم قيمة معرفية يمكن أن تساهم في تحسين الممارسة الاتصالية داخل المؤسسات الثقافية.

وللتعمق في موضوع الدراسة فقد تم انتهاج خطة قسمت إلى ثلاثة أطر (إطار منهجي، نظري، تطبيقي) وقد تم التطرق في الإطار المنهجي إلى الإشكالية وأهم التساؤلات وأهمية الدراسة وأهدافها وتحديد مفاهيم الدراسة، نوع منهج الدراسة، أدوات جمع البيانات وعينة الدراسة.

أما بالنسبة للجزء الثاني والمتمثل في الإطار النظري فقد انطوى على فصلين حيث عنون الفصل الأول بالاتصال الرقمي والذي اندرج تحته بحثين. كان المبحث الأول بعنوان ماهية الاتصال الرقمي واحتوى هذا المطلب على أربعة مطالب تناولت مفهوم الاتصال الرقمي، نشأته وتطوره، مميزاته وسلبياته.

أما بالنسبة للمبحث الثاني والمعنون بالبنية التقنية وأنواع الاتصال الرقمي وتكون المبحث من أربعة مطالب تطرقت عناصر، أنواع، مستويات ووسائل الاتصال الرقمي.

أما الفصل الثاني فقد جاء بعنوان المؤسسات الثقافية والنشاط الثقافي والفني وقد احتوى على أربعة مطالب المطلب الأول والثاني تطرق إلى مفهوم وأنواع المؤسسات الثقافية أما المطلبين الثاني والثالث فتناولوا مفهوم النشاط الثقافي والفني وتأثير الاتصال الرقمي على المؤسسات الثقافية.

القسم الأول
الإطار المنهجي

1: إشكالية الدراسة

شهد عصرنا الحالي ثورة رهيبه في طرق الاتصال، بفعل الثورة الرقمية وتطور تكنولوجيا الإعلام والاتصال، مما أفرز بيئة اتصالية جديدة أثرت بشكل مباشر في كافة ميادين الحياة، ومن بينها المجال الثقافي والفني. فقد أصبحت المؤسسات الثقافية مطالبة اليوم بإعادة النظر في أدواتها الاتصالية، لتواكب الحركية الرقمية التي باتت تفرض إيقاعها على أنماط الإنتاج الثقافي واستهلاك الجمهور له، ولقد شهدت السنوات الأخيرة تحولات جذرية في أنماط الاتصال والتواصل داخل المجتمعات، حيث لم يعد الأفراد والمؤسسات يعتمدون فقط على الوسائل التقليدية لنشر المعلومات أو التفاعل مع الجمهور، بل أصبح الاتصال الرقمي بمختلف أشكاله وتقنياته الحديثة، خاصة من خلال الإنترنت، الوسيلة الأنجع لتوصيل الرسائل والمضامين بطريقة سريعة وفعالة. وقد ساهم ظهور مواقع التواصل الاجتماعي على غرار الفيسبوك، اليوتيوب، الإنستغرام، والتيك توك وغيرها، في إحداث ثورة في طرق تلقي وتبادل المعلومات الثقافية والفنية، حيث أضحت فضاءً رحباً للتفاعل والنقاش والترويج للمحتوى الثقافي بعيداً عن الوسائط التقليدية.

إن التحول نحو الرقمنة وما رافقه من تطور تكنولوجي متسارع، فرض على المؤسسات الثقافية الرسمية والفاعلين في الحقل الثقافي مواكبة هذا التغير من خلال تبني استراتيجيات اتصال رقمية جديدة تتماشى مع طبيعة الجمهور الرقمي وسلوكياته، خاصة في ظل تراجع الإقبال على الأنشطة الثقافية الميدانية وضعف التفاعل في بعض المناطق. ويُعتبر الاتصال الرقمي اليوم أداة مهمة لا فقط في التعريف بالنشاط الثقافي والفني، بل أيضاً في كسب جمهور جديد، وتوسيع رقعة الاهتمام، وتحقيق التفاعل المباشر، خصوصاً بين فئة الشباب.

وفي هذا السياق، تسعى مديريات الثقافة إلى تبني أدوات الاتصال الرقمي كوسيلة لتعزيز التفاعل مع الجمهور، وتوسيع دائرة المشاركة الثقافية، والترويج للأنشطة والفعاليات بأساليب أكثر حداثة وسرعة وفاعلية. لكن هذا التوجه يطرح عدة إشكالات، تتعلق بمدى جاهزية هذه المؤسسات لاعتماد الاتصال الرقمي بفعالية، ومدى وعي الموظفين بأدوارهم الاتصالية الجديدة، بالإضافة إلى العوائق التقنية والإدارية التي قد تعيق هذا التحول.

وعليه من خلال ما سبق، يمكن بلورة الإشكالية الأساسية لهذا البحث في التساؤل الجوهري التالي:

• فيما يتمثل دور الاتصال الرقمي في تعزيز النشاط الثقافي والفني؟

وتتدرج تحت هذه الإشكالية الرئيسية مجموعة من الأسئلة الفرعية كما يلي:

- ما هي أهم أشكال الاتصال الرقمي المعتمدة في مديرية الثقافة لولاية بسكرة؟
- ماهي مؤشرات فعالية الاتصال الرقمي في الترويج للأنشطة الثقافية والفنية؟
- ماهي مستويات المهارات الاتصالية الرقمية لدى الموظفين؟
- ما هي أبرز المعوقات التي تحد من الاستخدام الفعّال للاتصال الرقمي في المؤسسة؟

2: أهمية الدراسة:

تتبع أهمية هذه الدراسة من كونها تتناول موضوعاً حديثاً وراهنًا، يتمثل في دور الاتصال الرقمي في تعزيز النشاط الثقافي والفني، في وقت أصبحت فيه الرقمنة جزءًا لا يتجزأ من مختلف مجالات الحياة، ولا سيما في القطاع الثقافي الذي يشهد تحولات جوهرية في طرق إنتاجه وترويجه وتلقيه. ويزداد هذا الموضوع أهمية بالنظر إلى التحديات التي باتت تواجه المؤسسات الثقافية في الجزائر، ومن بينها مديريات الثقافة على مستوى الولايات، في ظل تراجع نسب الحضور في الفعاليات الثقافية الميدانية، وانشغال فئات واسعة من الجمهور، خاصة الشباب، بمنصات التواصل الاجتماعي.

وتبرز أهمية هذه الدراسة في كونها تسلط الضوء على مدى وعي موظفي مديرية الثقافة بولاية بسكرة بإمكانات الاتصال الرقمي، وقدرتهم على استغلاله بشكل فعّال في الترويج للأنشطة الثقافية والفنية، وخلق تواصل تفاعلي مع الجمهور، بما يعزز من مكانة الثقافة المحلية ويسهم في إعادة الاعتبار لها. كما تكمن أهمية الدراسة أيضًا في سعيها إلى استكشاف آليات وتحديات التحول الرقمي داخل مؤسسة عمومية ثقافية، ومدى مساهمته في تحقيق أهداف المؤسسة وتوسيع نطاق تأثيرها الثقافي.

ومن جانب آخر، فإن هذه الدراسة تكتسي أهمية تطبيقية، حيث من شأن نتائجها أن تسهم في توجيه السياسات الاتصالية والثقافية داخل المؤسسات الثقافية، وتقديم مقترحات عملية لتحسين الأداء الاتصالي الرقمي بما يخدم النشاط الثقافي والفني في المجتمع.

3: أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى تحقيق مجموعة من الأهداف العلمية والعملية، أهمها:

1. التعرف على دور الاتصال الرقمي في دعم وتطوير النشاط الثقافي والفني داخل المؤسسات الثقافية، وبشكل خاص في مديرية الثقافة لولاية بسكرة.
2. استكشاف مدى توظيف موظفي مديرية الثقافة لوسائل الاتصال الرقمي (كالصفحات الرسمية على فيسبوك، الإنستغرام، مواقع الإنترنت...) في الترويج والتواصل مع الجمهور حول الأنشطة الثقافية والفنية.

3. تحليل أثر الاستخدام الفعال للاتصال الرقمي على رفع نسب المشاركة المجتمعية في الفعاليات الثقافية والفنية المحلية.
4. معرفة التحديات التي تواجه الموظفين في استعمال الاتصال الرقمي كأداة ثقافية، سواء على المستوى التقني أو التنظيمي أو المعرفي.
5. تقديم مقترحات عملية لتحسين استغلال أدوات الاتصال الرقمي داخل المؤسسات الثقافية وتعزيز فاعليتها في تحقيق الأهداف الاتصالية والثقافية للمؤسسة.

4: المفاهيم الإجرائية للدراسة:

4-1: الاتصال

لغة: أصل كلمة "اتصال" في اللغة العربية مشتق من الفعل الماضي الثلاثي "وصل"، والمضارع منه "يصل"، ويقال "وصل الشيء" أو "وصل إلى الشيء وصولاً" أي بلغه وانتهى إليه (عواد، 2010، صفحة 14).

اصطلاحاً: هو عملية يتم من خلالها تبادل ونقل المعلومات أو الأفكار أو الآراء أو الانطباعات بين طرفين أو أكثر سواء بطريقة مباشرة أو غير مباشرة، باستخدام طريقة أو أكثر، وذلك بهدف الإعلام أو الدعاية أو الإعلان أو الإقناع أو التأثير العقلي أو العاطفي أو الإيحاء بأفكار واتجاهات وأهداف معينة (غريب، 2004، صفحة 13).

4-2: الرقمي: وهي طريقة لنقل وتخزين المعلومات الصوتية والكتابات والفيديو في الشبكة الإلكترونية أو جهاز الحاسوب إذا ان أجهزة المعالجة الرقمية تقوم بتحويل المعلومات الي أرقام 1 و 0 وتخزينها في ذاكرة الحاسوب مما يساعد على معالجة ونقل البيانات في الشبكة العنكبوتية.

4-3: الاتصال الرقمي: نعني به أن الحروف والصور والأصوات تتحول الى بيانات رقمية يمكن تخزينها ومعالجتها بواسطة أجهزة الحاسوب (زاوش، 2022، صفحة 3).

4-4: المؤسسات الثقافية: مجموعة مترابطة من التقاليد الاجتماعية والثقافية على جانب كبير من الثبات، وهي عبارة عن نمط سلوكي متكامل ومركب ومستمر يمكن من خلاله إشباع الرغبات والحاجات الاجتماعية الأساسية (شعبان، 2001، صفحة 119).

4-5: النشاط الثقافي: هو مجموعة الممارسات والفعاليات التي تهدف إلى تنمية الوعي والمعرفة بمختلف جوانب الثقافة الإنسانية، سواء كانت فنية، أدبية، علمية، دينية، أو اجتماعية. يشمل هذا المفهوم كل ما ينتجه الإنسان ويبدعه ليعكس تطورات أفكاره ومشاعره.

4-6: النشاط الفني: تعرف الأنشطة الفنية بأنها التربية عن طريق الفن من خلال ممارسة المتعلم لمختلف أشكال الفن المتمثلة بالرسم والألوان والأشغال اليدوية... الخ (مشتاق، 2021، صفحة 386).

5: المنهج المستخدم في الدراسة:

قد تعددت مناهج البحث العلمي، وتختلف من مجال معرفي لآخر باختلاف الدراسات والبحوث العلمية ونوعية الأهداف المراد تحقيقها، واختيار المنهج المناسب يرتبط بطبيعة المشكلة المبحوث. فيعرف **المنهج**: بأنه الأساليب التي يمكن بها تحقيق أو انجاز الهدف، وهو وسيلة لغاية من حيث استعمالنا لها، من أجل الوصول إلى الحقيقة العلمية، سواء كانت مجهولة أو معلومة (بوحوش، 1995، صفحة 29).

لقد اعتمدنا في بحثنا هذا الذي ينتمي إلى حقل الدراسات الوصفية على المنهج المسحي المسح بالعينة وذلك لتعذر إجراء مسح شامل لجميع مفردات مجتمع الدراسة، وقد استخدمنا المنهج المسحي نظراً لملائمته لطبيعة دراستنا والتي تهدف إلى استطلاع آراء عينة من النساء العاملات حول استخداماتهن المواقع التواصل الاجتماعي.

ويعرف **المنهج المسحي** المنهج المسحي هو أحد المناهج الكمية في البحث العلمي يُستخدم بهدف جمع بيانات من عدد كبير من الأفراد خلال فترة زمنية قصيرة، بهدف وصف الواقع كما هو، وتحليل اتجاهات أو خصائص مجموعة بشرية معينة، ويُعد مناسباً لدراسة الآراء والمواقف والسلوكيات في وقت معين (عبيدات و آخرون، 2004، صفحة 123).

6: أدوات جمع البيانات:

اعتمدنا في دراستنا المسحية هذه على الملاحظة والاستبيان كأدوات بحثية.

1-الملاحظة: هي من أهم أدوات جمع البيانات التي يعتمد عليها الباحث في مكان إجراء الدراسة لجمع البيانات والحقائق والمعلومات. ومن هنا فالملاحظة "تعني المشاهدة والمراقبة الدقيقة لسلوك أو ظاهرة معينة وتسجل الملاحظات أول بأول كذلك الاستعانة بأساليب لدراسة المناسبة لطبيعة ذلك السلوك أو تلك الظاهرة بغية تحقيق أفضل النتائج والحصول على أدق المعلومات (الجبوري، 2013، صفحة 162).

2- الملاحظة بالمشاركة

هي أحد أساليب جمع البيانات النوعية، حيث يندمج الباحث داخل المجتمع أو المجموعة التي يدرسها، ويشارك في أنشطتها اليومية بهدف فهم سلوك الأفراد، وممارساتهم، وتفاعلاتهم في سياقهم الطبيعي. وتُعد هذه الطريقة مفيدة لاكتشاف المعاني الضمنية والدلالات الثقافية التي قد لا تظهر من خلال الأدوات الأخرى (الزويد، 2007، صفحة 181).

3- استمارة الاستبيان: تعد استمارة الاستبيان من بين الأدوات البحثية المعتمدة في المنهج المسحي، ويعرف الاستبيان بأنه: "أداة لجمع المعلومات المتعلقة بموضوع البحث عن طريق استمارة معينة تحتوي على عدد من الأسئلة، مرتبة بأسلوب منطقي مناسب، يجري توزيعها على أشخاص معينين لتعبئتها. (العساف و الوادي، 2011، صفحة 255)

اعتمدنا على الاستبيان لأنه أكثر ملائمة كأداة بحثية لاستقصاء المعلومة من البحوثات بشكل مقنن، والحصول على قدر كبير من المعلومات للإجابة على الإشكالية المطروحة.

7: مجتمع الدراسة وعينته

يتكون مجتمع الدراسة من كافة الموظفين العاملين في مديرية الثقافة لولاية بسكرة، والذين تتصل مهامهم بتنظيم أو تسيير الأنشطة الثقافية والفنية، أو من لهم صلة باستخدام أدوات الاتصال الرقمي. أما العينة، فقد تم اختيارها بطريقة عشوائية بسيطة أو قصدية (حسب توفر المعطيات)، لتشمل فئات مختلفة من الموظفين (إداريين، تقنيين، إعلاميين...) لضمان تمثيل شامل لرؤية العاملين داخل المؤسسة. العينة القصدية: هي طريقة في اختيار العينة يتم فيها اختيار عناصر الدراسة بناءً على معايير محددة من قبل الباحث، بحيث تكون هذه العناصر ذات صلة بالموضوع وتوفر معلومات غنية تلبي أهداف البحث. ويُعتمد على خبرة الباحث في تحديد هذه العينة التي لا تهدف إلى التعميم الإحصائي، بل إلى الفهم العميق للظاهرة (محمد ص.، 2019).

وبما أن الدراسة مسح شامل تم اختيار 58 موظف من مديرية الثقافة والفنون لولاية بسكرة حيث تم توزيع 58 استمارة عليهم.

8: الدراسات السابقة:

أولاً: الدراسات المشابهة

الدراسة الأولى:

العنوان: تلقي المنتجات الثقافية عبر الوسائط الجديدة

نوع الدراسة: دراسة مسحية تحليلية

مجال البحث: الإعلام والاتصال

السنة الجامعية: 2017-2018

الباحث: غربي أحمد

الجامعة: جامعة الجزائر 3

تعريف الدراسة:

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة مدى تلقي المنتجات الثقافية عبر الوسائط الجديدة من خلال تحليل محتوى صحف إلكترونية جزائرية، شملت مواقع مثل: الخبر أونلاين، النهار أونلاين، الشروق، البلاد، TSA. استخدم الباحث أسلوب تحليل المحتوى على 60 مادة إعلامية، ووزع استبيانات على عينة من 300 مفردة. أهم النتائج:

ركزت الصحف الإلكترونية المدروسة على ثقافة المواطن، خاصة المواضيع المتعلقة بالمشاهير، الأدب، والسينما.

الكتاب كمنتج ثقافي احتل المرتبة الأولى من حيث الاهتمام.

تبين أن التعليقات ومشاركة المواد الصحفية هي أكثر الخدمات التفاعلية استخدامًا.

هناك علاقة إيجابية بين شعبية الصحيفة الإلكترونية ومدى استخدام الوسائط المتعددة (صور، فيديو، صوت...).

أفراد العينة يتابعون الأخبار الثقافية بنسبة متوسطة، ويركزون على المواضيع ذات الصلة المباشرة بالحياة الثقافية اليومية.

الصحف الإلكترونية توظف وسائل التواصل الاجتماعي لتوسيع التفاعل مع الجمهور.

تناولت الدراسة موضوع استقبال المنتجات الثقافية عبر الوسائط الرقمية، خصوصاً في سياق الإعلام الإلكتروني المحلي. وقد ركزت الدراسة بشكل خاص على المضامين الثقافية المنشورة في الصحف الإلكترونية الجزائرية، مما يمنحها أهمية في فهم العلاقة بين الوسيط الرقمي والجمهور الثقافي. خلصت الدراسة إلى أن تلقي المحتوى الثقافي يتم بشكل متوسط من طرف الجمهور الجزائري، مع تركيز ملحوظ على ثقافة النخبة والمشاهير والكتاب، إلى جانب ضعف في إبراز الأبعاد الثقافية التفاعلية. وأكدت الدراسة على أن الصحف الإلكترونية لا تزال تعتمد في جزء كبير منها على الأشكال التقليدية للمحتوى، مع توظيف جزئي لوسائل التفاعل الحديثة. وهو ما يبرز ضرورة تطوير استراتيجيات الاتصال الرقمي لتفعيل دور الإعلام في التنشيط الثقافي، وهي نقطة تتقاطع مع أهداف دراستنا الحالية.

الدراسة الثانية:

العنوان: الاتصال الرقمي ودوره في تفعيل برامج العلاقات العامة في المؤسسة الجامعية

نوع الدراسة: دراسة حالة

مجال البحث: علوم الإعلام والاتصال

السنة الجامعية: 2020-2021

الباحثان: سوفي فريال، غنوم زينب

الجامعة: جامعة محمد خيضر بسكرة

تعريف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى إبراز أهمية الاتصال الرقمي في تفعيل برامج العلاقات العامة داخل المؤسسات الجامعية، واختيرت جامعة محمد خيضر كنموذج تطبيقي. اعتمدت الدراسة على المقابلات كأداة لجمع البيانات.

أهم النتائج:

للاتصال الرقمي دور فعال في تفعيل العلاقات العامة وتحسين أداء الجامعة.

يساهم الاتصال الرقمي في تسريع وتيرة العمل وتسهيل الشؤون الإدارية والتنظيمية.

أكدت النتائج أن الاتصال الرقمي يُعتبر أداة حديثة وفعالة في بناء الصورة الذهنية الإيجابية للمؤسسة الجامعية.

أشارت الدراسة إلى أن استخدام التكنولوجيا الرقمية أصبح ضرورة تنافسية لأي مؤسسة تعليمية.

لم تركز بشكل مباشر على النشاط الثقافي، إلا أنها تقدم رؤية واضحة حول فاعلية الاتصال الرقمي داخل المؤسسات التعليمية، ما يجعلها مفيدة كمصدر مقارنة يساعد في تقييم استخدام الوسائط الرقمية في مجالات أخرى كالنشاط الثقافي. وتتميز باستخدامها لمنهج دراسة الحالة الذي وفر فهماً عميقاً لطبيعة الاتصال الرقمي في بيئة جامعية.

أثبتت الدراسة أن الاتصال الرقمي يمثل ركيزة أساسية في تسيير البرامج التواصلية، وله دور كبير في تحسين الأداء المؤسسي وتسريع وتيرة تنفيذ الأنشطة. وتشير هذه النتائج إلى إمكانية الاستفادة من هذه الآليات في تعزيز النشاط الثقافي، من خلال تبني نفس الأدوات الرقمية في المجالات الثقافية، خاصة في الوسط الجامعي الذي يمثل بيئة خصبة للعمل الثقافي.

9: المقاربة النظرية المفسرة للدراسة:

تعريف النظرية (Media Richness Theory)

تعرف نظرية ثراء الوسيلة بأنها نظرية اتصالية طُورت في ثمانينات القرن الماضي على يد "دافت ولينغل" (Daft & Lengel)، وتقتض أن الوسائل الاتصالية تختلف في قدرتها على نقل المعلومات، وحل الغموض، والتعامل مع المواقف غير المؤكدة. تُعتبر الوسيلة "ثرية" إذا كانت توفر تغذية راجعة فورية، وتستخدم قنوات متعددة (مثل النص، الصوت، الصورة)، وتسمح بإضفاء الطابع الشخصي على الرسائل، وتدعم تنوع اللغة المستخدمة.

أهداف النظرية:

1. تحديد فعالية الوسائل الاتصالية بناءً على مدى قدرتها على نقل معلومات معقدة أو غير واضحة.
2. تصنيف الوسائل من حيث "الثراء الاتصالي" الذي يساعد في تحسين اختيار الوسيلة المناسبة للتواصل.
3. دعم اتخاذ القرار في المؤسسات من خلال اختيار الوسيلة الأنسب للظروف المختلفة (روتينية أو غامضة).
4. شرح تفضيل الأفراد لوسائل معينة في مواقف تتطلب تفاعلاً أعلى أو تفسيراً أعمق للرسائل.

تقديم النظرية:

في سياق الدراسة . "استخدام الاتصال الرقمي في تعزيز النشاط الثقافي"، فإن نظرية ثراء الوسيلة تقدم إطاراً نظرياً مهماً لفهم كيف يمكن للوسائل الرقمية (كالمنصات الإلكترونية، الشبكات الاجتماعية، المواقع الثقافية) أن تساهم في تحسين جودة الاتصال الثقافي.

وفقاً للنظرية، فإن الوسائل التي تتميز بالثراء العالي – مثل الفيديو، البث المباشر، التفاعل الفوري، والتصميم المتعدد الوسائط – تُعدّ أكثر فاعلية في نقل الرسائل الثقافية المعقدة، وتحفيز التفاعل، وتسهيل الفهم والاندماج الثقافي. ومن هنا، يمكن القول إن استخدام هذه الوسائل الرقمية الغنية يساهم في تحقيق أهداف النشاط الثقافي بشكل أفضل مقارنة بالوسائل الأقل ثراءً مثل النصوص الثابتة أو الإعلانات الورقية. وبالتالي، فإن النظرية تبرر اعتماد المؤسسات الثقافية على الوسائط الرقمية المتعددة كاستراتيجية لتعزيز التفاعل مع الجمهور، وتحقيق انتشار أوسع للمنتج الثقافي.

10: الصعوبات:

- **تحديد الأداة المناسبة:** قد تكون هناك صعوبة في اختيار أداة قياس فعالة (استبيان، مقابلة، تحليل محتوى) تُظهر بشكل واضح علاقة الاتصال الرقمي بالنشاط الثقافي.
- **إشكالية الضبط المتغيرات:** مثل التمييز بين تأثير الوسيلة وتفاعل الجمهور، أو الفصل بين الاتصال الرقمي والوسائط التقليدية.
- **ضعف تجاوب المشاركين:** خاصة إذا تم استخدام استبيان أو مقابلات في بيئة لا تُولي أهمية للنشاط الثقافي.
- **قلة الأنشطة الثقافية الرقمية المنظمة:** وهو ما قد يضعف حجم البيانات القابلة للدراسة.
- **تشابك العوامل المؤثرة:** كاستخدام شبكات التواصل لأغراض غير ثقافية مما يخلط النتائج.
- **الولوج إلى البيانات الرقمية:** مثل إحصائيات التفاعل، أو الوصول إلى منصات رقمية مغلقة أو غير مهيكلة بشكل يسمح بالتحليل.
- **عدم توفر أرشيف رقمي منظم:** لبعض الأنشطة الثقافية، خاصة التي تنشر في صفحات شخصية أو غير رسمية.

القسم الثاني
الإطار النظري

تمهيد:

أدت التغيرات المتسارعة والتطورات المتلاحقة لتكنولوجيا المعلومات، إلى ظهور العديد من الوسائط الاتصالية الجديدة التي تجسدت وتلخصت فيما يعرف بالاتصال الرقمي. لقد أدى الاتصال الرقمي إلى بروز ثورة رقمية في مجال الوسائل الاتصالية الرقمية، حيث أحدث تحولا جذريا في كيفية تفاعل الأفراد والمؤسسات. لم يعد مجرد وسيلة

يتضمن هذا الفصل الإطار النظري للاتصال الرقمي، حيث تم تقسيم هذا الفصل إلى مبحثين:

المبحث الأول: ماهية الاتصال الرقمي.

المبحث الثاني: البنية التقنية وأنواع الاتصال الرقمي.

المبحث الأول: ماهية الاتصال الرقمي

تم تصميم هذا المبحث من أجل التعرف على ماهية الاتصال الرقمي، حيث سنتناول من خلاله إلى أربع مطالب، تحتوي على العناوين التالية بالترتيب: مفهوم الاتصال الرقمي، نشأته وتطوره، مميزاته وأخيرا سلبيات الاتصال الرقمي.

المطلب الأول: مفهوم الاتصال الرقمي

تعريف رضا عكاشة على أنه "العملية الإعلامية الاجتماعية التي يتم من خلالها الاتصال الاتي عن بعد لا يرى بعضهم بعضا أو مسافات بعيدة بين أن أطراف يتبادلون الأدوار المرسل والمستقبل يرسل في بث الرسائل المتنوعة واستقبالها صور رسومات كلام مكتوب أصوات مسموعة من خلال النظم الرقمية ووسائلها نص شريط فيديو ورق مصور وأقرص مدمجة (عكاشة، 2006، صفحة 27)".

كما عرفه Behnaam Aazhang "انه الاتصال الذي ينطوي على نقل المعلومات من المصدر الى وجهة مت باستخدام التكنولوجيا الرقمية من خلال إحالة كل من الرقمين الثنائيين 0 و1 عبر قناة لاسلكية من خلال تحويل معلومات الى جهاز استقبال أي بث المعلومات عبر قناة لاسلكية بواسطة موجات خاصة ومثل هذا النظام يتطلب كلا من المعلومات ووسائل النقل أي المزج بين المعلومات والعديد من الوسائط المادية". (Behnaam, 2010, p. 9)

يرى الدكتور محمد عبد الحميد الاتصال الرقمي أنه "العملية الاجتماعية التي يتم فيها الاتصال عن بعد من أطراف يتبادلون الأدوار في بث الرسائل الاتصالية المتنوعة واستقبالها من خلال النظم الرقمية ووسائلها لتحقيق أهداف معينة".

في حين عرف أيضا أنه: "عملية اتصالية التي تتم عم بعد بين أطراف يتبادلون الأدوار في بث الرسائل الاتصالية المتنوعة واستقبالها من خلال النظم الرقمية بالاعتماد على ربط جهاز الحاسب الالى بشبكة الأنترنت بخدماتها المتنوعة ويشار اليه بالاتصال الرقمي الافتراضي الذي أدى التواصل عن طريق شبكات التواصل عن طريق شبكات التواصل الاجتماعي والمدونات والمؤتمرات ومجموعات إجبارية (نبيح، 2018، صفحة 26)".

ويرى آخرون بأن الاتصال الرقمي يوفر إمكانية تبادل الرسائل في وقت مناسب للفرد المستخدم دون الزامية تواجد المرسل والمستقبل في وقت واحد بل وأن المستخدم للاتصال الرقمي يستطيع أن يرسل الرسائل ويستقبلها سواءا كان الشخص المستقبل متصلا بالأنترنت أم غير متصل فضلا عن أن الاتصال الرقمي

الفصل الأول: الاتصال الرقمي

وفر لمستخدميه إمكانية الحصول على المعلومات والاختبار في الوقت الذي يريده وفي وقت قياسي (تمار، 2021، صفحة 19).

من خلال التعاريف المذكورة أعلاه يمكن القول بأن الاتصال الرقمي هو العملية الاجتماعية التي يتم فيها الاتصال عن بعد، بين أطراف يتبادلون الأدوار في بث الرسائل الاتصالية المتنوعة واستقبالها، من خلال النظم الرقمية ووسائلها لتحقيق أهداف معينة.

المطلب الثاني: نشأة وتطور الاتصال الرقمي

لقد وفرت تكنولوجيا الاتصال الرقمي أو الإلكتروني الصوتي والمرئي الواسعة المدى ميزات فاقت ما كانت توفره الأسلاك النحاسية قديماً، مع فارق في نقاء الإشارة ووضوحها بل أصبح الأكثر وضوحاً الاتصالات التماثلية التي كان يشوبها الضجيج والانقطاع، بالإضافة إلى ما قدمته لنا من توفير استهلاك الطاقة الكهربائية وإمكانية استخدام أكثر من مشترك في القناة الاتصالية الواحدة، وقد تم التوسع في شبكات الاتصالات الرقمية حتى غطت جميع أنحاء العالم، واستمرت في التطور بشكل شبه يومي حتى وصلت إلى مستويات قياسية من السرعة والسهولة في الاستخدام.

أولاً- الحاسبات الإلكترونية

إن الشق الثاني من مستحدثات تكنولوجيا الاتصال، هو الحاسبات الآلية Computers التي أصبحت جزءاً لا يتجزأ من حياة الإنسان الذي يستعد لاستقبال القرن الحادي والعشرين، وخاصة مع استحداث الحاسبات الإلكترونية صغيرة الحجم، ومنها الحاسبات الشخصية P. C (Personal Comp) ذات الارتباط الوثيق بالعمل الإعلامي والحاسب ذو الاستخدامات المتعددة General Purpose من الحاسبات الرقمية Digital Comp، ويتوافر عم طريقه كمية كبيرة من المعلومات بدقة كبيرة وسرعة فائقة وحيث برامج النشر المكتبي والصحفي وقواعد البيانات Data Base والفاكسميلي والبريد الإلكتروني فالحاسبات الإلكترونية، تشكل الآن لب وجوهر الثروة التكنولوجية المعاصرة حيث تتكامل الآن مع كل وسائل الاتصال وتلعب دوراً أساسياً في تطوير العملية الاتصالية وتحسينها وتسريعها حتى أن البعض يرى أن الحاسبات الإلكترونية لم تعد مجرد أداة ل تخزين المعلومات واسترجاعها بل أصبحت أداة ووسيلة اتصال حيث يمكن للحاسب الآن عبر خطوط الهاتف والاستعانة بالمعدل Modem الاتصال ببعضها وقد جاء الحاسب الإلكتروني الآلي الرقمي الحديث نتيجة سببية طويلة من التطوير في مجال الحاسبات يمكن تحديد أجياله فيما يلي:

1-الجيل الأول

وظهر عام 1947 وكان يعتمد على الصمام الالكتروني ويتكون من جسم ضخم ويشغل حيزا كبيرا ويستهلك طاقة كهربائية ضخمة.

2-الجيل الثاني

وفي عام 1957 بعد عشر سنوات فقط من ظهور الجيل الأول حيث ظهر الترانزستور الذي أمكن له أن يحل محل الالكتروني وهكذا أمكن انتاج كمبيوتر أصغر حجما وأكثر سرعة وأقل استهلاكاً للكهرباء.

3-الجيل الثالث

وظهر عام 1964 وقد استخدمت فيه شريحة سيلكون واحدة حلت محل العديد من وحدات الترانزستور والعناصر الالكترونية الدقيقة الأخرى وفيه انخفض معدل استخدام الطاقة الكهربائية مع اتساع القدرة على التخزين واتساع الطاقة الحساسة الواسعة.

4-الجيل الرابع

وبدأ ظهور هذا الجيل عام 1972 وفيه تم تكيف العناصر الالكترونية وتوافرت عن طريقه طاقات حساسية أكثر اتساعاً.

5-الجيل الخامس

وهذا الجيل هو الذي نعيش معه اليوم وقد سعى مصممو هذا الجيل من الكمبيوتر الى تطويره كحاسب الي حاسب ذكي قادر على التحليل والتركيب وعلى الاستنتاج المنطقي وحل المسائل وبرهنة النظريات وفهم النصوص وتأليف المقالات (شكري، 1992، الصفحات 27-30).

ثانيا - تكنولوجيا الأقمار الصناعية

مع تطور النظم الرقمية والاستفادة منها في تطوير الاتصال عبر الأقمار الصناعية تعددت التطبيقات التي تستخدم الأقمار الصناعية في الحيلة اليومية، ولم تعد تقتصر فقط على الاتصالات التلفونية أو النقل التلفزيوني، ولكنها امتدت لتغطي مجالات عديدة كان اخرها ربط الأقمار الصناعية بشبكة الانترنت، التي أسهمت في تطوير خدمات الصوت وخدمات البيانات مما انعكس على تطوير الاتصال والاعلام في مجالاتها التطبيقية والمجالات الشخصية والاتصال المؤسسي في المجالات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية ومن أهمها التجارة و إدارة العمليات من بعد ونظم التعليم عن بعد.

ثالثا - الأنترنت

رغم أن ذبوع الأنترنت وانتشاره على نطاق واسع بدأ في أوائل التسعينات من القرن 20 الذي يعتبره البعض عقد تسويق الأنترنت إلا أن معظم من يتحدث عنها يرجع بجذوره الى عام 1957 ولقد مرت شبكة الأنترنت بعدة مراحل تطور ففي سنة بدأت فكرة الانترنت ايان الحرب الباردة عندما فكرت وزارة الدفاع الأمريكية في انشاء شبكة الكرتونية لتبادل المعلومات والاتصالات العسكرية قادرة على مواصلة الاشغال عند الاضرار بجزء منها شهد عام 1969 انشاء شبكة Arpanet التي ربطت بين أربع مؤسسات بحث للقوات المسلحة الأمريكية وكانت هذه الشبكة هي المنطلق نحو التطورات اللاحقة وفي عام 1992 قدم ميثاق مجتمع شبكات الأنترنت للجميع وفي سنة 1995 تم اطلاق ما صار يعرف اليوم بالأنترنت غير أن الانفجار الحقيقي لشبكة الأنترنت لم يتم الا بعد 1993 حيث سمحت السلطة الأمريكية في عام 1994 بظهور شركات خاصة تتاجر بارتباط العامة بخدمات الانترنت وقد ساهم تطبيق الروابط النصية المتشعبة على صفحات الانترنت في سهولة الاستعمال وذلك باعتماد نظام تطبيقي يدعى Word Wide Web أي الشبكة العالمية العنكبوتية وقد سهلت هذه الاكتشافات التحول عبر الشبكة العالمية وذلك لتسهيل التنقل بين الصور والكلمات والمعاني والمواقع نفسها بإيجاد روابط نشيطة بينها باعتبار أن الأنترنت من أهم وسائل الاتصال وتبادل المعلومات وشبكة من الكمبيوترات المتصلة معا حول العالم (تكلال، 2009، صفحة 101).

رابعا - تكنولوجيا الوسائط المتعددة

يعرض تعريفا لتكنولوجيا الوسائط المتعددة يتضمن استخدام النصوص والصور الثابتة والرسومات المتحركة والفيديو لنقل المعلومات ويرى أم الوسائط المتعددة تتكون من تكنولوجيات ومحتوى وتطبيقات وأفراد. وقد تطورت الوسائط المتعددة نتيجة لشمولية تكنولوجيا النظم الرقمية لكل رموز الاتصال. واتسع النظام الاتصالي ليضم كافة المؤثرات المختلفة في أوعية واحدة وفي ساعات كبيرة، يتم معالجتها وإدارتها بأسلوب متكامل يحقق أهداف العرض لهذه الرسائل ابتداء من جذب الانتباه حتى تأكيد إدراك هذه الرموز من خلال الحواس المختلفة، ولا تقف تكنولوجيا الوسائط المتعددة عند حدود المعالجة الرقمية للرموز والمؤثرات المختلفة ولكنها تمتد الى إدارة الدمج والتفاعل بين الوسائط المختلفة في إطار متكامل يحقق أهداف الرسائل الاتصالية.

المطلب الثالث: مميزات الاتصال الرقمي

يتميز الاتصال الرقمي بمجموعة من الخصائص أهمها (بن عمروش ، 2021، الصفحات 8-9):

1-التفاعلية

وهي السعة المميزة التي يتسم الاتصال المواجهي، وتعني انتهاء فكرة الاتصال الخطي، في اتجاه واحد من المرسل الى المستقبل، بحيث يصبح الاتصال باتجاهين يتبادل أطراف العملية الأدوار ويكون لكل طرف القدرة والحرية والتحكم في عملية الاتصال في الوقت والمكان والزمان الذي يناسبه.

2-التنوع

أدى تطور المستحدثات الرقمية الى ارتفاع القدرة على التخزين والاتاحة وتوظيف أفضل لعملية الاتصال، بما يتفق مع حاجاته ودوافعه.

3-التكامل

تتيح عملية الاتصال الرقمي مختلف نظم الاتصال وأشكاله، مما يوفر للمستخدم ما يراه مطلوباً من تخزين أو تسجيل أو ارسال لأن هذا النظام يوفر مختلف أساليب والاتاحة والتخزين بأسلوب متكامل.

4-الفردية والتجزئة

يحقق الاتصال الرقمي للمستخدم حرية كبيرة في التحول والاختيار والاستخدام وتقييم الاستفادة في عملية الاتصال، وهو بذلك يعلي من شأن الفردية كما أدى تنوع بمجالات المعلومات المتاحة على شبكات الأنترنت الى الوصول الى فئات جماهيرية فرعية من المتلقين.

5-تجاوز الحدود الثقافية

شبكة الأنترنت هي مجموعة شبكات دولية وإقليمية، تزداد يوماً بعد يوم ويزداد معها عدد المستخدمين لهذه الشبكة، نتيجة توفر إمكانية الاتصال ورخص تكلفته مما أدى الى تجاوز الحدود الجغرافية والثقافية والوصول الى العالمية أو الكونية.

6-تجاوز وحدة الزمان والمكان

الاتصال الرقمي هو اتصال عن بعد لا يفترض فيه تواجد أطراف الاتصال في مكان واحد وفي نفس الوقت التزامن باستثناء عمليات الدردشة أو المؤتمرات عن بعد وأدى ظهور الكثير من الأجهزة الرقمية والهواتف الى تسهيل إمكانية الاتصال مهما تباعدت المسافات بين أطراف عملية الاتصال.

7- الاستغراق في عملية الاتصال

شجع انخفاض تكلفة الاتصال الرقمي على عملية الاتصال الرقمي والاستغراق في البرامج المتاحة بغية التعليم وذلك لأوقات طويلة في إطار فردي كما ساعد انتشار الوسائل الفائقة على الإبحار أو التحول وبالتالي الاستغراق أكثر بين المعلومات والأفكار.

ويتيح استخدام نظام الاتصال الرقمي العديد من المزايا مثل مقاومة التشويش والتداخل بين الموجات، والحفاظ على قوة الإشارة طوال مسافة الاتصال، وتتسم الشبكة الرقمية بالذكاء والنشاط والمرونة والشمول لنقل أنواع مختلفة من الاتصالات والحفاظ على سرية الاتصال (مكاوة، 1994، صفحة 154).

المطلب الرابع: سلبيات الاتصال الرقمي

أهمها أن هذه التكنولوجيات أقل اجتماعية وعاطفية وحميمية كما أنه على الرغم مما قدمته من خبرة عالية في مجال حرية التعبير إلا أن هذه الحرية تقيدت بقيود سياسية فليس هناك ضمان لتكنولوجيا الاتصال الرقمي الحديثة، وانها تؤدي لعصر جديد مختلف وينطوي على المزيد من حرية التعبير فنحن نرى العكس وذلك استنادا لعدة مؤشرات وهي تؤدي لانقسام الجمهور العريض ذات الاتجاهات المتباينة التي تؤدي لتعليمه الخبرات المشتركة لمختلف أفراد المجتمع، ناهيك عن الغزو الثقافي المعرفي وانهيار القيم والعادات والتقاليد السائدة بين الشعوب في المجتمعات (مخانية و هناد، 2023-2024، صفحة 20).

المبحث الثاني: البنية التقنية وأنواع الاتصال الرقمي

من خلال هذا المبحث سيتم التطرق إلى عناصر الاتصال الرقمي، أنواعه، مستوياته وفي الأخير وسائله.

المطلب الأول: عناصر الاتصال الرقمي

يتضمن الاتصال الرقمي مجموعة من العناصر تضمن الدقة والوضوح باعتبارها المدخل الأساسي لاستقبال الرسالة الاتصالية وتفسير رموزها، والشكل التالي يوضح مجموعة من العناصر، التي تتكون من قنوات الترميز، قنوات المعالجة، قنوات الإرسال والاستقبال الرقمي. وتتشابه عناصر هذا النموذج مع عناصر نموذج الاتصال التقليدي، ولكن يضاف إليه هنا قنوات المعالجة والترميز وهي العناصر التي تميز الاتصال الرقمي وتفرض رقمته فترات اتصال الداخلة هذا النموذج، وقد

الفصل الأول: الاتصال الرقمي

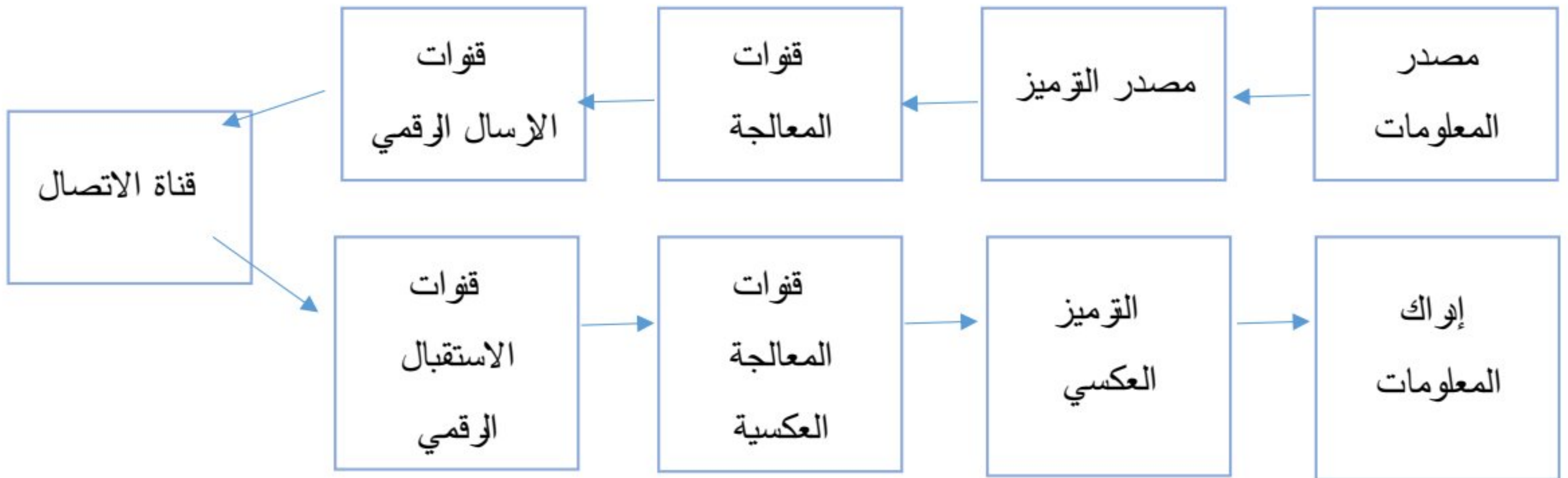
أثرت هذه العناصر على معالج هذا الاتصال، من حيث أسباب الاستخدام والأهداف المتوخاة منه والتي حددها الباحثون كما يلي:

- إرسال الرسائل واستقبالها وتخزينها.
- إدارة الجلسات لتفاعلية.
- نسخ الملفات.
- الوصول على الملفات عن بعد.
- الطباعة عن بعد.
- إدارة الشبكات.

وبغیرها من الأهداف التي أصبحت النظم الرقمية تحققها. كما أورد الباحثون في أسباب الاتصال الرقمي ما يلي:

- الحوار الإنساني.
- الحوار مع الحاسب.

شكل رقم (01): يمثل عناصر الاتصال الرقمي.



المصدر: (محمد، 2007، صفحة 19)

المطلب الثاني: أنواع الاتصال الرقمي

يشتمل الاتصال الرقمي على العديد من الأنواع التي لا تعد ولا تحصى، يمكن توضيح أهمها فيما يلي:
البريد الإلكتروني: هو أحد خدمات شبكة الانترنت التي تمكن من تبادل الرسائل النصية، الأصوات، الصور، البرامج والملفات بين مستخدمي هذه الشبكة بسهولة وسرعة فائقة لا تتعدى ثواني (بن غيدة ، 2021، صفحة 110).

وسائل التواصل الاجتماعي: هي منظومة من الشبكات الإلكترونية التي تسمح للمشارك فيها بإنشاء موقع خاص به، ومن ثم ربطه من خلال نظام اجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين لديهم الاهتمامات والهوايات نفسها أو جمعه مع أصدقاء الجامعة أو الثانوية (الحسين، 2016، صفحة 330).

المراسلة الفورية: وهي كثيرة من بينها الواتساب، سكايب وغيرها، وهي أدوات تسمح التواصل المرئي مع الأفراد أو المجموعات في الوقت الفعلي.

مؤتمرات الفيديو: اتصال تفاعلي في الوقت الحقيقي من بعد بين المجموعات في مواقع متعددة عبر قنوات مسموعة ومرئية، باستخدام البث التلفزيوني الرقمي عن طريق الأقمار الصناعية أو عن طريق القنوات الواسعة ومعدات اتصالات الفيديو التي تستخدم الشبكة الرقمية للخدمات المتكاملة (بسطاوي، 2021، صفحة 313).

روبوتات المحادثة: وهي عبارة عن برامج حاسوبية مصممة من أجل التفاعل مع المستخدمين وتقديم المعلومات أو الخدمات.

المطلب الثالث: مستويات الاتصال الرقمي

ساعدت تكنولوجيا النظم الرقمية على تطوير مستويات وأشكال الاتصال القائمة، وتطوير أو توفير أشكال حديثة فيها، بحيث تؤدي في النهاية إلى تعظيم الاستفادة في توظيف التكنولوجيا في مجال الاتصال والمعلومات وتتمثل هذه المستويات في الآتي (الشمالية، اللحام، و آخرون، 2014، صفحة 72):

1-الاتصال بالحاسوب وبرامجه: في هذه الحالة يكون الكمبيوتر هو نفسه البرنامج الذي يمثل قاعدة بيانات طرفا في عملية الاتصال والتفاعل مع هذه البرامج يتم وفق أسلوب تصميمها والهدف منها تعليمي أو تسلية أو ترفيه.

الفصل الأول: الاتصال الرقمي

2-الاتصال بقواعد البيانات: وفي هذه يعتبر الكمبيوتر أجهزة طرفية لقواعد البيانات التي تم تخزينها على حساب رئيسي يتصل بعدد من الحواسيب يتبادل المعلومات أو البيانات إما عن طريق الكابل كما في الشبكات المحلية أو عن طريق شبكة الانترنت كما في الشبكات Internet أو Extranet.

وهذا النمط من الاتصال ليس فيه قدرا كبيرا من التفاعلية حيث تقوم حدود التفاعلية عند حدود الدخول والإتاحة والتحول بين البيانات كما رسمها القائمون على قواعد البيانات.

3-الاتصال المباشر من خلال الشبكات: وهو الاتصال الذي يتم عبر شبكات الاتصال والمعلومات وذلك من خلال كارت ال modem وخط التلفون والذي يتم عبره الاتصال، وهذا الاتصال إما أن يكون مكتوبا عبر الرسائل أو أن يكون صوتيا أو بالصورة كما يحدث في المؤتمرات عبر الفيديو، وهذا الاتصال إما أن يكون مع فرد أو مجموعات وأشكال هذا الاتصال يجب أن يكون متزامنا، أما الاتصال المكتوب فهو في الغالب غير متزامن.

4-الاتصال بمواقع الوسائل الإعلامية: نظرا لزيادة استخدام الانترنت وعزوف البعض عن متابعة وسائل الإعلام التقليدية فقد لجأت هذه الوسائل لاستثمار مواقع دائمة لها على شبكة الانترنت لجذب هؤلاء المستخدمين، وقد ساهم وجود النص الفائق وما تتيحه هذه التقنية من خدمة التجوال المتعاقب والمرتبط بالنصوص ذات العلاقة بالموضوع على انتشار هذه المواقع وزيادة المستخدمين.

المطلب الرابع: وسائل الاتصال الرقمي

أ-الحاسوب

وسيلة يستلم بيانات كمدخلات وتجهزها كمخرجات أي أنه مصمم على أساس احتواء قدر كبير من البيانات الداخلية وتخزينها ومعالجتها ويعرف أيضا على أنه الآلة التي تجمع بين عدة مهام تخوين استرجاع وإرسال واستقبال في ان واحد بالصورة والصوت إذا أريد ذلك. أهميته بالنسبة للمؤسسة

- قلة الأخطاء وانعدامها إذا اكتملت الرغبة على المداخلات.
- مرونة الحاسوب حيث تحمل عبئ أكبر حالة النمو السريع دون الحاجة الى زيادة العناصر البشرية سعيد بن عامر.

ب-شبكة الأنترنت

الفصل الأول: الاتصال الرقمي

هي نظام معلوماتي يتكون من مجموعة من الوثائق الرقمية المرتبطة عبر الانترنت تعتمد على استخدام الروابط بريك الوثائق ببعضها البعض مما يتيح للمستخدمين تصفح المحتوى بسهولة والوصول الى مجموعة متنوعة من المواضيع والمعلومات

ج-مواقع التواصل الاجتماعي

يستخدم هذا المفهوم لوصف مجموع التكنولوجيات الرقمية التي يتم توظيفها لتقاسم المعلومات ومناقشتها وتبادل التجارب الإنسانية بين مستخدميها.

يعرفها حسين شفيق بأنها عبارة عن مواقع على الانترنت يتواصل من خلالها ملايين البشر الذين تجمعهم اهتمامات معينة وسبب وصف هذه الشبكات بالاجتماعية أنها تتيح التواصل مع الأصدقاء لتقوي الروابط بين أعضائها.

تعريف الفيس بوك موقع ويب للتواصل الاجتماعي يمكن الدخول اليه مجانا وتديره شركة فيسبوك محدودة المسؤولية كملكية خاصة.

خدمات الفيسبوك في المؤسسة تشمل الاتصال الداخلي بين الموظفين عبر الرسائل الاتصال الصوتي والاتصال السمعي البصري كما توفر وسيلة للحصول المعلومات وتقصي أخبار السوق والأخبار من خلال موقع التواصل الاجتماعي الاتصال الخارجي يشمل التفاعل مع الزبائن والاستماع لآرائهم حول المؤسسة ومنتجاتها وتسهيل خدمات التوصيل والشراء الالكتروني.

د-البريد الالكتروني

يعتبر من أهم فهو يوفر فضاء جماعي بين كل عمال المؤسسة الواحدة وكذا بين العمال داخل فرع وعمال في فرع اخر ومع مختلف نقاط بيعها ومورديها وعلاقاتها مع المؤسسات الأخرى وكذا مع مختلف زبائن وجمهورها.

خلاصة الفصل الأول

في هذا الفصل تم عرض أهم النقاط المرتبطة بالاتصال الرقمي من مفهومه، نشأته وتطوره، أنواعه، وسائله، مميزاته وسلبياته وغيرها من العناوين.

ومن خلال ما تم التطرق إليه في هذا الفصل يمكن القول بأن الاتصال الرقمي هو ظاهرة اجتماعية، ثقافية واقتصادية عميقة، حيث أن وسائله الحديثة قد بلغت غايات بعيدة في عمق الأثر وقوة التوجيه وشدة الخطورة أدت إلى تغيرات جوهرية في دور الاتصال، وتأثيره على المجتمعات الإنسانية وجعلت منه محورا أساسيا في منظومة المجتمعات الإنسانية.

الفصل الثاني: المؤسسات الثقافية والنشاط الثقافي والفني

تمهيد

في عصرنا الحالي يشهد العالم تغيرات متسارعة وتحديات متعددة في جميع الميادين، ومن هنا برزت أهمية المؤسسات الثقافية كونها تعتبر ركيزة أساسية في بناء المجتمعات، ونظرا للعولمة المتزايدة وتأثيرات التقنيات الحديثة أصبحت هذه المؤسسات الثقافية بمثابة خط الدفاع الأول عن الهوية الثقافية المحلية وفي نفس الوقت تعد جسرا للتواصل مع الثقافات العالمية. فالمؤسسات الثقافية بنشاطاتها الثقافية والفنية تعكس مدى وعي ورقي المجتمع باعتبارها محرك رئيسي للتقدم والتطور. حيث سيتم التطرق من خلال هذا الفصل إلى مبحث واحد حول المؤسسات الثقافية ويشمل هذا المبحث أربع مطالب كالآتي:

المطلب الأول: مفهوم المؤسسات الثقافية.

المطلب الثاني: أنواع المؤسسات الثقافية.

المطلب الثالث: مفهوم النشاط الثقافي والفني وأنواعه.

المطلب الرابع: تأثير التواصل الرقمي على المؤسسات الثقافية.

المبحث الأول: المؤسسات الثقافية

تعد المؤسسات الثقافية من أهم المؤسسات في المجتمع التي تقوم بوظيفة نقل التراث والحفاظ على الهوية الوطنية، وذلك عن طريق التنمية الثقافية، وقد اهتمت المجتمعات بإنشاء المؤسسات الثقافية لتنظيم النشاط الثقافي باعتبار الثقافة هي السمة التي تميز المجتمعات عن بعضها البعض، ولما كانت الثقافة هي أحد أهم المكونات التي تحدد الشخصية الوطنية فقد كان لزاما الاهتمام بتنميتها و تطويرها والمحافظة عليها، ولذلك كان دور هذه المؤسسات الثقافية دورا هاما في التعريف بالهوية و الشخصية الوطنية، وتقوم هذه المؤسسات بدور فعال في المجتمع حيث تحرص على نقل القيم الثقافية في المجتمع من جيل إلى جيل حتى تبقى الأجيال مرتبطة بماضيها.

المطلب الأول: مفهوم المؤسسات الثقافية

ارتبطت الثقافة بالوجود الإنساني ارتباطا متلازما مع تطور الحياة الإنسانية، وما قدمه الإنسان منذ تواجده عبر التاريخ من إنتاج مادي وثقافي وإبداع فكري في شتى المجالات، الثقافة هي المحرك الأساسي للفعل الاجتماعي والإنساني وأحد المعايير الحاسمة في تقدير تقدم المجتمعات (بسنت، 2021، صفحة 459).

تعتبر المؤسسات الثقافية أبرز أدوات نشر الثقافة والمعرفة في المجتمعات، حيث تلعب هذه المؤسسات دورا كبيرا في نقل المعارف وتحديثها، وذلك بتوفر البيئة الملائمة لذلك، وهي عبارة عن أماكن للتربية والتعليم والحصول على المعارف الدينية والدنيوية، وأمكنة ثقافية تعبر عن غايات الوجود البشري، التي من سماتها تحويل الموصفات الحسية للمكان الثقافي على احتمالات لموصفات معنوية وروحية، إذ تعمل جاهدة من أجل الحفاظ أو الترويج للثقافة.

عرفها " وينك " بأنها مجموعة مترابطة من التقاليد الاجتماعية والثقافية على جانب كبير من الثبات، وهي عبارة عن نمط سلوكي متكامل ومركب ومستمر يمكن من خلاله إشباع الرغبات والحاجات الاجتماعية الأساسية (شعبان، 2001، صفحة 119).

كما عرفت على أنها: مؤسسة عامة غير ربحية تعمل على تخصيص المجالات الثقافية والفكرية، والعلمية، والبيئية، والتربوية، والفنية للمجتمع وتشمل المكتبات، المتاحف، الفنون المسرحية، منظمات الحفاظ على البيئة البرية، الجمعيات العلمية ... إلخ، وهي لا تعني أي مؤسسة بعينها بل تشارك في الأنظمة الدينية والثقافية، كما تم تعريفها أيضا على أنها عناصر داخل الثقافة الفرعية و التي ينظر إليها

الفصل الثاني: المؤسسات الثقافية والنشاط الثقافي والفني

أنها مهمة تقليدية بين أعضائها للحفاظ على هويتهم، مثلا المؤسسات الثقافية في المجتمع الغربي هي المتاحف وسائل الإعلام ... إلخ، وحسب الخبراء هناك خمس مؤسسات مهمة لبقاء المجتمع على قيد الحياة، التربية، النظام الاقتصادي، الحكومة، الأسرة والدين (بدوي، 2002، صفحة 102).

من خلال التعاريف السابقة يمكن القول بأن المؤسسات الثقافية هي منظمات أو هياكل رسمية وغير رسمية تهدف للحفاظ على الثقافة، تطويرها، نشرها وتعزيزها داخل المجتمع، ويمكن أن تكون هذه المؤسسات حكومية، خاصة أو خيرية وتتخذ أشكالا متنوعة.

المطلب الثاني: أنواع المؤسسات الثقافية

يمكننا تقسيم المؤسسات الثقافية إلى أربعة أقسام، كل قسم تحدده المهام التي يقوم بها:

أولاً: مؤسسات عمومية ذات طابع إداري، وهذه المؤسسات تتمثل في مديريات الثقافة ودور الثقافة، وهذه المؤسسات تسهر على التسيير الإداري للنشاطات الثقافية، فهي مؤسسات ذات ميزانيات خاصة بها وهي مؤسسات غير ربحية.

ثانياً: مؤسسات عمومية ذات طابع صناعي تجاري، وهذه المؤسسات تتمثل في المسارح ودور السينما، بحيث تعمل هذه المؤسسات على صناعة السينما والمسرح والتي تحقق من ورائها أرباحا وإن كان الغرض ليس تجاريا محضاً وإنما انعكس هذا النشاط إيجاباً على تحقيق مداخيل مادية.

ثالثاً: مؤسسات عمومية ذات طابع اقتصادي، وتتمثل في المؤسسة العمومية للفنون المطبعية، وغرض هذه المؤسسة اقتصادي محض بحيث تهدف إلى تحقيق أرباح عن طريق تشجيع الإنتاج الفكري، وهي تقوم بدور الطباعة والنشر لكل المنتجات الثقافية، وطباعة الكتاب ونشره من أهم وظائف هذه المؤسسة.

رابعاً: المؤسسات الثقافية المستقلة والتي تنشط في إطار قانون الجمعيات الثقافية، مثل الجمعيات الأدبية والجمعيات المهتمة بالتراث وغيرها، وهي جمعيات غير ربحية وظيفتها تشجيع الإبداع والتعريف بالتراث والحفاظ عليه.

المطلب الثالث: مفهوم النشاط الثقافي والفني وأنواعه

سيتم التطرق من خلال هذا المطلب إلى فرعين، الأول مفهوم النشاط الثقافي والفني والثاني أنواع النشاط الثقافي والفني كما يلي:

الفرع الأول: مفهوم النشاط الثقافي والفني

يعتبر مصطلح النشاط الثقافي من بين المصطلحات الشائعة الاستعمال والمرتبطة عادة بالمؤسسات التربوية كالمدارس أو دور الشباب وحتى بالحياة الثقافية التي تعرفها المجتمعات. تعتبر الأنشطة الفنية إحدى أبرز أنواع الفنون البصرية التي يمارس من خلالها التعبير الفني، سواء كان ذلك التعبير فكرياً أم التعبير عن الإحساس والمشاعر، وتضم هذه الأنشطة مجالات متعددة منها فن الرسم، فن التصميم، فن الكولاج وغيرها من المجالات الفنية التي تساهم في بناء الفرد وتكوينه من الناحية الانفعالية والنفسية.

من الصعب وضع تعريف واحد فقط للنشاط الثقافي والفني، وعليه سيتم عرض ما يلي:

تعرف النشاطات الثقافية على أنها: "النشاطات التي تعمل على تنمية التفكير ويشتمل على كل ما ينتجه الإنسان ويبدعه ليعكس تطورات وأفكاره إضافة إلى أحاسيسه على منتجات مادية أخرى، وتعني أيضاً تلك الأنشطة التي تهتم بالجوانب الثقافية بشكل عام كالندوات ملتقيات عرض كتب، الخ... وهي لا تشترط مستوى ثقافي معين عند المشتركين في النشاط. باختصار هي عبارة عن تلك الجهود المتمثلة في مختلف النشاطات العلمية والفكرية والفنية التي لها علاقة بتنمية الوعي الفكري لدى الجماعات (لطابي، 2021، صفحة 3).

وتعرف الأنشطة الفنية أنها: "وسيلة من الوسائل الاسقاطية والعلاجية والنفسية في الوقت نفسه فهي تساعد الأفراد من خلال التعبير التلقائي غير اللفظي باستخدام آليات معينة كالتداعيات الحرة في الإفراج عن التخيلات والمشاعر المكبوتة داخل الفرد وتحويلها إلى تعبيرات فنية مجسدة يمكن التعرف عليها ويمكن استخدامها لأغراض تشخيصية وتنفسية وعلاجية تساعد الطفل على استعادة تكيفه مع ذاته وتوازنه مع المجتمع (مزور و عمروني، 2016، صفحة 184).

تستمد الأنشطة الفنية أهميتها من أهمية التعبير الفني بوصفه سمة من سمات الإنسان يعبر من خلالها عن أفكاره وانفعالاته وأحاسيسه بأشكال كثيرة ومتنوعة (قاعود و حشاد، 2018، صفحة 4).

الفرع الثاني: أنواع النشاط الثقافي والفني

هناك العديد من الأنشطة الثقافية والفنية وتشمل ميادين كثيرة. سيتم من خلال هذا الفرع عرض مجموعة من الأنشطة كما يلي:

أولاً- أنواع النشاطات الثقافية

النشاطات الثقافية متنوعة ومتعددة نذكر منها الآتي (لطابي، 2021، صفحة 4):

1- المعارض

يعتبر المعرض وسيلة هامة من وسائل توجيه القراءة واجتذاب الأطفال للمكتبة لأن اختيار مجموعة قيمة من الكتب الأطفال وعرضها عليهم، فالكثير من المكتبات تقوم بإعداد معارض عامة في المناسبات الدينية أو الأعياد الوطنية والاحتفالات.

2- الأمسية الثقافية

تتم بدعوة المشاهير، الأدباء، والشخصيات، والشعراء، للتحدث عن تجاربهم الأدبية أو الشخصية، وذلك بغرض الرقي بالمستوى الفني والذوقي للجمهور ووضع التجارب الإنسانية الناجحة في متناول الجميع. يمكن طباعة هذه الأمسيات الثقافية بالإضافة إلى المحاضرات والندوات في كتيبات وتوزيعها على الجمهور لتعميم الفائدة أو تسجيلها في أرشفة سمعية وبصرية للاحتفاظ بها كأوعية معلومات بالمكتبة للرجوع إليها عند الحاجة.

3- المسرح

إن النشاط المسرحي هو ذلك النشاط الذي يمارسه الأطفال والتلاميذ ويتدربون من خلاله على ممارسة أنواع متعددة من الفنون كالقراءة المعبرة والإلقاء، ومواجهة الجماهير والقدرة على تجسيد الشخصيات، معبرين عن أحاسيسهم وانفعالاتهم بوسائل التعبير الممكنة.

4- المحاضرات

تعد المحاضرات من أهم النشاطات المتميزة وفيها يتم تناول قضية أو موضوع مرتبط بمناسبة أو مرتبط بالواقع الاجتماعي، مثل أن يكون هناك الحديث عن كتاب جديد ذي أهمية. وللمحاضرات والندوات أهمية بالغة في تكوين الثقافة العامة للمستفيدين حيث تعودهم على فن الإنصات والاستماع إلى وجهات النظر المختلفة، وهو ما يعودهم على تعلم النقد الصحيح والمقارنة بين الأفكار على أساس من الإقناع والتفكير الواعي.

أنواع الأنشطة الفنية

1- الرسم

يرتبط نشاط الرسم بالذوق الفني الذي هو قوة أو صفة أو مهارة إدراك طعم الألوان والجمال لكي يتلذذ بها القلب والعقل. حيث يهدف الرسم إلى تنمية المهارات اليدوية، تحفيز الأطفال على الإبداع، إقامة معارض فنية، تنمية القدرات الفنية (لطابي، 2021، صفحة 5).

2- الموسيقى

هي نوع من أنواع الفنون التي تهتم بتأليف وإيقاع وتوزيع الألحان، وطريقة الغناء والطرب كما تعد الموسيقى علما يدرس أصول ومبادئ النغم من حيث التوافق أو الاختلاف.

3- التصوير

هو عملية إنتاج صور ومنظر بواسطة تأثيرات ضوئية، فالأشعة المنعكسة من المنظر تكون خيالا داخل مادة حساسة للضوء، ثم تعالج هذه المادة بعد ذلك، فينتج عنها صورة تمثل المنظر.

المطلب الرابع: تأثير الاتصال الرقمي على المؤسسات الثقافية

للاتصال الرقمي تأثير كبير جدا على المؤسسات الثقافية، إذ يؤثر عليها بشكل مباشر، فهو يقدم فرصا هائلة للمؤسسات الثقافية بهدف الوصول إلى أكبر عدد ممكن من الجماهير، وحفظ التراث، وتقديم أيضا تجارب جديدة.

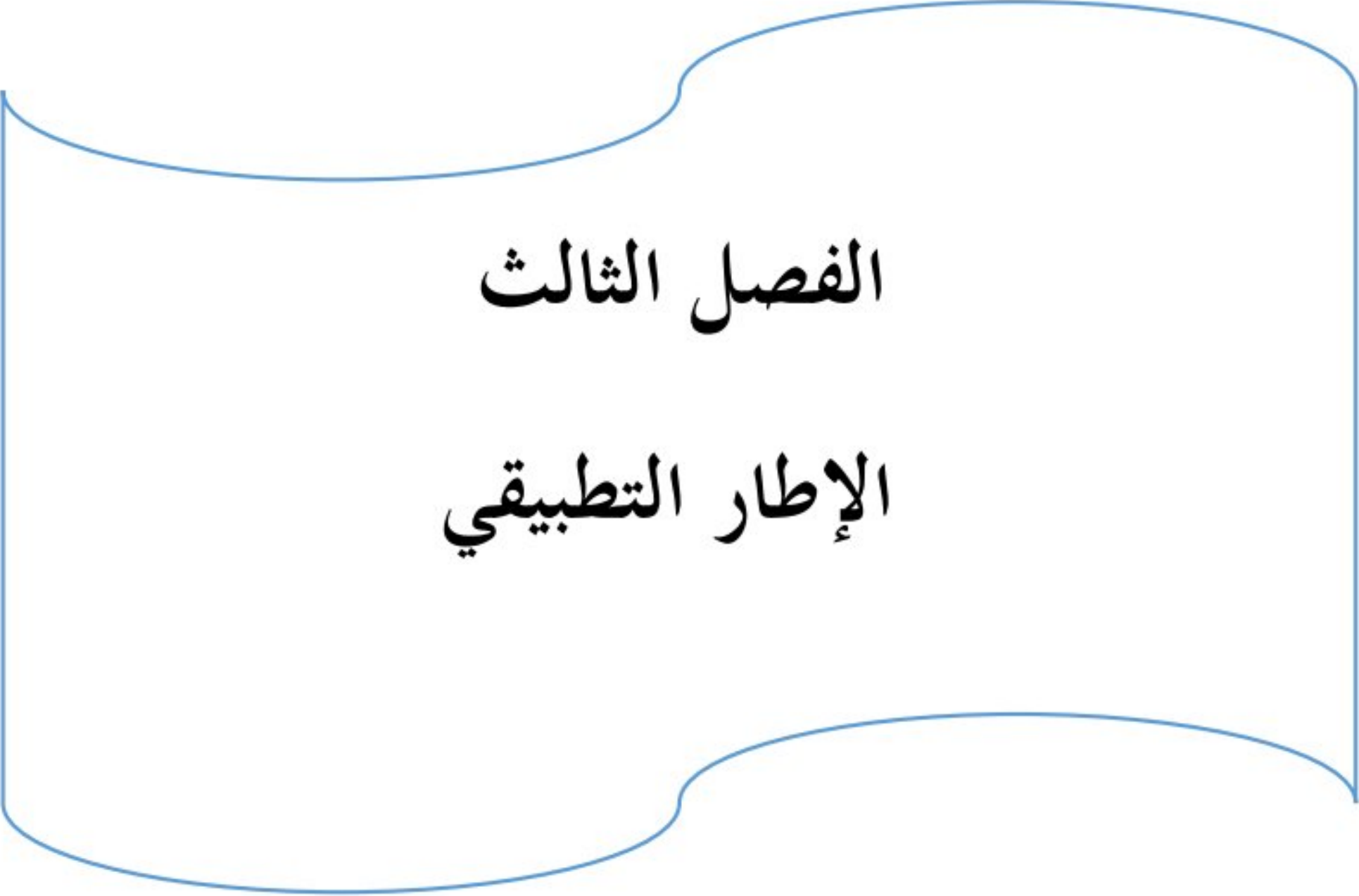
يمكن الاتصال الرقمي المؤسسات الثقافية من الوصول إلى جماهيرها بسهولة بواسطة الانترنت ووسائل التواصل الاجتماعي، ويسهل التواصل المباشر والتفاعل مع المؤسسات الثقافية مما يعزز مشاركة الجمهور. كما يعمل الاتصال الرقمي على تحسين الأداء الوظيفي للمؤسسات الثقافية، وتعزيز روح التعاون بين الموظفين مع بعضهم مما يخلق علاقات وطيدة بينهم وتحسين آدائهم، ويسعى إلى دعم وتشجيع الإبداع والابتكار.

خلاصة الفصل الثاني

تناول هذا الفصل الجزء النظري للمؤسسات الثقافية والنشاط الثقافي والفني حيث قمنا بعرض مفهوم المؤسسات الثقافية وإبراز أنواعها، كما تم التطرق إلى مفهوم النشاط الثقافي والفني وأنواعه، وفي الأخير تم عرض تأثير التواصل الرقمي على المؤسسات الثقافية.

وعليه من خلال ما تم عرضه في هذا الفصل يمكن القول إن المؤسسات الثقافية من بين أهم المؤسسات في المجتمع والتي تقوم بوظيفة نقل التراث والحفاظ على الهوية الوطنية، من خلال التنمية الثقافية، وتنظيم النشاط الثقافي والفني باعتبار الثقافة هي السمة التي تميز المجتمعات عن بعضها البعض.

وفي الأخير يجب تطوير استراتيجيات مستدامة لتعزيز دور المؤسسات الثقافية، بما يضمن بقاءها في المجتمعات واستمراريتها في أداء رسالتها وبما يساهم في بناء مجتمعات واعية ومثقفة.



الفصل الثالث

الإطار التطبيقي

أولاً: لمحة عامة حول مديرية الثقافة لولاية بسكرة

1: التعريف بمديرية الثقافة لولاية بسكرة

مديرية الثقافة لولاية بسكرة مؤسسة عمومية ذات طابع إداري وثقافي. أنشئت خلال سنة 5897 إلا أنه تم إلغاء وزارة الثقافة وإدماجها في وزارة الشبيبة والرياضة الحقا، وبعد إعادة هيكلة مديريات الثقافة في 5887 عرف القطاع الثقافي انطلاقة جديدة وإعادة إنشاء مديرية الثقافة لولاية بسكرة بموجب المرسوم التنفيذي 757-87 المؤرخ في 58 جمادى الثانية عام 5752 الموافق ل 51 نوفمبر 5887 والمتضمن إحداث مديريات الثقافة في الولايات وتنظيمها، وقد حددت مهامها على النحو التالي:

- تشجيع العمل المحلي في ميدان الإبداع والترقية والتنشيط الثقافي والفني.
- تنشيط أعمال الجمعيات ذات الطابع الثقافي وتنسيقها وتمسك بطاقة خاصة بها.
- تبدي رأيها في طلبات الإعانة التي تقدمها الجمعيات المذكورة.
- تقترح وتساعد، بالاتصال مع السلطات والهيئات المحلية المعنية أي مشروع لإنشاء هياكل جديدة ذات طابع ثقافي وتاريخي وإقامتها.
- تتابع وتدعم الأنشطة والمؤسسات والجمعيات الثقافية والشخصيات التي تمثل عالم الثقافة، برامج العمل الثقافي المتعددة السنوات.
- تسهر على حماية التراث والمعالم التاريخية أو الطبيعية وعلى صيانتها والحفاظ عليها.
- تسهر على تطبيق التشريع في مجال المعالم والآثار التاريخية والطبيعية.
- تتابع عمليات استرجاع التراث الثقافي والتاريخي وترميمه.
- تشارك في عمليات ترقية الصناعة التقليدية المحلية وتسهر على المحافظة عليها.
- تسهر على حسن سير المؤسسات والهيئات الثقافية الموجودة في الولاية وتقترح أي إجراء يرمي لتحسين سيرها وعملها.
- تقيم دوريات الأنشطة الثقافية المنتشرة في الولاية وتعد البرامج والحصائل المرتبطة بها.

الفصل الثالث: الإطار التطبيقي

- تتخذ أي إجراء يتصل بالأنشطة الثقافية.

2: موقع مديرية الثقافة لولاية بسكرة

تقع مديرية الثقافة لولاية بسكرة بشارع الأمير عبد القادر بوسط المدينة مقابل مقر بريد والمواصلات ومديرية الأمن، وهي بناية قديمة ملك للبلدية، متصلة بدار الثقافة أحمد رضا حوحو، بها طابق أرضي متوسط وطابق علوي ومكاتب (صغيرة وكبيرة) حيث تشغل مديرية الثقافة 55 مكتبا.

3: مصالح المديرية

بناء على المادة 50 من المرسوم المذكور آنفا، فإن مديرية الثقافة تضم 50 مصالح كل مصلحة بها 50 مكاتب على الأكثر تبعا لجسامة المهام التي تضطلع بها.

1- مصلحة الإدارة و التخطيط و التكوين : تضم مكاتبين:

- مكتب الإدارة والوسائل.

- مكتب التخطيط والتكوين.

وتتمثل مهامها أساسا في:

- متابعة المسار المهني للموظف.

- السهر على تطبيق التشريع في مجال التوظيف، الترقية...

- السهر على حسن سير مصالح المديرية من حيث توفير الوسائل اللازمة للعمل.

2- مصلحة النشاطات الثقافية : تضم ثلاثة مكاتب

- مكتب الجمعيات والمؤسسات الثقافية.

- مكتب ترقية الإنتاج السمعي البصري.

- مكتب النشاطات والتظاهرات الثقافية.

وتتمثل مهامها أساسا في:

- تنشيط أعمال الجمعيات ذات الطابع الثقافي وتنسيقها.

- تبدي رأيها في طلبات الإعانة التي تقدمها الجمعيات المذكورة وتعد بطاقة خاصة بها.

- تعد و تقترح بالتشاور مع المؤسسات و الجمعيات الثقافية والشخصيات التي تمثل عالم الثقافة برامج العمل

المتعدد السنوات..

- إقامة النشاطات والتظاهرات الثقافية حسب البرنامج السنوي.

الفصل الثالث: الإطار التطبيقي

مصلحة الفنون و الآداب: تضم ثلاثة مكاتب:

- مكتب دعم الإبداع و الفنون الثقافية.
- مكتب ترقية المسرح و الفنون الإيقاعية.
- مكتب المطالعة العمومية و الكتاب.

و تتمثل مهامها أساسا في:

- تشجيع العمل المحلي في ميدان الإبداع والنشاطات الفنية.
- العمل على ترقية المطالعة العمومية وتطوير شبكة المكتبات.
- إقامة نشاطات ثقافية وأيام أدبية ومعارض كتاب والمسابقات في الشعر ، القصة الرواية وفي مختلف أنواع الفنون.

- متابعة الأنشطة الثقافية و إعداد البرامج و الحصائل المرتبطة بها.

مصلحة التراث الثقافي: تضم ثلاثة مكاتب:

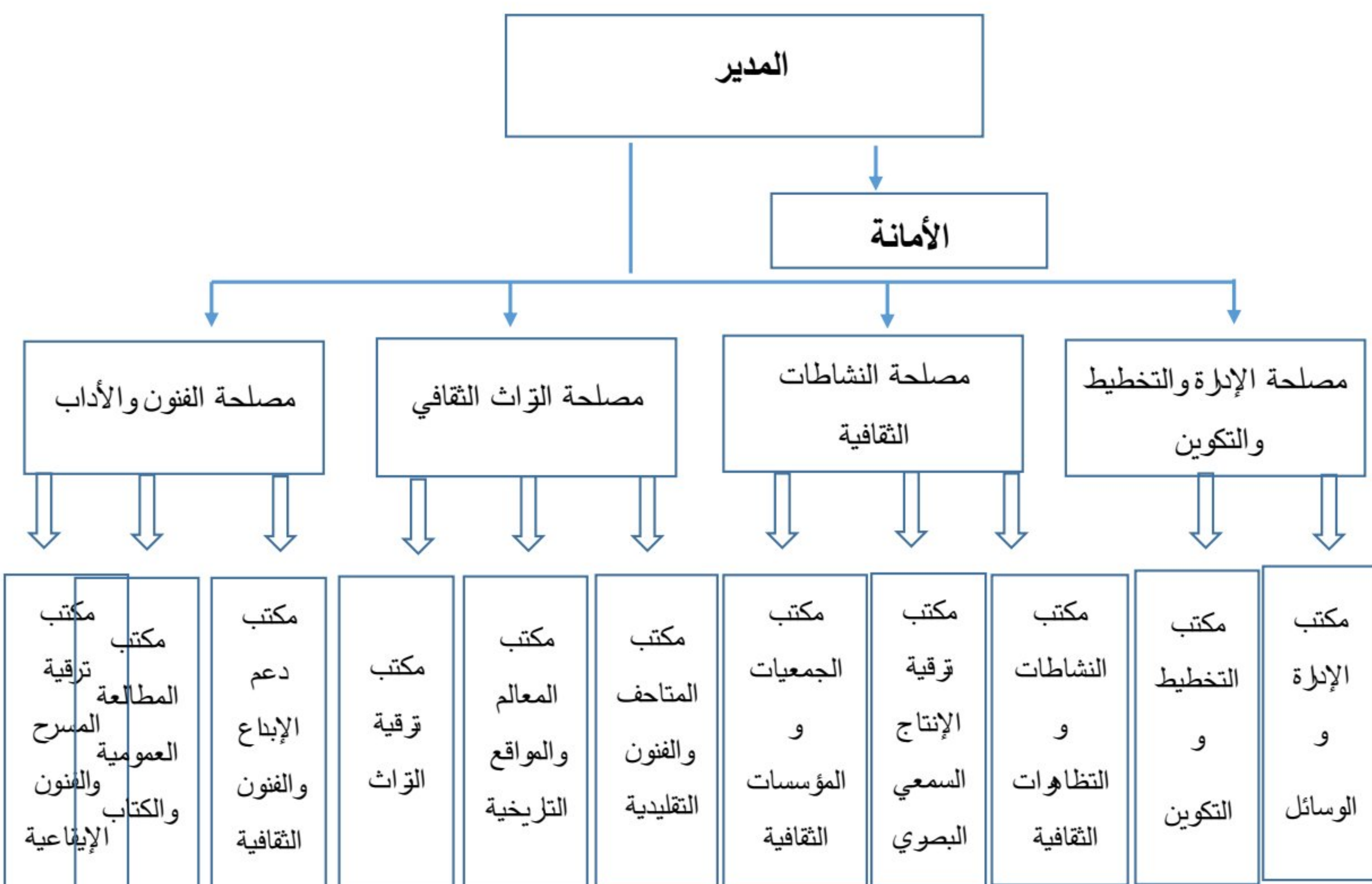
- مكتب ترقية التراث.
- مكتب المعالم والمواقع التاريخية.
- مكتب المتاحف والفنون التقليدية.

تتمثل مهامها أساسا في:

- السهر على حماية التراث والمعالم التاريخية والطبيعية والمحافظة عليها.
- السهر على تطبيق التشريع في مجال المعالم والآثار التاريخية.
- المساهمة بالتنسيق مع مصلحتي الفنون والآداب والنشاطات الثقافية في تنظيم النشاطات الثقافية وإعداد الحصائل الخاصة بها.

4: الهيكل التنظيمي

شكل رقم (02): الهيكل الإداري لمديرية الثقافة لولاية بسكرة.



ثانياً: الدراسة الإحصائية:

أولاً: تحليل البيانات الشخصية

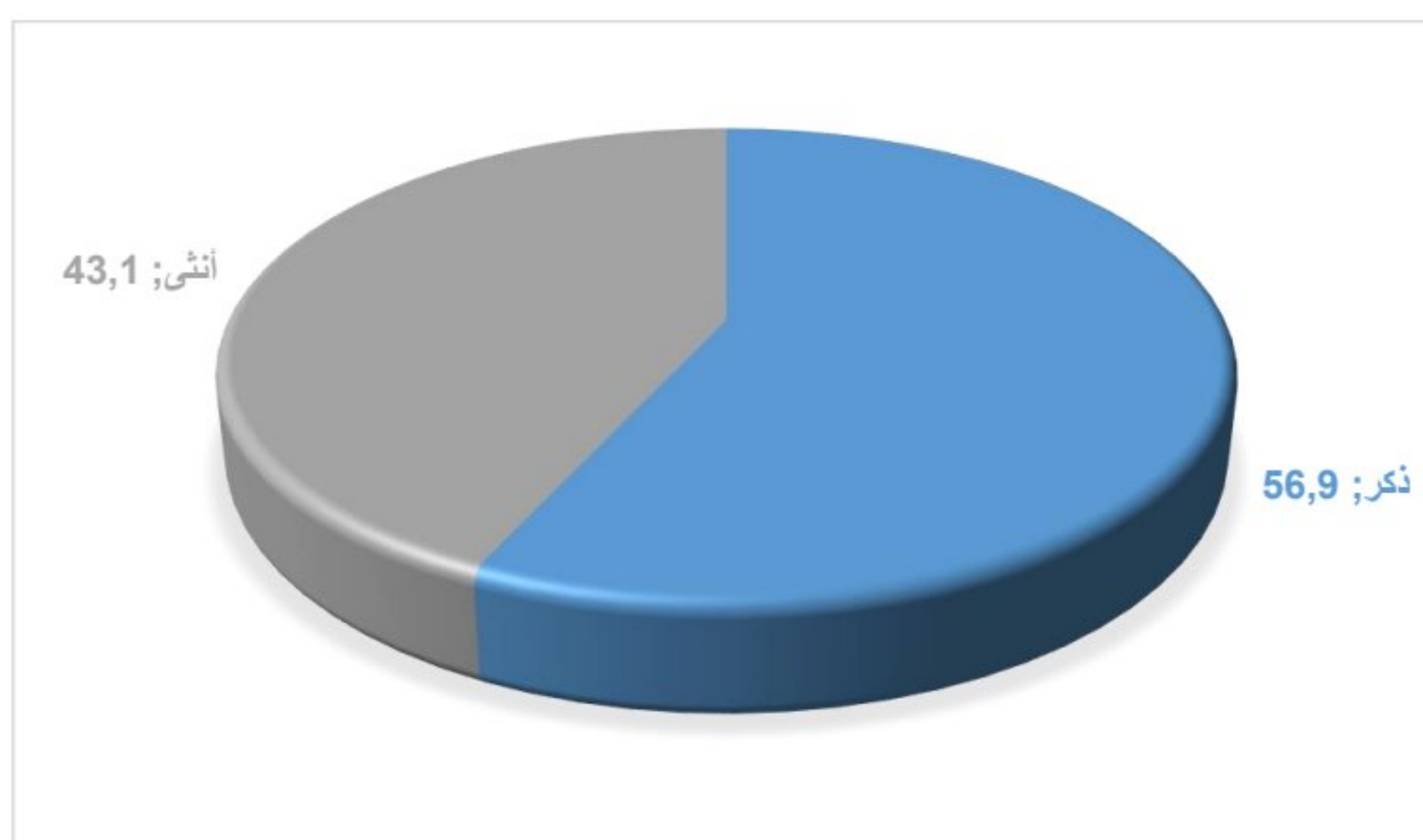
1- الجنس:

الجدول رقم (01): يوضح توزيع أفراد العينة حسب الجنس

المتغير	التكرارات	النسبة المئوية
ذكر	33	56.9%
أنثى	25	43.1%
المجموع	58	%100

يُبين الجدول رقم (01) توزيع أفراد العينة حسب خاصية الجنس، حيث بلغ عدد الذكور 33 مبحوثاً، أي بنسبة 56.9% من إجمالي العينة، في حين بلغ عدد الإناث 25 مبحوثة، بنسبة 43.1%. ويتضح من هذه المعطيات أن الذكور يشكلون الأغلبية النسبية ضمن العينة، وهو ما قد يُعزى إلى التركيبة الوظيفية السائدة في مديرية الثقافة التي أُجريت فيها الدراسة، حيث أين عدد الذكور العاملين بها يفوق عدد الإناث. ورغم هذا التفاوت النسبي فإن العينة تضم تمثيلاً لكلا الجنسين، ما يُعزز من شمولية الدراسة وقدرتها على رصد الفروق المحتملة بين الذكور والإناث في متغيرات البحث

الشكل رقم (02): يوضح توزيع افراد العينة حسب الجنس

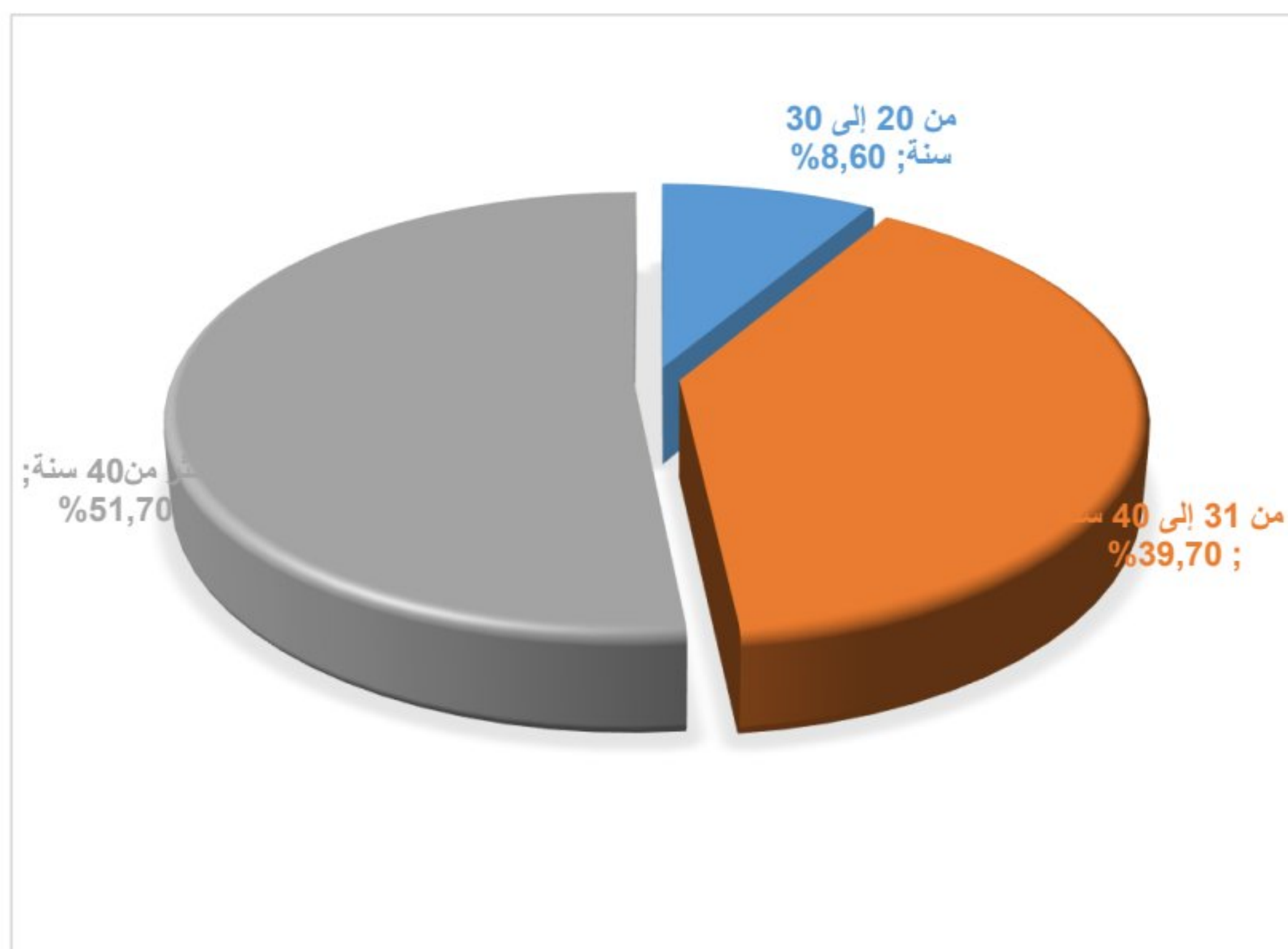


الجدول رقم (02): يوضح توزيع افراد العينة حسب السن

المتغير	التكرارات	النسبة المئوية
من 20 إلى 30 سنة	5	8.6%
من 31 إلى 40 سنة	23	39.7%
أكثر من 40 سنة	30	51.7%
المجموع	58	100%

يوضح الجدول رقم (02) أن أغلب أفراد العينة ينتمون إلى الفئة العمرية "أكثر من 40 سنة" بنسبة 51.7%، تليها فئة "من 31 إلى 40 سنة" بنسبة 39.7%، ثم فئة "من 20 إلى 30 سنة" بنسبة 8.6% فقط. ويشير هذا التوزيع إلى هيمنة الموظفين الأكبر سنًا داخل مديرية الثقافة، ما قد يعكس طابعًا وظيفيًا يعتمد على الخبرة والأقدمية، في حين يُلاحظ ضعف تمثيل الفئة الشبابية، وهو ما قد يؤثر على مستوى الانفتاح على التكوينات الحديثة أو استخدام التكنولوجيا في بيئة العمل.

الشكل رقم (03): يوضح توزيع افراد العينة حسب خاصية السن



الفصل الثالث: الإطار التطبيقي

3- المستوى التعليمي:

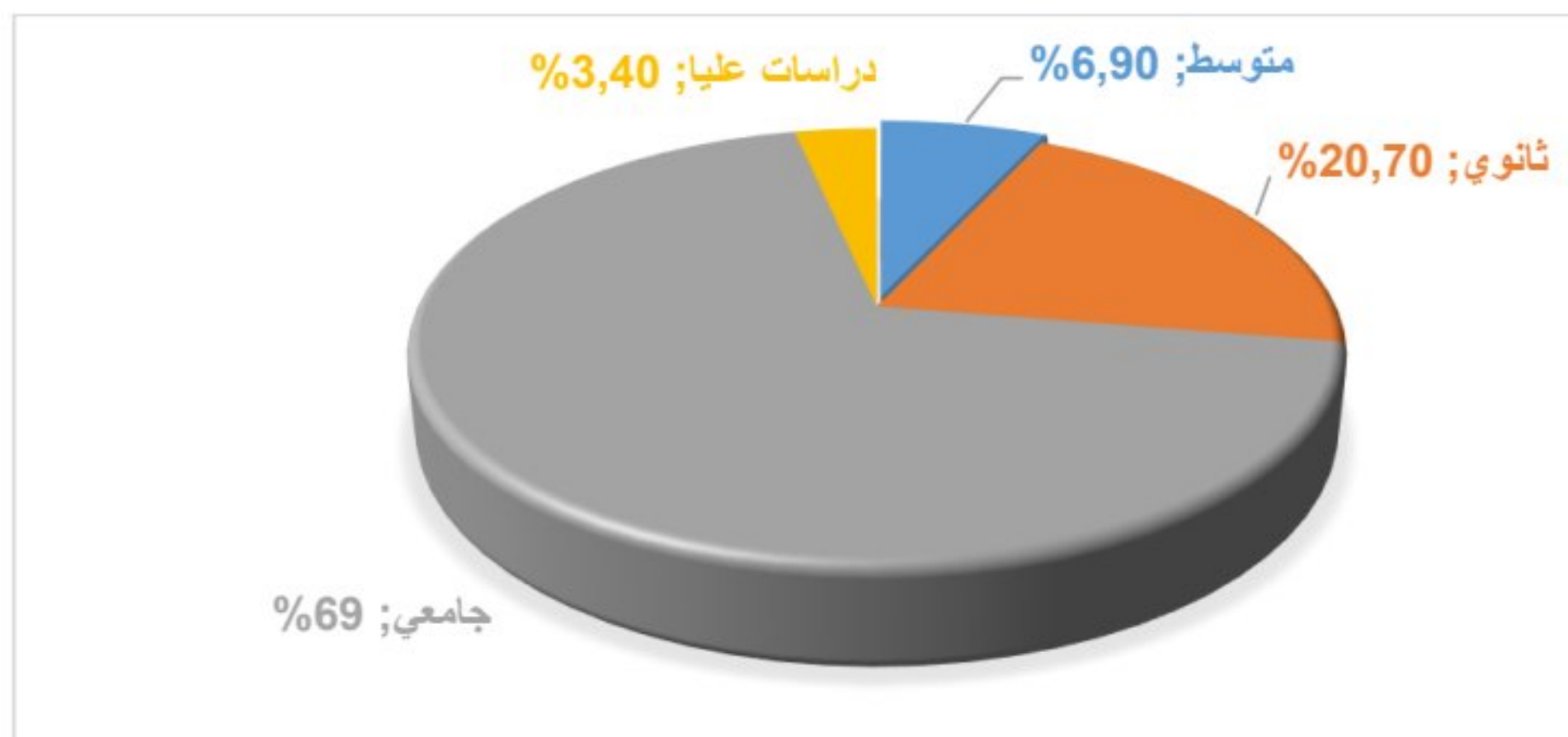
الجدول رقم (03): يوضح توزيع افراد العينة حسب المستوى التعليمي

المتغير	التكرارات	النسبة المئوية
متوسط	4	6.9%
ثانوي	12	20.7%
جامعي	40	69%
دراسات عليا	2	3.4%
المجموع	58	100%

يوضح الجدول رقم (03) توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي، حيث يتبين أن أغلبية المبحوثين يحملون مستوى جامعي بنسبة 69%، أي ما يعادل 40 مبحوثاً من أصل 58. تليهم فئة ذوي المستوى الثانوي بنسبة 20.7% (12 مبحوثاً)، ثم فئة المستوى المتوسط بنسبة 6.9% (4 مبحوثين)، وأخيراً فئة الدراسات العليا بنسبة ضعيفة بلغت 3.4% (مبحوثان فقط).

يشير هذا التوزيع إلى أن غالبية العاملين في مديرية الثقافة يتمتعون بمستوى تعليمي جامعي، وهو ما يتماشى مع طبيعة العمل الثقافي الذي يتطلب مؤهلات معرفية وتكوينية معينة. كما يعكس ذلك توجه المديرية نحو توظيف كفاءات مؤهلة أكاديمياً. في المقابل نلاحظ ضعف تمثيل أصحاب الدراسات العليا، ما يُفسّر بقلّة فرص الترقية العلمية أو ضعف التحفيز على متابعة الدراسات المتقدمة داخل المؤسسة. أما تمثيل أصحاب المستويات التعليمية المتوسطة والثانوية، فيُظهر وجود فئة من الموظفين الإداريين أو التقنيين الذين لا تتطلب مهامهم تأهيلاً جامعياً.

الشكل رقم (04): توزيع افراد العينة حسب خاصية المستوى التعليمي



الفصل الثالث: الإطار التطبيقي

المحور الأول: أشكال الاتصال الرقمي المعتمدة في مديرية الثقافة لولاية بسكرة

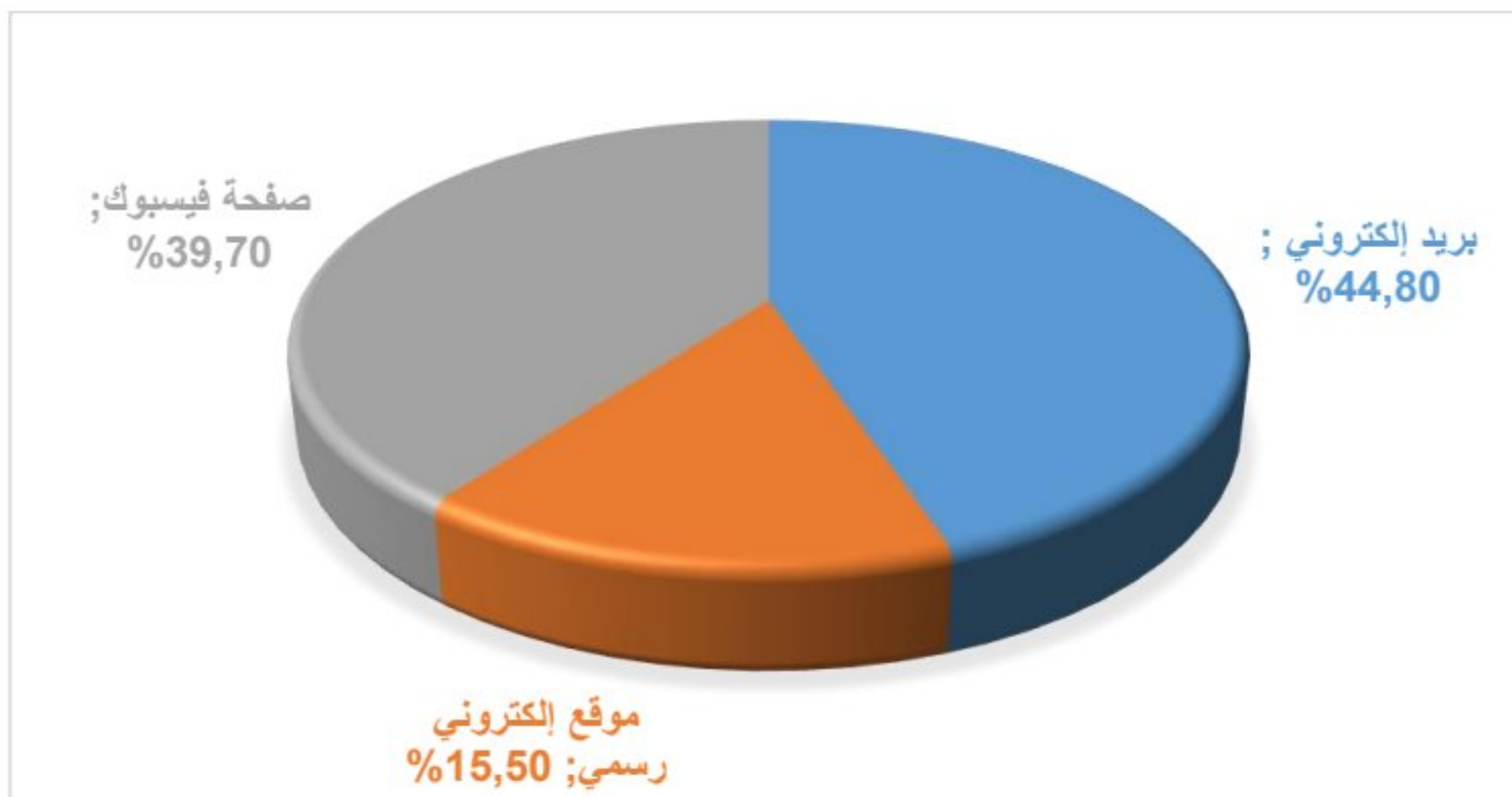
الجدول رقم (4): يوضح الوسائل التي تستخدمها مديرية الثقافة لولاية بسكرة للتواصل مع الجمهور

المتغير	التكرارات	النسبة المئوية
بريد إلكتروني	26	44.8%
موقع إلكتروني رسمي	9	15.5%
صفحة فيسبوك	23	39.7%
المجموع	58	100%

يُظهر الجدول المتعلق بوسائل الرقمنة التي تستخدمها مديرية الثقافة لولاية بسكرة في التواصل مع الجمهور أن أكثر الوسائل استخدامًا هي البريد الإلكتروني بنسبة 44.8% (26 مبحوثًا)، يليه صفحة فيسبوك بنسبة 39.7% (23 مبحوثًا)، في حين يأتي الموقع الإلكتروني الرسمي في المرتبة الأخيرة بنسبة 15.5% (9 مبحوثين فقط).

تعكس هذه النتائج اعتماد المديرية بشكل أكبر على وسائل الاتصال السريعة والمباشرة مثل البريد الإلكتروني وصفحات التواصل الاجتماعي، خصوصًا فيسبوك، للتفاعل مع الجمهور. ويُظهر انخفاض استخدام الموقع الرسمي ضعفًا في تطوير أو ترويج المنصة الرسمية للمؤسسة، أو لقلة الإقبال عليها من طرف المواطنين مقارنة بالوسائل الاجتماعية الأكثر انتشارًا. كما يشير ذلك إلى وعي المؤسسة بأهمية الوسائل الرقمية، مع وجود مجال واسع للتحسين من حيث تنوع القنوات وتطوير البنية الرقمية الرسمية لزيادة الفعالية في الاتصال والتفاعل مع الجمهور.

الشكل رقم (05): يوضح الوسائل التي تستخدمها مديرية الثقافة لولاية بسكرة للتواصل مع الجمهور



الفصل الثالث: الإطار التطبيقي

الجدول رقم (5): يوضح تقييم جودة الاتصال الرقمي الحالية التي تعتمد عليها مديرية الثقافة في إيصال المعلومات الثقافية

المجموع	كيف تقيم جودة الاتصال الرقمي الحالية التي تعتمد عليها مديرية الثقافة في إيصال المعلومات الثقافية؟						
	ضعيفة	مقبولة	جيدة	ممتازة			
33	3	6	21	3	التكرار	ذكر	الجنس
%56.9	%5.2	%10.3	%36.2	%5.2	النسبة%		
25	0	5	18	2	التكرار	أنثى	
%43.1	%0	%8.6	%31	%3.4	النسبة%		
58	3	11	39	5	التكرار	المجموع	
%100	%5.2	%19	%67.2	%8.6	النسبة%		
5	0	0	4	1	التكرار	من 20 إلى 30 سنة	العمر
%8.6	%0	%0	%6.9	%1.7	النسبة%		
23	0	4	15	4	التكرار	من 31 إلى 40 سنة	
%39.7	%0	%6.9	%25.9	%6.9	النسبة%		
30	3	7	20	0	التكرار	أكثر من 40 سنة	
51.7%	%5.2	%12.1	%35.4	%0	النسبة%		
58	3	11	39	5	التكرار	المجموع	
%100	%5.2	%19	%67.2	%8.6	النسبة%		
4	0	0	4	0	التكرار	متوسط	
%6.9	%0	%0	%6.9	%0	النسبة%		
12	0	3	8	1	التكرار	ثانوي	
%20.7	0%	%5.2	13.8%	%1.7	النسبة%		
40	3	7	26	4	التكرار	جامعي	
%69	%5.2	%12.1	%44.8	%6.9	النسبة%		
2	0	1	1	0	التكرار	دراسات عليا	
%3.4	%0	%1.7	%1.7	%0	النسبة%		
58	3	11	39	5	التكرار	المجموع	

الفصل الثالث: الإطار التطبيقي

100%	5.2%	19%	67.2%	8.6%	النسبة %		
------	------	-----	-------	------	----------	--	--

يوضح الجدول السابق تقييم أفراد العينة لجودة الاتصال الرقمي المعتمد من قبل مديرية الثقافة في إيصال المعلومات الثقافية، نلاحظ تفاوتاً نسبياً في الآراء حسب المتغيرات الشخصية: الجنس، السن، والمستوى التعليمي، مع ميل عام نحو التقييم الإيجابي.

أولاً: حسب الجنس

يتضح من البيانات أن الذكور يميلون إلى تقييم الاتصال الرقمي على أنه "جيد" بنسبة 36.2%، وهي النسبة الأكبر في هذه الفئة، تليها نسبة 10.3% ممن رأوا أن جودة الاتصال "مقبولة"، بينما بلغت نسبة الذين اعتبروها "ممتازة" 5.2%، وهي نفسها نسبة من وصفوها بـ "ضعيفة". أما الإناث، فقد سجلت نسبة 31% لصالح التقييم "الجيد"، تليها 8.6% لصالح "المقبول"، و 3.4% فقط لصالح "الممتاز"، دون تسجيل أي تقييم "ضعيف". بشكل عام، فإن الجنسين يتفقان على أن جودة الاتصال الرقمي في المديرية جيدة، مع ملاحظة أن الذكور يظهرون آراءً أكثر تبايناً وتقييماً أكثر انتقاداً مقارنة بالإناث اللواتي لم يسجلن أي تقييم سلبي.

ثانياً: حسب الفئة العمرية

بالنسبة لفئة من 20 إلى 30 سنة، جاءت التقييمات إيجابية بالكامل، حيث اعتبر 6.9% من هذه الفئة أن جودة الاتصال "جيدة"، و 1.7% فقط منحوها تقييم "ممتاز"، دون تسجيل أي تقييم سلبي. أما فئة من 31 إلى 40 سنة، فقد قِيم 25.9% منهم الاتصال على أنه "جيد"، و 6.9% اعتبروه "ممتازاً"، و 6.9% رأوه "مقبولاً"، دون تسجيل أي رأي "ضعيف". أما فئة أكثر من 40 سنة، فقد كانت أكثر تنوعاً في التقييمات 35.4%: منهم يرون الجودة "جيدة"، و 12.1% يرونها "مقبولة"، في حين اعتبر 5.2% منها "ضعيفة"، دون وجود أي تقييم "ممتاز". نلاحظ من ذلك أن الفئة العمرية المتوسطة (31-40 سنة) هي الأكثر رضاً عن جودة الاتصال الرقمي، بينما يظهر بعض التردد أو النقد لدى الفئة الأكبر سناً، ربما نتيجة توقعات أعلى أو تجارب سابقة أكثر تقليدية.

ثالثاً: حسب المستوى التعليمي

الفئة ذات المستوى الجامعي جاءت في مقدمة المقيمين للجودة على أنها "جيدة" بنسبة 44.8%، و 6.9% رأوها "ممتازة"، بينما 12.1% وصفوها بـ "مقبولة"، و 5.2% بـ "ضعيفة". بالنسبة لحاملي المستوى الثانوي، فقد قِيم 13.8% منهم الجودة على أنها "جيدة"، و 1.7% رأوها "ممتازة"، و 5.2% اعتبروها "مقبولة"، دون وجود أي تقييم سلبي.

الفصل الثالث: الإطار التطبيقي

أما ذوو المستوى المتوسط، فقد سجلوا فقط تقييم "جيد" بنسبة 6.9%، بينما لم تسجل أي آراء أخرى. في المقابل، نجد أن أصحاب الدراسات العليا سجلوا تقييماً محدوداً 1.7%: وصفوها بـ"جيدة"، و 1.7% بـ"مقبولة"، دون أي تقييم "ممتاز" أو "ضعيف".

بذلك نلاحظ أن أصحاب المستويات الجامعية هم الأكثر إيجابية في تقييم الاتصال الرقمي، بينما تميل الفئات التعليمية الأعلى إلى الحذر في التقييم، ما قد يعكس تطلعهم إلى أدوات تواصل رقمية أكثر احترافية.

عموماً، تُظهر النتائج أن غالبية أفراد العينة يرون أن جودة الاتصال الرقمي في المديرية "جيدة"، مع اختلافات طفيفة حسب الجنس والعمر والمستوى التعليمي. ويبدو أن هناك اتفاقاً عاماً على أهمية تطوير وسائل الاتصال الرقمي وتحسينها، خاصة في ظل تزايد الاعتماد عليها في المجال الثقافي.

الجدول رقم (6): يوضح وسيلة الاتصال الرقمي التي تفضل استخدامها للتواصل مع مديرية الثقافة لولاية

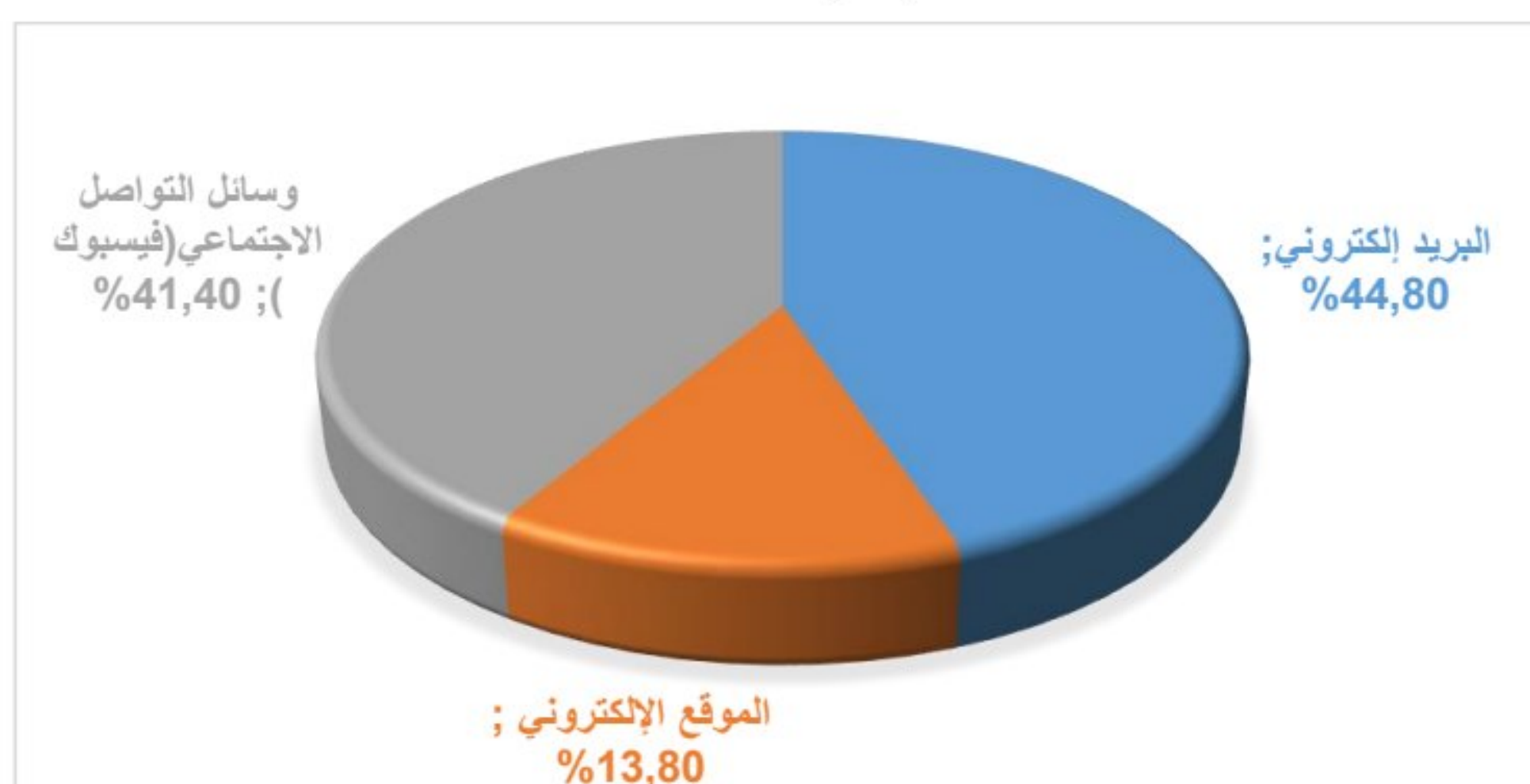
بسكرة

المتغير	التكرارات	النسبة المئوية
البريد الإلكتروني	26	44.8%
الموقع الإلكتروني	8	13.8%
وسائل التواصل الاجتماعي (فيسبوك)	24	41.4%
المجموع	58	100%

يُظهر الجدول أن أكثر وسيلة يُفضلها أفراد العينة للتواصل مع مديرية الثقافة لولاية بسكرة هي البريد الإلكتروني، حيث اختارها 44.8% من المبحوثين، وهو ما يعكس ثقة المستخدمين في هذه الوسيلة لما توفره من رسمية وسرعة في التواصل. تليها في المرتبة الثانية وسائل التواصل الاجتماعي، وعلى رأسها فيسبوك، بنسبة 41.4%، مما يدل على انتشار هذه الوسائط وسهولة استخدامها من قبل فئة واسعة من الجمهور، خاصة في ما يتعلق بالحصول على معلومات آنية أو متابعة الأنشطة الثقافية. أما الموقع الإلكتروني الرسمي فكان الأقل تفضيلاً بنسبة 13.8% فقط، وهو ما يُشير إلى ضعف في تفعيله أو محدودية محتواه وخدماته، مما يستدعي من المديرية العمل على تطويره ليكون وسيلة أكثر فاعلية في التواصل الرقمي مع الجمهور. يعكس هذا التوزيع توجهاً واضحاً نحو استخدام الوسائل الرقمية المرنة والتفاعلية، مع الإبقاء على الطابع الرسمي للبريد الإلكتروني كخيار أول للتواصل المؤسسي.

الفصل الثالث: الإطار التطبيقي

الشكل رقم (6): يوضح وسيلة الاتصال الرقمي التي تفضل استخدامها للتواصل مع مديرية الثقافة لولاية بسكرة



الجدول رقم (7): يوضح الاقتراحات لتحسين الاتصال الرقمي في مديرية الثقافة لولاية بسكرة

ما هي اقتراحاتك لتحسين الاتصال الرقمي في مديرية الثقافة لولاية بسكرة؟							
المجموع							
	زيادة التفاعل عبر وسائل التواصل الاجتماعي	تنظيم نشرات إخبارية رقمية منتظمة	إطلاق تطبيق خاص بالمديرية	تحديث الموقع الإلكتروني بشكل دور			
33	3	8	20	2	التكرار	ذكر	الجنس
56.9%	5.2%	13.8%	34.5%	3.4%	النسبة%		
25	4	1	16	4	التكرار	أنثى	
43.1%	6.9%	1.7%	27.6%	6.9%	النسبة%		
58	7	9	36	6	التكرار	المجموع	
100%	12.1%	15.5%	62.1%	10.3%	النسبة%		
5	1	2	2	0	التكرار	من 20 إلى 30 سنة	العمر
8.6%	1.7%	3.4%	3.4%	0%	النسبة%		
23	4	3	11	5	التكرار	من 31 إلى 40 سنة	
39.7%	6.9%	5.2%	19%	8.6%	النسبة%		
30	2	4	23	1	التكرار	أكثر من 40 سنة	
51.7%	3.4%	6.9%	39.6%	1.7%	النسبة%		

الفصل الثالث: الإطار التطبيقي

58	7	9	36	6	التكرار	المجموع	المستوى التعليمي
%100	12.1%	%15.5	%62.1	%10.3	النسبة %		
4	0	1	0	3	التكرار	متوسط	
%6.9	0%	1.7%	0%	5.2%	النسبة %		
12	2	3	6	1	التكرار	ثانوي	
%20.7	3.4%	5.2%	10.3%	1.7%	النسبة %		
40	4	5	29	2	التكرار	جامعي	
%69	6.9%	8.6%	50%	3.4%	النسبة %		
5	1	0	1	0	التكرار	دراسات عليا	
%8.6	1.7%	0%	1.7%	0%	النسبة %		
58	7	9	36	6	التكرار	المجموع	
100%	%12.1	%15.5	62.1%	%10.3	النسبة %		

يوضح الجدول السابق اقتراحات أفراد العينة لتحسين الاتصال الرقمي في مديرية الثقافة لولاية بسكرة، نلاحظ وجود تباين واضح في إجابات أفراد العينة المبحوثة حسب المتغيرات الشخصية (الجنس، السن، المستوى التعليمي)، على النحو التالي:

أولاً: حسب الجنس

نلاحظ أن الذكور يفضلون بشدة خيار إطلاق تطبيق خاص بالمديرية بنسبة 34.5%، يليه تنظيم نشرات إخبارية رقمية بنسبة 13.8%، ثم تحديث الموقع الإلكتروني بنسبة 3.4% بينما كانت نسبة التوصية بزيادة التفاعل عبر وسائل التواصل الاجتماعي محدودة عند 5.2%، أما الإناث فقد جاءت آراؤهن متقاربة نوعاً ما، حيث فضل 27.6% إطلاق تطبيق خاص، و 6.9% منهن اقترحن تحسين التفاعل عبر وسائل التواصل الاجتماعي، و 6.9% أخريات تحديث الموقع الإلكتروني، بينما انخفضت نسبة من اقترحن النشرات الرقمية إلى 1.7% فقط. بذلك يتضح أن كلا الجنسين يتفقان على أولوية تطوير تطبيق رقمي خاص بالمديرية، مع ميل الذكور أكثر للنشرات الرقمية، وميل الإناث أكثر إلى تحسين التفاعل عبر الشبكات الاجتماعية.

ثانياً: حسب السن

أظهرت فئة من 20 إلى 30 سنة تفضيلاً متنوعاً، حيث اقترح 3.4% تحديث الموقع الإلكتروني، و 3.4% النشرات الرقمية، و 1.7% التفاعل الاجتماعي، ما يشير إلى وعيهم بأهمية التوازن بين القنوات. أما الفئة من 31 إلى 40 سنة فقد ركزت بشكل أساسي على إطلاق التطبيق الخاص بالمديرية بنسبة 19%،

الفصل الثالث: الإطار التطبيقي

يليه اهتمام بالنشرات الرقمية (5.2%) ثم التفاعل (6.9%) وتحديث الموقع (8.6%) أما فئة أكثر من 40 سنة فكانت الأكثر دعماً للتطبيق بنسبة 39.6%، تليها النشرات الرقمية بنسبة 6.9%، مع اهتمام منخفض بتحديث الموقع (1.7%) والتفاعل (3.4%).

هذا يعني أن جميع الفئات العمرية ترى في التطبيق الرقمي وسيلة فعالة للتطوير، خاصة الفئة الأكبر سناً التي تميل للحلول الملموسة والمركزة.

ثالثاً: حسب المستوى التعليمي

بالنسبة لحاملي المستوى الجامعي، فقد أظهروا بوضوح تفضيلهم للتطبيق بنسبة 50%، يليه النشرات الرقمية (8.6%) والتفاعل (6.9%) وتحديث الموقع (3.4%).

أما ذوو المستوى الثانوي فكانت اختياراتهم أكثر توازناً 10.3% للتطبيق، و 5.2% للنشرات، و 3.4% للتفاعل، و 1.7% لتحديث الموقع. في حين ركّز أصحاب المستوى المتوسط على تحديث الموقع فقط بنسبة 5.2%، مع مشاركة طفيفة في النشرات الرقمية (1.7%) أما حملة الدراسات العليا، فكان اقتراحهم الأكثر بروزاً هو زيادة التفاعل عبر وسائل التواصل الاجتماعي بنسبة 6.9%، و 1.7% فقط للتطبيق، دون أي اهتمام واضح بالموقع أو النشرات. يتضح من هذا أن كلما ارتفع المستوى التعليمي زادت المطالب بالتفاعل الرقمي المتعدد والمنظم، خصوصاً عبر تطبيقات الهاتف ووسائل التواصل.

يتضح من التحليل أن الاقتراح الأكثر شعبية لتحسين الاتصال الرقمي هو إطلاق تطبيق رقمي خاص بمديرية الثقافة، تليه اقتراحات تنظيم نشرات رقمية، وزيادة التفاعل عبر وسائل التواصل الاجتماعي، ثم تحديث الموقع الإلكتروني. وتعكس هذه الآراء وعياً عاماً بضرورة تنويع أدوات الاتصال الرقمي وتحديثها بما يتماشى مع تطلعات الجمهور واحتياجاتهم التقنية والثقافية.

الجدول رقم (07): يوضح وتيرة إطلاع المشاركون على المنشورات الرقمية الصادرة عن مديرية الثقافة لولاية

بسكرة

المتغير	التكرارات	النسبة المئوية
يومية	25	43.1%
أسبوعياً	22	37.9%
نادراً	10	17.2%
لا أتابع أبداً	1	1.7%
المجموع	58	100%

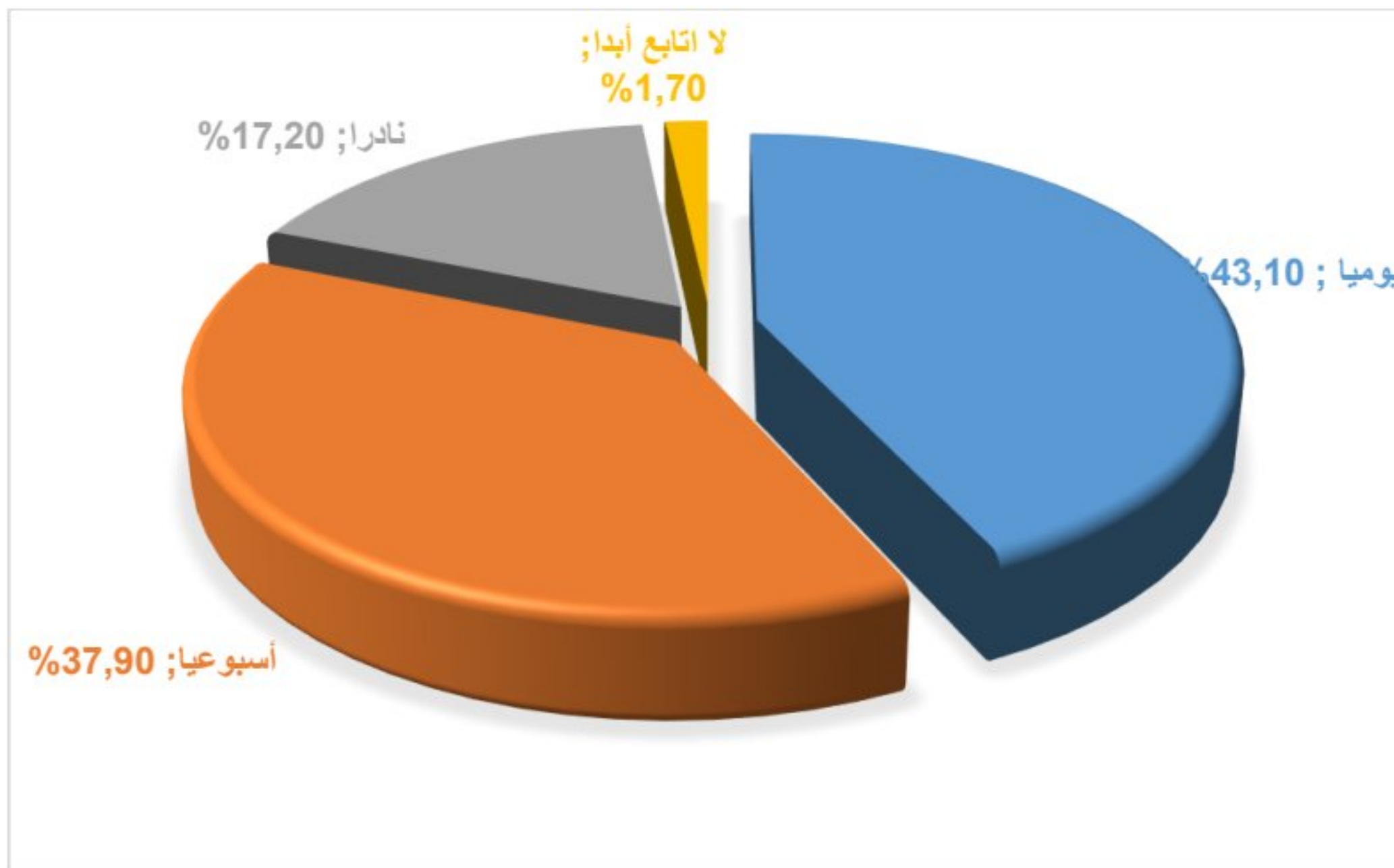
الفصل الثالث: الإطار التطبيقي

يُظهر الجدول أن غالبية أفراد العينة يتابعون المنشورات الرقمية الصادرة عن مديرية الثقافة لولاية بسكرة بصفة يومية، حيث بلغت نسبتهم 43.1% (25 مبحوثًا)، تليهم فئة من يتابعون أسبوعيًا بنسبة 37.9% (22 مبحوثًا)، بينما صرّح 17.2% من المبحوثين (10 أفراد) أنهم يتابعون المنشورات نادرًا، في حين أشار مبحوث واحد فقط (بنسبة 1.7%) إلى أنه لا يتابعها إطلاقًا.

تشير هذه النتائج إلى وجود اهتمام ملحوظ وتفاعل مستمر من طرف غالبية أفراد العينة مع المحتوى الرقمي الصادر عن مديرية الثقافة، مما يعكس فاعلية قنواتها الرقمية وخاصة من حيث الانتظام في النشر أو جاذبية المواضيع المطروحة. كما أن نسبة المتابعين بشكل يومي أو أسبوعي مجتمعة (81%) تُعد مؤشرًا إيجابيًا على حضور المديرية في الفضاء الرقمي، وقدرتها على استقطاب جمهور متابع. بالمقابل، فإن وجود نسبة من المتابعين النادرين أو غير المتابعين وإن كانت ضعيفة، يُبرز أهمية تعزيز الجهود في تنويع المحتوى وتحسين الوصول الرقمي من أجل جذب فئات أوسع وتحقيق تفاعل أكبر.

الشكل رقم (08): يوضح وتيرة إطلاع المشارك على المنشورات الرقمية الصادرة عن مديرية الثقافة لولاية

بسكرة



الفصل الثالث: الإطار التطبيقي

المحور الثاني: مؤشرات فعالية الاتصال الرقمي في الترويج للأنشطة الثقافية والفنية

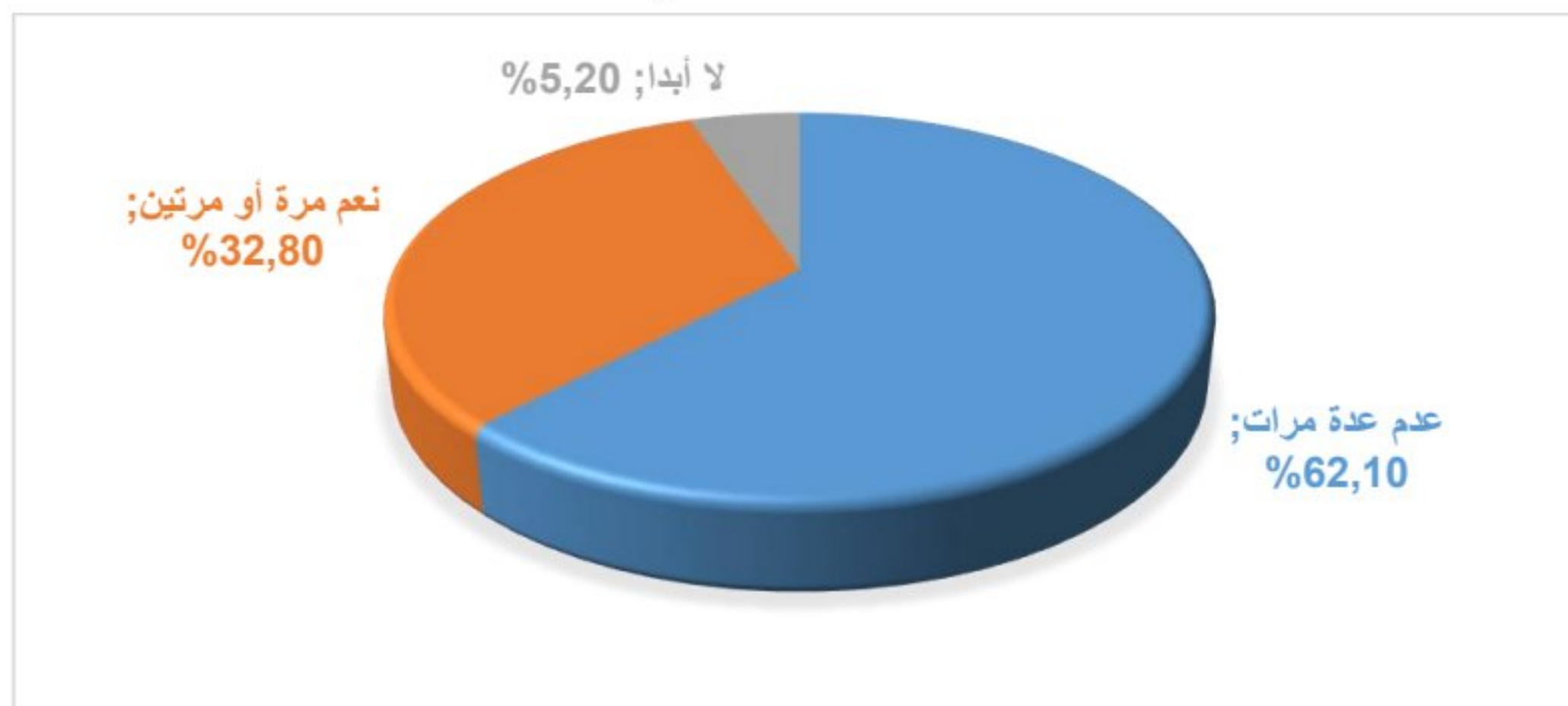
الجدول رقم (9): يوضح إذا سبق للمشارك أن علم بنشاط ثقافي أو فني من خلال قنوات الاتصال الرقمي الخاصة بمديرية الثقافة

المتغير	التكرارات	النسبة المئوية
نعم عدة مرات	36	62.1%
نعم مرة أو مرتين	19	32.8%
لا أبدا	3	5.2%
المجموع	58	100%

يُوضح الجدول أن غالبية أفراد العينة قد سبق لهم أن علموا بوجود نشاط ثقافي أو فني عبر قنوات الاتصال الرقمي الخاصة بمديرية الثقافة لولاية بسكرة، حيث أجاب 36 مبحوثاً بـ "نعم عدة مرات"، أي بنسبة 62.1%، بينما أجاب 19 مبحوثاً بـ "نعم مرة أو مرتين"، بنسبة 32.8%، في حين صرّح 3 مبحوثين فقط بأنهم لم يسبق لهم أبداً الاطلاع على نشاط عبر هذه القنوات، بنسبة 5.2%.

تشير هذه المعطيات إلى أن القنوات الرقمية للمديرية تؤدي دوراً فعالاً في نقل المعلومات والترويج للأنشطة الثقافية والفنية، حيث أن ما يقارب 95% من أفراد العينة قد علموا بنشاط ما عن طريق هذه الوسائط، سواء بشكل متكرر أو محدود. وهذا يُعكس نجاعة الاستراتيجية الاتصالية الرقمية المتبعة، ومدى وصولها إلى فئة واسعة من الجمهور. ومع ذلك، فإن وجود فئة – وإن كانت صغيرة – لم يصلها أي نشاط، يطرح ضرورة مراجعة مدى شمولية التغطية الرقمية وتوسيع قاعدة المتابعين، عبر تحسين جودة المحتوى الرقمي، وتنوع المنصات المستعملة لضمان وصول الرسالة الثقافية إلى أكبر عدد ممكن من المواطنين.

الشكل رقم (09): يوضح إذا سبق للمشارك أن علم بنشاط ثقافي أو فني من خلال قنوات الاتصال الرقمي الخاصة بمديرية الثقافة



الفصل الثالث: الإطار التطبيقي

الجدول رقم (10): يوضح الوسيلة التي كانت أكثر فعالية في إعلام المشاركين بالأنشطة الثقافية و الفنية

المجموع	ما الوسيلة الرقمية التي كانت أكثر فعالية في اعلامك بالأنشطة الثقافية والفنية؟					
	البريد الإلكتروني	الموقع الإلكتروني الرسمي	صفحة الفيسبوك			
33	6	4	23	التكرار	ذكر	الجنس
%56.9	%10.3	%6.9	%39.7	النسبة%		
25	2	2	21	التكرار	أنثى	
%43.1	%3.4	%3.4	%36.2	النسبة%		
58	8	6	44	التكرار	المجموع	
%100	%13.8	%10.3	%75.9	النسبة%		
5	0	2	3	التكرار	من 20 إلى 30 سنة	السن
%8.6	%0	%3.4	%5.2	النسبة%		
23	2	2	19	التكرار	من 31 إلى 40 سنة	
%39.7	%3.4	%3.4	%32.8	النسبة%		
30	6	2	22	التكرار	أكثر من 40 سنة	
%51.7	10.3%	%3.4	%37.9	النسبة%		
58	8	6	44	التكرار	المجموع	
%100	%13.8	%10.3	%75.9	النسبة%		
4	0	2	2	التكرار	متوسط	
%6.9	%0	%3.4	%3.4	النسبة%		
12	3	2	7	التكرار	ثانوي	
20.7%	%5.2	%3.4	%12.1	النسبة%		
40	5	2	33	التكرار	جامعي	
%69	%8.6	%3.4	%56.9	النسبة%		
2	0	0	2	التكرار	دراسات عليا	
%3.4	%0	%0	%3.4	النسبة%		
58	8	6	44	التكرار	المجموع	

الفصل الثالث: الإطار التطبيقي

		النسبة %	75.9 %	10.3 %	13.8 %	100 %
--	--	----------	--------	--------	--------	-------

وفقاً للجدول المتعلق بالوسيلة الرقمية الأكثر فعالية في إعلام الأفراد بالأنشطة الثقافية والفنية الخاصة بمديرية الثقافة لولاية بسكرة، نلاحظ وجود تباين واضح في إجابات أفراد العينة المبحوثة حسب المتغيرات الشخصية (الجنس، السن، المستوى التعليمي)، على النحو التالي:

- بالنسبة للجنس: يُظهر التحليل أن الذكور يميلون لاستخدام صفحة الفيسبوك بشكل أكبر كوسيلة فعالة للتواصل مع المديرية، بنسبة 39.7%، يليها البريد الإلكتروني بنسبة 10.3%، ثم الموقع الإلكتروني بنسبة 6.9% أما الإناث، فقد فضلن أيضاً الفيسبوك بنسبة 36.2%، بينما جاء البريد والموقع بنسبة متساوية 3.4%. بشكل عام، نجد أن الفيسبوك هو القناة الأكثر فعالية لدى كلا الجنسين، مع ميل طفيف للذكور في استخدام البريد الإلكتروني أكثر من الإناث.

- بالنسبة للسن: تشير البيانات إلى أن فئة أكثر من 40 سنة كانت الأكثر اعتماداً على الفيسبوك بنسبة 37.9%، مقارنة بـ 32.8% للفئة من 31 إلى 40 سنة، و 5.2% فقط للفئة من 20 إلى 30 سنة. كما لوحظ أن البريد الإلكتروني كان شائعاً لدى الفئة الأكبر سناً (10.3%)، بينما غاب استخدامه تماماً في الفئة الأصغر. وهذا يدل على أن الفيسبوك هو الوسيلة المشتركة بين الفئات، لكنها أكثر انتشاراً لدى الفئة المتقدمة في العمر.

- بالنسبة للمستوى التعليمي: نجد أن الأفراد ذوي المستوى الجامعي يعتمدون بشكل كبير على الفيسبوك بنسبة 56.9%، مقارنة بـ 12.1% للمستوى الثانوي و 3.4% للمستوى المتوسط. أما البريد الإلكتروني، فقد استخدمه 8.6% من الجامعيين و 5.2% من حملة المستوى الثانوي، في حين لم يُستخدم من قبل ذوي التعليم المتوسط أو الدراسات العليا. وهذا يشير إلى أن المستوى الجامعي هو الأكثر اندماجاً في استخدام وسائل الاتصال الرقمي، لا سيما الفيسبوك.

وعليه، يمكن الاستنتاج أن صفحة الفيسبوك هي الوسيلة الرقمية الأكثر فعالية وانتشاراً بين أفراد العينة بغض النظر عن المتغيرات الشخصية، بينما تبقى الوسائل الأخرى كالموقع الرسمي والبريد الإلكتروني ذات تأثير محدود. كما يظهر أن الذكور، وذوي المستوى الجامعي، والفئات العمرية الأكبر سناً هم الأكثر تفاعلاً مع هذه الوسائل، مما يعكس الحاجة إلى تعزيز تنوع القنوات الرقمية وتكييفها مع احتياجات مختلف الفئات.

الفصل الثالث: الإطار التطبيقي

الجدول رقم (11): يوضح إذا أسهم الاتصال الرقمي في زيادة مشاركتهم أو حضورهم للأنشطة الثقافية

المجموع	برأيك هل أسهم الاتصال الرقمي في زيادة مشاركتك أو حضورك للأنشطة الثقافية؟					
	لا لم يؤثر	إلى حد ما	نعم بشكل كبير			
33	5	20	8	التكرار	ذكر	الجنس
%56.9	%8.6	%34.5	%13.8	النسبة%		
25	2	10	13	التكرار	أنثى	
%43.1	%3.4	%17.2	%22.4	النسبة%		
58	7	30	21	التكرار	المجموع	
%100	%12.1	%51.7	%36.2	النسبة%		
5	1	3	1	التكرار	من 20 إلى 30 سنة	العمر
%8.6	%1.7	%5.2	%1.7	النسبة%		
23	1	14	8	التكرار	من 31 إلى 40 سنة	
%39.7	%1.7	%24.1	%13.8	النسبة%		
30	5	13	12	التكرار	أكثر من 40 سنة	
%51.7	%8.6	%22.4	%20.6	النسبة%		
58	7	30	21	التكرار	المجموع	
%100	%12.1	%51.7	%36.2	النسبة%		
4	0	2	2	التكرار	متوسط	المستوى التعليمي
%6.9	%0	%3.4	%3.4	النسبة%		
12	1	6	5	التكرار	ثانوي	
%20.7	%1.7	%10.3	%8.6	النسبة%		
40	6	22	12	التكرار	جامعي	
%69	%10.3	%37.9	%20.7	النسبة%		
2	0	0	2	التكرار	دراسات عليا	
%3.4	%0	%0	%3.4	النسبة%		
58	7	30	21	التكرار	المجموع	
%100	%12.1	%51.7	%36.2	النسبة%		

الفصل الثالث: الإطار التطبيقي

نلاحظ من خلال الجدول السابق وجود تباين واختلاف في اتجاه إجابات أفراد العينة المبحوثة حول مدى اعتبارهم أن الاتصال الرقمي أسهم في زيادة مشاركتهم أو حضورهم للأنشطة الثقافية، وذلك حسب المتغيرات الشخصية (الجنس، السن، المستوى التعليمي)، حيث وجدنا:

• بالنسبة للجنس:

أغلب الذكور يرون أن الاتصال الرقمي ساهم "إلى حد ما" بنسبة 34.5%، و13.8% يرون أنه ساهم "بنسبة كبيرة"، بينما 8.6% يرون أنه "لم يؤثر". أما الإناث، فتأتي نسبة من يرون أن الاتصال الرقمي ساهم "بنسبة كبيرة" أعلى منهم عند 22.4%، و17.2% يرون تأثيراً "إلى حد ما"، و3.4% يرون أنه "لم يؤثر". وعموماً، نجد أن كلا الجنسين يميلان للاعتقاد بأثر الاتصال الرقمي في زيادة المشاركة، لكن نسبة التأثير الكبير كانت أعلى لدى الإناث (22.4%) مقارنة بالذكور (13.8%)، مما يشير إلى وعي نسبي أكبر لدى النساء بدور الاتصال الرقمي في الأنشطة الثقافية.

• بالنسبة للسن:

الفئة العمرية "أكثر من 40 سنة" هي الأعلى نسبة في الاعتراف بتأثير الاتصال الرقمي "بنسبة كبيرة" (20.6%) وكذلك "إلى حد ما" (22.4%)، في حين أن 8.6% منهم يرون أنه "لم يؤثر". فئة "31 إلى 40 سنة" تمثل ثاني أكبر نسبة مع 13.8% للتأثير الكبير و24.1% للتأثير المتوسط، مع 1.7% يرون عدم تأثير. أما الفئة الأصغر "من 20 إلى 30 سنة" فكانت الأقل في الاعتراف بالتأثير الكبير (1.7%) والتأثير المتوسط (5.2%)، مع نسبة متساوية لعدم التأثير (1.7%). وعموماً، يمكن ملاحظة أن الفئات الأكبر سناً أكثر اقتناعاً بدور الاتصال الرقمي في زيادة المشاركة في الأنشطة الثقافية.

• بالنسبة للمستوى التعليمي:

نجد أن الأفراد ذوي المستوى الجامعي يمثلون أعلى نسبة في الاعتراف بتأثير الاتصال الرقمي "بنسبة كبيرة" (20.7%) و"إلى حد ما" (37.9%)، مع وجود 10.3% يرون عدم تأثير. أصحاب المستوى الثانوي أقل منهم بنسبة 8.6% للتأثير الكبير و10.3% للتأثير المتوسط. أصحاب المستوى المتوسط والدراسات العليا لديهم نسب أقل في التأثير الكبير (3.4% لكل منهما) والتأثير المتوسط (3.4% للمستوى المتوسط، و0% للدراسات العليا). وعموماً، كلما ارتفع المستوى التعليمي زاد الاعتراف بدور الاتصال الرقمي في زيادة المشاركة الثقافية. تشير النتائج إلى أن الاتصال الرقمي يلعب دوراً مهماً في زيادة مشاركة الأفراد في الأنشطة الثقافية، مع اختلاف في مدى هذا التأثير حسب الجنس، العمر، والمستوى التعليمي. الإناث والفئات العمرية الأكبر (أكثر من 40 سنة) والجامعيون هم الأكثر إدراكاً لأهمية الاتصال الرقمي في تحفيز المشاركة الثقافية. في المقابل، تظهر الفئة الشبابية (20-30 سنة) والمستويات التعليمية الأقل وعياً نسبياً بأثر الاتصال الرقمي.

الفصل الثالث: الإطار التطبيقي

الجدول رقم (12): يوضح الجوانب التي يراها المشاركون بحاجة إلى تحسين في الاتصال الرقمي لترويج أفضل للأنشطة الثقافية والفنية

المجموع	ما الجوانب التي تراها بحاجة إلى تحسين في الاتصال الرقمي لترويج أفضل للأنشطة الثقافية والفنية؟					
	تنوع المنصات المستخدمة	تصميم المحتوى الرقمي	توقيت النشر و الإعلان			
33	4	20	9	التكرار	ذكر	الجنس
%56.9	%6.8	%34.5	%15.5	النسبة%		
25	7	13	5	التكرار	أنثى	
%43.1	%12.1	%22.4	%8.6	النسبة%		
58	11	33	14	التكرار	المجموع	
%100	%18.9	%56.9	%24.1	النسبة%		
5	2	2	1	التكرار	من 20 إلى 30 سنة	العمر
%8.6	%3.4	%3.4	%1.7	النسبة%		
23	4	11	8	التكرار	من 31 إلى 40 سنة	
%39.7	%6.9	%19	%13.8	النسبة%		
28	5	20	5	التكرار	أكثر من 40 سنة	
48.33	%8.6	%34.4	%8.6	النسبة%		
58	11	33	14	التكرار	المجموع	
%100	%18.9	%56.9	%24.1	النسبة%		
4	0	1	3	التكرار	متوسط	المستوى التعليمي
%6.9	%0	%1.7	%5.2	النسبة%		
12	2	5	5	التكرار	ثانوي	
%20.7	%3.4	%8.6	%8.6	النسبة%		
40	7	27	6	التكرار	جامعي	
%69	%12.1	%46.6	%10.3	النسبة%		
2	2	0	0	التكرار	دراسات عليا	
%3.4	%3.4	%0	%0	النسبة%		

الفصل الثالث: الإطار التطبيقي

58	11	33	14	التكرار	المجموع	
%100	%18.9	%56.9	%24.1	النسبة %		

نلاحظ من خلال الجدول السابق وجود تباين واختلاف في آراء أفراد العينة المبحوثة حول الجوانب التي يرونها بحاجة إلى تحسين في الاتصال الرقمي من أجل ترويج أفضل للأنشطة الثقافية والفنية، وذلك حسب المتغيرات الشخصية (الجنس، السن، المستوى التعليمي)، حيث وجدنا:

• بالنسبة للجنس:

أغلب الذكور يرون أن جانب تصميم المحتوى الرقمي هو الأكثر حاجة إلى تحسين بنسبة 34.5%، يليه توقيت النشر والإعلان بنسبة 15.5%، ثم تنوع المنصات المستخدمة بنسبة 6.8%. أما الإناث، فكانت الأكثر اهتمامًا بـ تصميم المحتوى الرقمي أيضًا بنسبة 22.4%، لكنها أعطت أهمية أكبر من الذكور لـ تنوع المنصات المستخدمة بنسبة 12.1% مقارنة بـ 6.8% عند الذكور، بينما توقيت النشر والإعلان عند الإناث كان أقل من الذكور بنسبة 8.6%. عموماً نجد أن تصميم المحتوى الرقمي يحتل الأولوية عند كلا الجنسين، مع اهتمام نسبي أكبر لدى الإناث بتنوع المنصات.

• بالنسبة للسن:

فئة "أكثر من 40 سنة" ترى أن تصميم المحتوى الرقمي هو الجانب الأكثر أهمية للتحسين بنسبة 34.4%، تليها توقيت النشر والإعلان وتنوع المنصات المستخدمة بنسب متساوية تقريباً 8.6%. فئة "31 إلى 40 سنة" كانت متقاربة في آرائها بين تصميم المحتوى (19%) وتوقيت النشر (13.8%) وتنوع المنصات (6.9%). أما فئة "20 إلى 30 سنة" فوزعت اهتماماتها بشكل متساوٍ تقريباً بين الجوانب الثلاثة بنسبة تقارب 3.4% لكل منها، مع أولوية أقل بشكل عام. مما يدل على أن الفئات الأكبر سناً تعطي أهمية أكبر لتصميم المحتوى الرقمي.

• بالنسبة للمستوى التعليمي:

أصحاب المستوى الجامعي هم الأكثر تركيزاً على تصميم المحتوى الرقمي بنسبة 46.6%، يليهم من يرى ضرورة تحسين تنوع المنصات المستخدمة بنسبة 12.1%، و 10.3% يرون أهمية تحسين توقيت النشر والإعلان. أما أصحاب المستوى الثانوي فقد وزعوا آراءهم بين تحسين تصميم المحتوى (8.6%)، توقيت النشر (8.6%)، وتنوع المنصات (3.4%). أصحاب المستوى المتوسط والدراسات العليا ركزوا على جوانب أقل، لكن الدراسات العليا أظهرت اهتماماً محدوداً فقط بتنوع المنصات (3.4%)، دون اهتمام واضح بتحسين المحتوى أو التوقيت. بشكل عام، كلما ارتفع المستوى التعليمي زادت أهمية تحسين تصميم المحتوى الرقمي في نظر المبحوثين.

الفصل الثالث: الإطار التطبيقي

تشير النتائج إلى أن تحسين تصميم المحتوى الرقمي هو الجانب الأكثر حاجة إلى تطوير من قبل المبحوثين لتعزيز ترويج الأنشطة الثقافية والفنية عبر الاتصال الرقمي، متبوعاً بتحسين توقيت النشر والإعلان وتنويع المنصات المستخدمة. هذا الاتجاه واضح لدى كل الفئات، لكنه يزداد وضوحاً لدى الذكور، الفئات العمرية الأكبر، والأشخاص ذوي المستوى التعليمي الجامعي. تنويع المنصات يحظى باهتمام نسبي أكبر عند الإناث والأفراد ذوي الدراسات العليا.

الجدول رقم (13): يوضح النشاط الثقافي والفني المفضل عبر الاعلام الرقمي

المتغير	التكرارات	النسبة المئوية
العروض المسرحية	11	19%
المعارض التشكيلية	15	25.9%
الندوات والمحاضرات	29	50%
الحفلات الموسيقية	3	5.2%
المجموع	58	100%

يُظهر الجدول أن أغلبية أفراد العينة يُفضلون تلقي الإعلام الرقمي حول الندوات والمحاضرات، حيث اختارها 29 مبحوثاً، أي بنسبة 50% من إجمالي العينة، ما يعكس اهتماماً كبيراً بالأنشطة ذات الطابع المعرفي والتثقيفي. تليها المعارض التشكيلية بنسبة 25.9% (15 مبحوثاً)، ثم العروض المسرحية بنسبة 19% (11 مبحوثاً)، في حين جاءت الحفلات الموسيقية في المرتبة الأخيرة بنسبة 5.2% (3 مبحوثين فقط).

تعكس هذه النتائج ميول الجمهور نحو الأنشطة الفكرية والثقافية الجادة أكثر من تلك الترفيهية، وهو ما يمكن أن يدل على مستوى معين من الوعي الثقافي لدى المتابعين لقنوات مديرية الثقافة. كما تُبرز أهمية التركيز على المحتوى المعرفي في الحملات الرقمية الإعلامية للمديرية، مع ضرورة عدم إغفال الأنشطة الفنية الأخرى، والعمل على جعل عروض المسرح والموسيقى أكثر جاذبية وتنوعاً لتوسيع دائرة الاهتمام بها. هذه النتائج تُعد مؤشراً مهماً لصياغة استراتيجية إعلام رقمي تستجيب لتفضيلات الجمهور المستهدف وتُعزز التفاعل معه.

الفصل الثالث: الإطار التطبيقي

الشكل رقم (10): يوضح النشاط الثقافي والفني المفضل عبر الاعلام الرقمي



المحور الثالث: مستويات المهارات الاتصالية الرقمية لدى الموظفين

الجدول رقم (14): يوضح تقييم إمام موظفي مديرية الثقافة بوسائل الاتصال الرقمي

المجموع	كيف تقيم إمام موظفي مديرية الثقافة بوسائل الاتصال الرقمي (مثل البريد الإلكتروني، وسائل التواصل الاجتماعي والمنصات التفاعلية).					
	إمام ضعيف	إمام متوسط	إمام جيد			
33	4	10	19	التكرار	ذكر	النسبة %
%56.9	%6.9	%17.2	%32.8			
25	1	6	18	التكرار	أنثى	النسبة %
%43.1	%1.7	%10.3	%31			
58	5	16	37	التكرار	المجموع	النسبة %
%100	%8.6	%27.6	%63.8			
5	1	2	2	التكرار	السن	من 20 إلى 30 سنة
%8.6	%1.7	%3.4	%3.4			
23	0	7	16	التكرار		من 31 إلى 40 سنة
%39.7	%0	%12.1	%27.6			
30	4	7	19	التكرار		أكثر من 40 سنة
%51.7	%6.9	%12.1	%32.7			
58	5	16	37	التكرار		المجموع
%100	%8.6	%27.6	%63.8			
4	0	3	1	التكرار	متوسط	متوسط

الفصل الثالث: الإطار التطبيقي

النسبة %	1.7%	5.2%	0%	6.9%
التكرار	8	3	1	12
النسبة %	13.8%	5.2%	1.7%	20.7%
التكرار	26	10	4	40
النسبة %	44.8%	17.2%	6.9%	69%
التكرار	2	0	0	2
النسبة %	3.4%	0%	0%	3.4%
التكرار	37	16	5	58
النسبة %	63.8%	27.6%	8.6%	100%

نلاحظ من خلال الجدول السابق وجود تفاوت في تقييم أفراد العينة المبحوثة للإمام موظفي مديرية الثقافة بوسائل الاتصال الرقمي (مثل البريد الإلكتروني، وسائل التواصل الاجتماعي والمنصات التفاعلية)، وذلك حسب المتغيرات الشخصية (الجنس، السن، المستوى التعليمي)، حيث وجدنا:

• بالنسبة للجنس:

الغالبية من الذكور (32.8%) يقيمون الإمام موظفي المديرية بـ "إمام جيد"، بينما 17.2% يرون أن الإمام متوسط، و 6.9% يعتقدون أنه ضعيف. أما الإناث، فكانت نسبة الذين يرون الإمام جيداً 31%، و 10.3% يرون إماماً متوسطاً، و 1.7% يرون إماماً ضعيفاً. بشكل عام، كلا الجنسين يميلان لتقييم الإمام موظفي مديرية الثقافة بوسائل الاتصال الرقمي بشكل جيد، مع نسبة أعلى قليلاً بين الذكور، بينما الإناث يظهرن ثقة أكبر بأداء الموظفين في هذا المجال إذ أن نسبة الإمام الضعيف أقل لديهم.

• بالنسبة للسن:

فئة "أكثر من 40 سنة" كانت الأكثر تقييماً للإمام الجيد بنسبة 32.7%، تليها فئة "31 إلى 40 سنة" بنسبة 27.6%، وأخيراً فئة "20 إلى 30 سنة" بنسبة 3.4%. من ناحية الإمام المتوسط، فإن الفئتين الأكبر سناً (31 إلى 40 سنة، وأكثر من 40 سنة) لهما نسب متقاربة (12.1% لكل منهما)، مقابل 3.4% فقط للفئة الأصغر. أما بالنسبة للإمام الضعيف، فقد تم تسجيله بنسبة 6.9% فقط لدى الفئة الأكبر من 40 سنة، بينما لا توجد نسبة للإمام الضعيف في فئة 31 إلى 40 سنة، وفئة الشباب لديها نسبة 1.7%. وهذا يشير إلى أن كبار السن هم الأكثر حرصاً في تقييم مستوى الإمام الموظفين، مع بعض الانتقادات المحدودة.

• بالنسبة للمستوى التعليمي:

الفصل الثالث: الإطار التطبيقي

أصحاب المستوى الجامعي هم الأكثر تقييماً للإمام الجيد بنسبة 44.8%، يليهم أصحاب المستوى الثانوي بنسبة 13.8%، ثم أصحاب المستوى المتوسط بنسبة 1.7%، وأخيراً الدراسات العليا بنسبة 3.4%. بالنسبة للإمام المتوسط، فقد سجلت نسبة 17.2% لدى أصحاب المستوى الجامعي، و5.2% للثانوي والمتوسط، بينما لا توجد نسبة للإمام المتوسط لدى أصحاب الدراسات العليا. أما الإمام الضعيف ف لوحظ بنسبة 6.9% فقط بين أصحاب المستوى الجامعي، و1.7% للثانوي، ولا يوجد لدى باقي المستويات. يشير ذلك إلى أن أصحاب المستويات التعليمية الأعلى عموماً لديهم تقييم إيجابي جيد للإمام الموظفين، لكن هناك بعض النقد المحدود لدى الفئة الجامعية.

تُظهر النتائج أن غالبية المبحوثين من مختلف الفئات الشخصية يقيمون الإمام موظفي مديرية الثقافة بوسائل الاتصال الرقمي تقييماً جيداً، مع تفاوت نسبي بين الجنسين والسن والمستوى التعليمي. الذكور والفئات العمرية الأكبر والتعليم الجامعي يظهرون تقييماً أكثر إيجابية، بينما توجد بعض المؤشرات على وجود حاجة لتحسين مستوى الإمام لدى شريحة معينة، خاصة لدى الشباب وأصحاب المستوى التعليمي الثانوي.

الجدول رقم (15): يوضح قدرة الموظفين على استخدام وسائل الاتصال الرقمي بفعالية في التواصل مع

الجمهور

المتغير	التكرارات	النسبة المئوية
نعم بفعالية واضحة	15	25.9%
إلى حد ما	29	50%
لا توجد صعوبات واضحة	14	24.1%
المجموع	58	100%

يُوضح الجدول أن 50% من أفراد العينة (29 مبحوثاً) يرون أن الموظفين يُظهرون قدرة على استخدام وسائل الاتصال الرقمي "إلى حد ما" في التواصل مع الجمهور، بينما يرى 25.9% (15 مبحوثاً) أن الموظفين يستخدمون هذه الوسائل بفعالية واضحة، في حين يرى 24.1% (14 مبحوثاً) أن لا توجد صعوبات واضحة في هذا الاستخدام.

تشير هذه النتائج إلى أن هناك مستوى مقبولاً من الكفاءة الرقمية لدى موظفي مديرية الثقافة في التعامل مع الجمهور، إلا أن نسبة الذين يرون الاستخدام "بفعالية واضحة" لا تزال محدودة، وهو ما يُبرز وجود هامش للتحسين والتطوير في مهارات الاتصال الرقمي. كما أن تساوي تقريباً نسبتي "إلى حد ما" و"لا توجد صعوبات واضحة" يدل على أن الموظفين قادرين على استخدام الوسائل الرقمية، لكن بدرجات متفاوتة من الفعالية. بناءً

الفصل الثالث: الإطار التطبيقي

على ذلك، يُوصى بتكثيف برامج التكوين والتدريب المستمر في مجال التواصل الرقمي لرفع مستوى الأداء وتعزيز فاعلية التفاعل مع الجمهور.

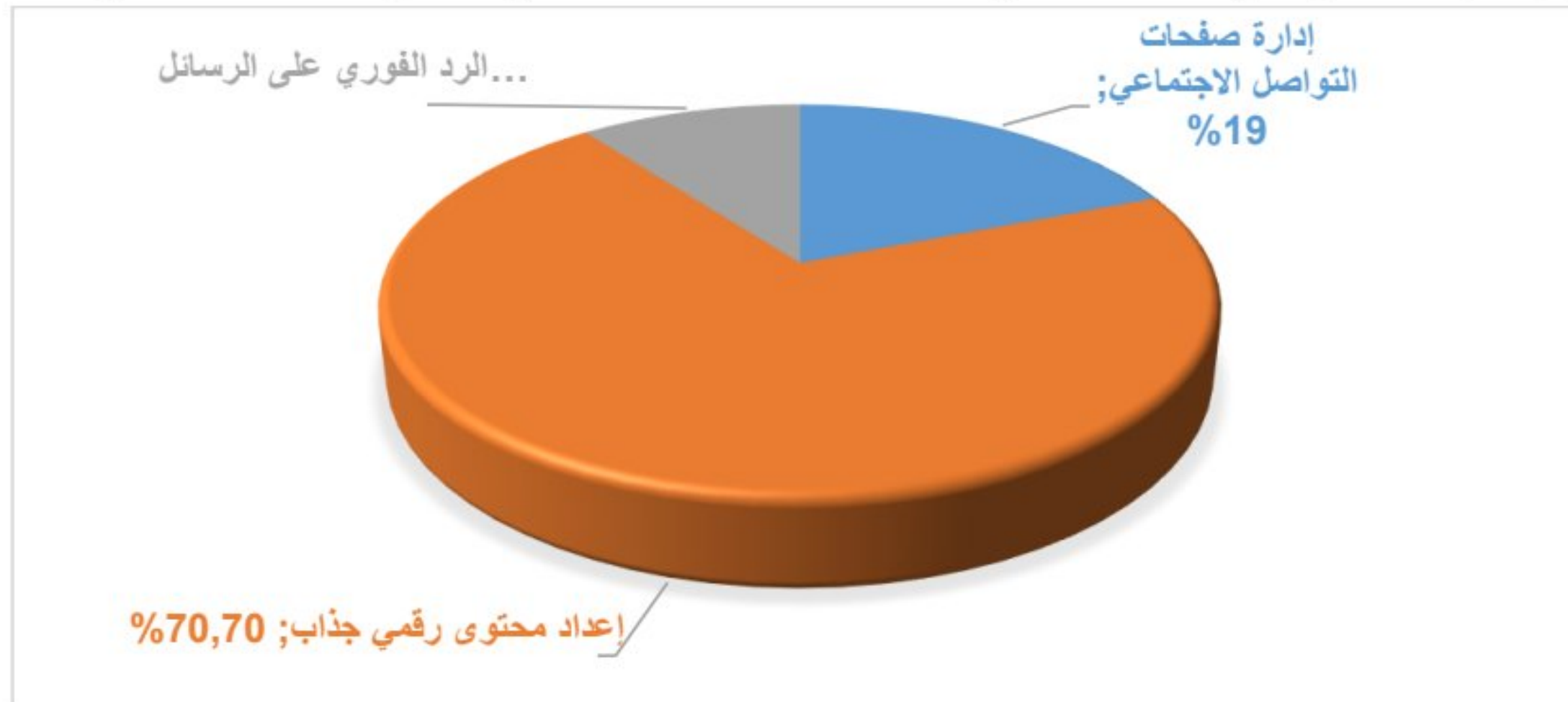
الجدول رقم (16): يوضح رأي المشارك في أكثر المهارات الرقمية التي يحتاج موظفو المديرية إلى تطويرها

المتغير	التكرارات	النسبة المئوية
إدارة صفحات التواصل الاجتماعي	11	19%
إعداد محتوى رقمي جذاب	41	70.7%
الرد الفوري على الرسائل والاستفسارات	6	10.3%
المجموع	58	100%

يُبين الجدول أن أغلبية أفراد العينة يرون أن المهارة الرقمية الأكثر حاجة للتطوير لدى موظفي مديرية الثقافة هي "إعداد محتوى رقمي جذاب"، حيث أشار إليها 41مبحوثاً، بنسبة 70.7%، وهو ما يعكس أهمية المحتوى في تعزيز التواصل والتفاعل مع الجمهور. تليها مهارة "إدارة صفحات التواصل الاجتماعي" بنسبة 19% (11مبحوثاً)، ثم مهارة "الرد الفوري على الرسائل والاستفسارات" بنسبة 10.3% (6مبحوثين فقط).

تشير هذه النتائج إلى أن الجمهور يُعطي أهمية كبيرة لجودة المحتوى الرقمي، باعتباره العامل الرئيسي في جذب الانتباه وتحقيق تفاعل فعال عبر المنصات الرقمية. كما تبرز حاجة الموظفين إلى تطوير مهارات التواصل الإعلامي الرقمي الإبداعي أكثر من الجوانب التقنية أو الإجرائية. بناءً على ذلك فإن المديرية مطالبة بالتركيز على تكوين الموظفين في مجالات التصميم، الكتابة الرقمية، وصناعة المحتوى التفاعلي، إلى جانب تحسين إدارة الصفحات ورفع سرعة التفاعل مع استفسارات الجمهور لضمان تواصل مؤثر وفعال.

الشكل رقم (11): يوضح رأي المشارك في أكثر المهارات الرقمية التي يحتاج موظفو المديرية إلى تطويرها



الفصل الثالث: الإطار التطبيقي

الجدول رقم (17): يوضح إذا كان تدريب الموظفين على المهارات الاتصال الرقمي سيحسن من جودة خدمات المديرية

المجموع	هل تعتقد أن تدريب الموظفين على المهارات الاتصال الرقمي سيحسن من جودة خدمات المديرية؟					
	لا أظن ذلك	ربما لحد ما	نعم بالتأكيد			
33	1	6	26	التكرار	ذكر	الجنس
%56.9	%1.7	%10.3	%44.8	النسبة %		
25	1	4	20	التكرار	أنثى	
%43.1	%1.7	%6.9	%34.5	النسبة %		
58	2	10	46	التكرار	المجموع	
%100	%3.4	%17.2	%79.3	النسبة %		
5	0	1	4	التكرار	من 20 إلى 30 سنة	العمر
%8.6	%0	%1.7	%6.9	النسبة %		
23	0	7	16	التكرار	من 31 إلى 40 سنة	
%39.7	%0	%12.1	%27.6	النسبة %		
30	2	2	26	التكرار	أكثر من 40 سنة	
%51.7	%3.4	%3.4	%44.8	النسبة %		
58	2	10	46	التكرار	المجموع	
%100	%3.4	%17.2	%79.3	النسبة %		
4	0	0	4	التكرار	متوسط	المستوى التعليمي
%6.9	%0	%0	%6.9	النسبة %		
12	0	2	10	التكرار	ثانوي	
%20.7	%0	%3.4	%17.2	النسبة %		
40	2	8	30	التكرار	جامعي	
%69	%3.4	%13.8	%51.7	النسبة %		
2	0	0	2	التكرار	دراسات عليا	
%3.4	%0	%0	%3.4	النسبة %		
58	2	10	46	التكرار	المجموع	

الفصل الثالث: الإطار التطبيقي

		النسبة %	79.3 %	17.2 %	3.4 %	100 %
--	--	----------	--------	--------	-------	-------

نلاحظ من خلال الجدول السابق وجود اتفاق واسع بين أفراد العينة المبحوثة حول أهمية تدريب الموظفين على مهارات الاتصال الرقمي ودوره في تحسين جودة خدمات مديرية الثقافة، مع وجود تباين طفيف في المواقف حسب المتغيرات الشخصية (الجنس، السن، المستوى التعليمي):

- بالنسبة للجنس: يتبين أن الذكور هم الأكثر تأكيداً على أهمية التدريب الرقمي، حيث صرح 44.8% منهم بـ "نعم بالتأكيد"، مقابل 10.3% أجابوا بـ "ربما لحد ما"، و 1.7% فقط استبعدوا تأثير التدريب. أما الإناث، فقد أجابت نسبة 34.5% منهن بـ "نعم بالتأكيد"، و 6.9% بـ "ربما لحد ما"، و 1.7% بـ "لا أظن ذلك". ويفهم من ذلك أن كلا الجنسين يقدّر أهمية التدريب على المهارات الرقمية، لكن الذكور يظهرون قناعة أكبر وأكثر حسماً بأثر هذا التدريب على جودة الخدمات.

- بالنسبة للسن: الفئة "أكثر من 40 سنة" كانت الأكثر اقتناعاً بأهمية التدريب، حيث أجاب 44.8% منهم بـ "نعم بالتأكيد"، في حين أبدى 3.4% فقط شكوكهم. الفئة 31 إلى 40 سنة "جاءت في المرتبة الثانية بنسبة 27.6% أجابوا بـ "نعم بالتأكيد"، و 12.1% اختاروا "ربما لحد ما". أما الفئة "من 20 إلى 30 سنة" فكانت الأقل حسماً، حيث صرح 6.9% فقط بـ "نعم بالتأكيد"، و 1.7% أجابوا بـ "ربما". ويُستنتج أن الفئات الأكبر سناً أكثر اقتناعاً بضرورة التدريب الرقمي وتأثيره في تحسين الأداء، ربما بسبب إدراكهم لفجوات المهارات أو الحاجة لمواكبة التطورات.

- بالنسبة للمستوى التعليمي: أصحاب المستوى الجامعي أبدوا أعلى نسبة تأييد، إذ أجاب 51.7% منهم بـ "نعم بالتأكيد"، و 13.8% بـ "ربما"، مقابل 3.4% فقط بـ "لا". يليهم أصحاب المستوى الثانوي بنسبة 17.2% "نعم بالتأكيد" و 3.4% "ربما". أما أصحاب المستوى المتوسط فكانت جميع إجاباتهم "نعم بالتأكيد" بنسبة 6.9%. في حين أن فئة الدراسات العليا أجمعت أيضاً على أهمية التدريب، لكن بنسبة تمثيل منخفضة (3.4%)

يتضح أن كلما ارتفع المستوى التعليمي، زاد الوعي بأهمية التدريب الرقمي، مع تفاوت بسيط في نسب الإجابات. تشير النتائج إلى إجماع قوي من أفراد العينة (79.3%) على أن تدريب الموظفين على مهارات الاتصال الرقمي من شأنه أن يُحسن جودة خدمات مديرية الثقافة، مع بعض التردد البسيط لدى فئات معينة. هذا يُظهر وعياً عاماً بأهمية الرقمنة في تطوير العمل الإداري والثقافي، وضرورة الاستثمار في التكوين المستمر للموظفين.

الفصل الثالث: الإطار التطبيقي

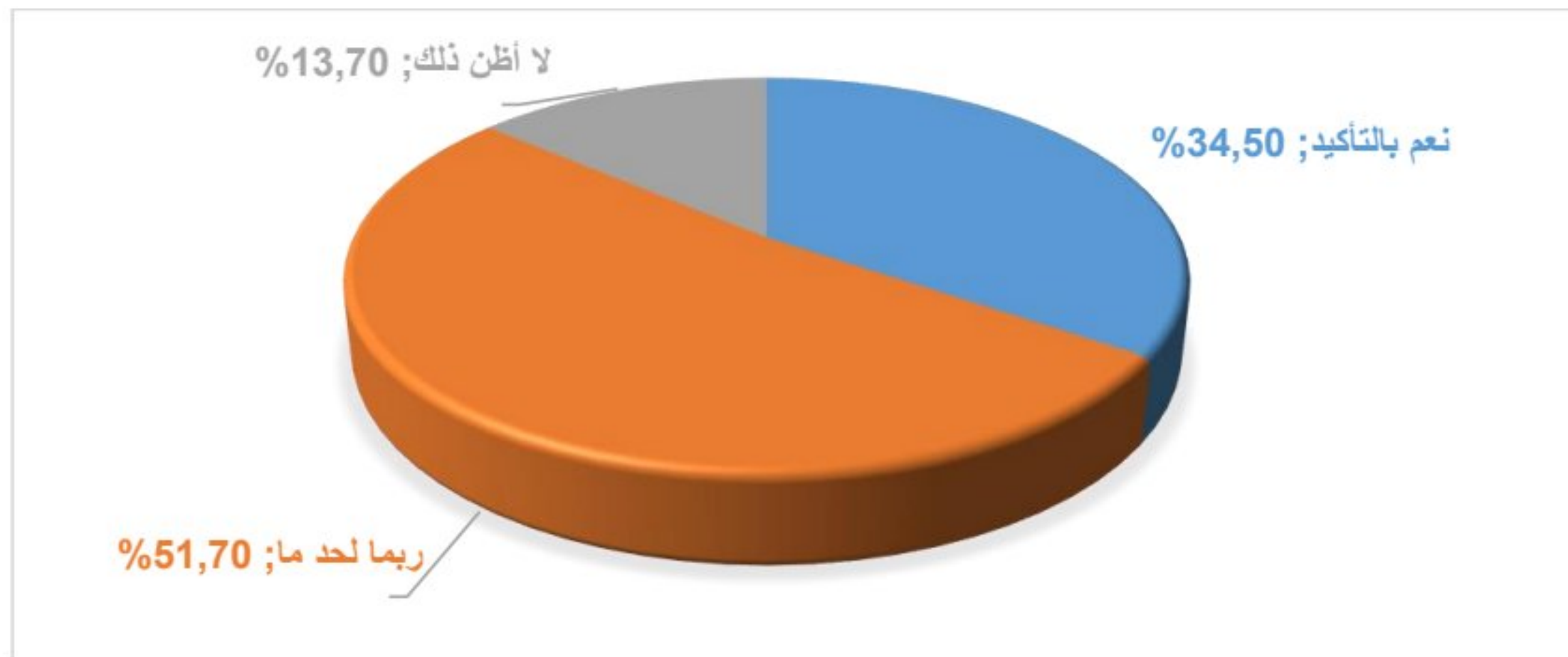
الجدول رقم (18): يوضح إذا لاحظ المشاركون تحسن في مهارات التواصل الرقمي لدى موظفي المديرية خلال الفترة الأخيرة

المتغير	التكرارات	النسبة المئوية
نعم بالتأكيد	20	34.5%
ربما لحد ما	30	51.7%
لا أظن ذلك	8	13.7%
المجموع	58	100%

يُظهر الجدول أن غالبية أفراد العينة قد لاحظوا تحسناً جزئياً في مهارات التواصل الرقمي لدى موظفي مديرية الثقافة لولاية بسكرة، حيث أجاب 51.7% (30 مبحوثاً) بـ "ربما لحد ما"، بينما أكد 34.5% (20 مبحوثاً) أنهم لاحظوا تحسناً بشكل مؤكد، في حين صرّح 13.7% (8 مبحوثين) بأنهم لا يظنون بوجود أي تحسن.

تشير هذه النتائج إلى وجود انطباع إيجابي عام لدى الجمهور حول تطور الأداء الرقمي للموظفين، وإن كان هذا التطور ما يزال يُلاحظ بشكل تدريجي وغير شامل حسب رأي الأغلبية. وتُعزز هذه المعطيات الحاجة إلى الاستمرار في تحسين مهارات الموظفين الرقمية، خصوصاً فيما يتعلق بجودة التفاعل وسرعة الاستجابة، لضمان ترسيخ صورة حديثة وفعالة للمديرية في المجال الرقمي. كما أن نسبة الذين لم يلاحظوا تحسناً تبرز أهمية تقييم البرامج التكوينية السابقة، والعمل على تعزيز استدامة التدريب والمتابعة العملية لضمان تحسن ملموس يُلاحظه جميع المتعاملين.

الشكل رقم (12): يوضح إذا لاحظ المشاركون تحسن في مهارات التواصل الرقمي لدى موظفي المديرية خلال الفترة الأخيرة



الفصل الثالث: الإطار التطبيقي

المحور الرابع: أبرز المعوقات التي تحد من الاستخدام الفعال للاتصال الرقمي في المؤسسة

الجدول رقم (19): يوضح أبرز الصعوبات التي تواجه المشاركون عند استخدام قنوات الاتصال الرقمي الخاصة بمديرية الثقافة

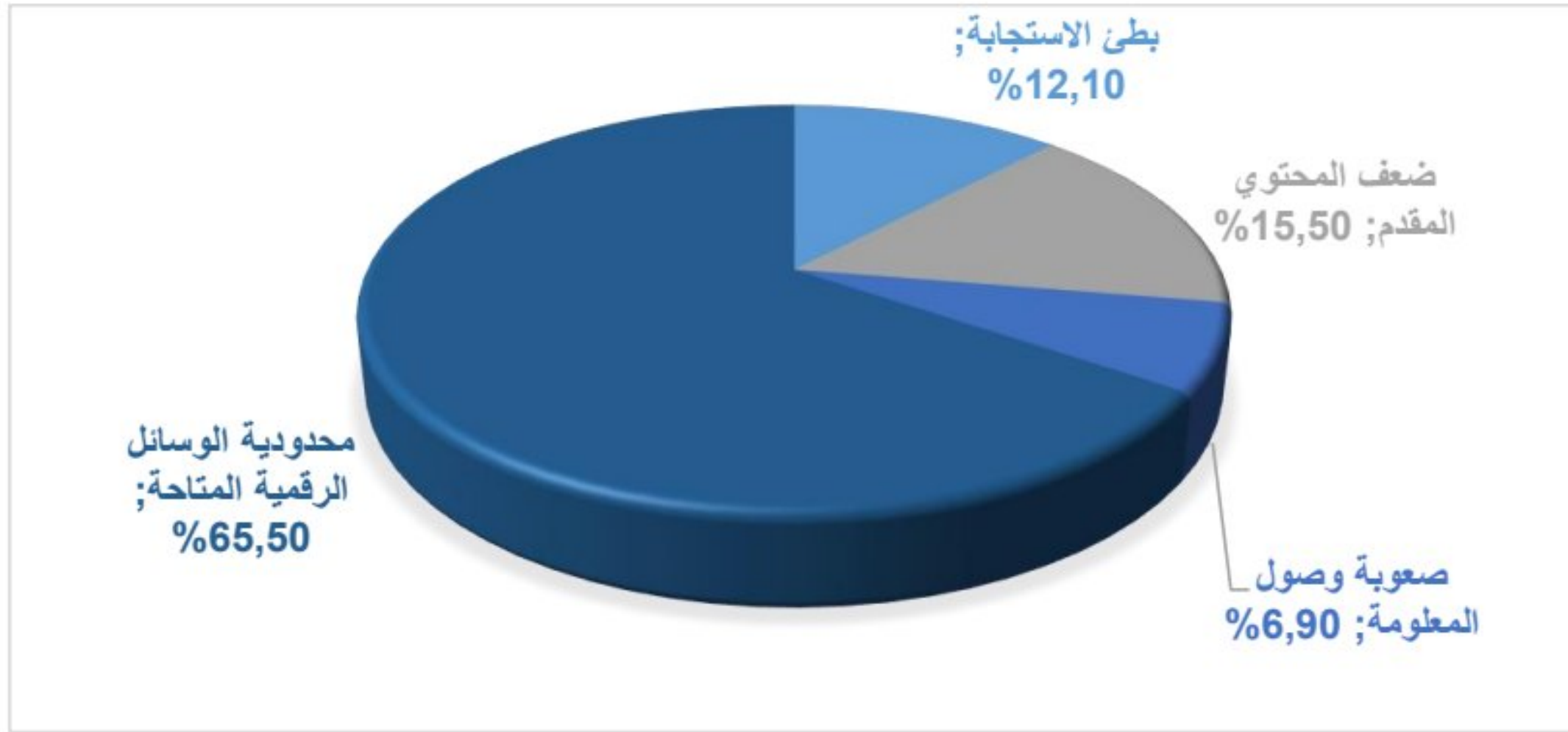
المتغير	التكرارات	النسبة المئوية
بطء الاستجابة	7	12.1%
ضعف المحتوى المقدم	9	15.5%
صعوبة وصول المعلومة	4	6.9%
محدودية الوسائل الرقمية المتاحة	38	65.5%
المجموع	58	100%

يُبين الجدول أن أبرز الصعوبات التي تواجه أفراد العينة عند استخدام قنوات الاتصال الرقمي الخاصة بمديرية الثقافة لولاية بسكرة تتمثل في "محدودية الوسائل الرقمية المتاحة"، حيث أشار إليها 38مبحوثاً، بنسبة 65.5%، وهي نسبة مرتفعة تدل على وجود قصور في تنوع أو فعالية المنصات الرقمية المستعملة من طرف المديرية. تليها مشكلة "ضعف المحتوى المقدم" بنسبة 15.5% (9 مبحوثين)، ثم "بطء الاستجابة" بنسبة 12.1% (7 مبحوثين)، وأخيراً "صعوبة وصول المعلومة" بنسبة 6.9% (4 مبحوثين).

تشير هذه النتائج إلى أن التحسينات المطلوبة لا تقتصر فقط على المهارات الرقمية للموظفين، بل تمتد إلى ضرورة توسيع البنية التحتية الرقمية للمديرية، سواء من حيث الأدوات المستعملة، أو تنوع المنصات والوسائط، لضمان سهولة الوصول والتفاعل. كما أن نسبة غير قليلة من المستجوبين عبّرت عن عدم الرضا عن نوعية المحتوى وسرعة التفاعل، مما يستدعي تحسين استراتيجية الاتصال الرقمي بشكل شامل يجمع بين تطوير الوسائل، وتحسين المحتوى، وضمان الاستجابة الفعالة والسريعة لمتطلبات الجمهور.

الفصل الثالث: الإطار التطبيقي

الجدول رقم (13): يوضح أبرز الصعوبات التي تواجه المشاركون عند استخدام قنوات الاتصال الرقمي الخاصة بمديرية الثقافة



الجدول رقم (20): يوضح رأي المشارك حول توفير مديرية الثقافة لنية رقمية كافية لضمان تواصل فعال

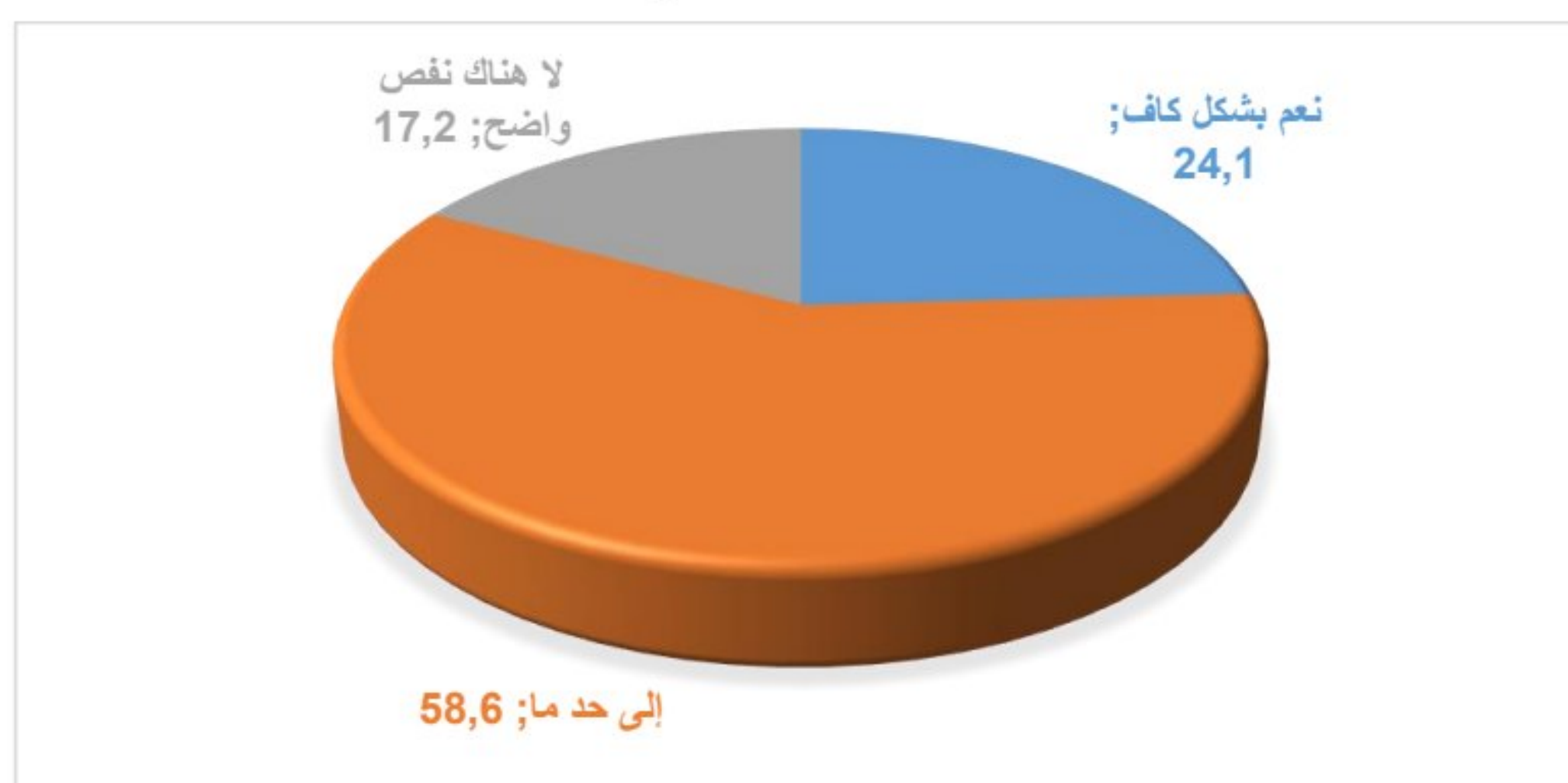
المتغير	التكرارات	النسبة المئوية
نعم بشكل كاف	14	24.1%
إلى حد ما	34	58.6%
لا هناك نقص واضح	10	17.2%
المجموع	58	100%

يُظهر الجدول أن غالبية أفراد العينة يرون أن البنية الرقمية التي توفرها مديرية الثقافة لولاية بسكرة غير كافية تمامًا لضمان تواصل فعال، حيث أجاب 58.6% (34 مبحوثًا) بـ "إلى حد ما"، بينما يرى 24.1% (14 مبحوثًا) أن المديرية توفر بنية رقمية كافية، في حين أكد 17.2% (10 مبحوثين) وجود نقص واضح في هذه البنية.

تعكس هذه النتائج وجود مستوى متوسط من الرضا عن البنية الرقمية المتوفرة، مما يشير إلى أنها تؤدي بعض الأدوار، لكنها تحتاج إلى تعزيز وتطوير لتلبية تطلعات الجمهور بشكل أفضل. فالنسبة الأكبر من المشاركين لم تُسجل موقفًا حاسمًا بالإيجاب أو السلب، ما يدل على إمكانية التحسين من خلال توسيع قنوات الاتصال، تحديث البنية التحتية، وتطوير التقنيات المعتمدة. وبالتالي، تُوصى المديرية بالعمل على رفع جاهزيتها الرقمية عبر استثمار أكبر في الأدوات التكنولوجية وتدريب الطاقم المعني بالتواصل الرقمي لضمان تواصل فعال ومتكامل مع المواطنين.

الفصل الثالث: الإطار التطبيقي

الشكل رقم (14): يوضح رأي المشارك حول توفير مديرية الثقافة لنية رقمية كافية لضمان تواصل فعال



الجدول رقم (21): يوضح إذا كان نقص الكفاءات البشرية من حيث المهارات الرقمية من حيث المهارات يشكل عائق في تحسين الاتصال الرقمي

المجموع	هل ترى نقص الكفاءات البشرية من حيث المهارات الرقمية تشكل عائقا في تحسين الاتصال الرقمي؟					
	ربما	لا	نعم			
33	3	7	23	التكرار	ذكر	النسبة %
%56.9	%5.2	%12.1	%39.7			
25	10	1	14	التكرار	أنثى	
%43.1	%17.2	%1.7	%24.1			
58	13	8	37	التكرار	المجموع	
%100	%22.4	%13.8	%63.8			
5	1	2	2	التكرار	من 20 إلى 30 سنة	النسبة %
%8.6	%1.7	%3.4	%3.4			
23	6	3	14	التكرار	من 31 إلى 40 سنة	
%39.7	10.3%	%5.2	%24.1			
30	6	3	21	التكرار	أكثر من 40 سنة	
%51.7	%10.3	%5.2	%36.2			
58	13	8	37	التكرار	المجموع	

الفصل الثالث: الإطار التطبيقي

	النسبة %	63.8%	13.8%	22.4%	100%
المستوى التعليمي	متوسط	التكرار	2	0	2
		النسبة %	3.4%	0%	3.4%
	ثانوي	التكرار	6	3	12
		النسبة %	10.3%	5.2%	20.7%
	جامعي	التكرار	29	5	40
		النسبة %	50%	8.6%	69%
	دراسات عليا	التكرار	0	0	2
		النسبة %	0%	0%	3.4%
	المجموع	التكرار	37	8	58
		النسبة %	63.8%	13.8%	22.4%
					100%

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه وجود تفاوت نسبي في آراء أفراد العينة حول مدى تأثير نقص الكفاءات البشرية في المهارات الرقمية على تحسين الاتصال الرقمي داخل مديرية الثقافة، وذلك حسب المتغيرات الشخصية (الجنس، السن، المستوى التعليمي). ومع ذلك، تظهر النتائج وجود ميل عام لدى غالبية الباحثين نحو الاعتقاد بأن هذا النقص يُشكل عائقاً حقيقياً.

- بالنسبة للجنس: أغلبية الذكور يرون أن نقص الكفاءات يشكل عائقاً، حيث أجاب 39.7% منهم بـ"نعم"، بينما 12.1% أجابوا بـ"لا"، و5.2% بـ"ربما". أما الإناث، فقد صرحت نسبة 24.1% منهن بـ"نعم"، و1.7% بـ"لا"، و17.2% بـ"ربما". ويتضح من ذلك أن الذكور أكثر حسماً في اعتبار نقص المهارات الرقمية عائقاً، في حين أن الإناث يميلن أكثر إلى الحذر والتردد في الإجابة، ما قد يدل على اختلاف في تقدير حجم المشكلة.
- بالنسبة للسن: الفئة "أكثر من 40 سنة" جاءت في المقدمة بنسبة 36.2% ممن أجابوا بـ"نعم"، مقابل 5.2% "لا" و10.3% "ربما". تلتها الفئة "من 31 إلى 40 سنة" بنسبة 24.1% "نعم"، و5.2% "لا"، و10.3% "ربما". أما الفئة "من 20 إلى 30 سنة"، فكانت الأقل من حيث الاعتقاد بوجود عائق، بنسبة 3.4% فقط "نعم". هذا يدل على أن الفئات الأكبر سناً أكثر وعياً أو مواجهة مباشرة لواقع ضعف المهارات الرقمية، في حين أن الأصغر سناً ربما تعتبر أن الموضوع أقل خطورة أو أنها تمتلك المهارات الكافية.
- بالنسبة للمستوى التعليمي: أصحاب المستوى الجامعي أظهروا أعلى نسبة من الإجابة بـ"نعم"، بنسبة 50%، تليهم فئة الثانوي بنسبة 10.3%، ثم المتوسط بنسبة 3.4%. أما فئة الدراسات العليا، فلم تسجل أي نسبة في خانة "نعم"، بل كانت إجاباتهم "ربما" فقط بنسبة 3.4%.

الفصل الثالث: الإطار التطبيقي

ويتضح من هذا أن أصحاب التعليم الجامعي أكثر إدراكًا للعوائق المرتبطة بنقص المهارات الرقمية، ربما بحكم احتكاكهم المباشر بالمهام التقنية. أما أصحاب الدراسات العليا، فرغم مستواهم المرتفع، فإنهم أكثر تحفظًا في إصدار حكم قاطع.

تشير النتائج إلى أن نسبة كبيرة من المبحوثين (63.8%) تعتبر أن نقص الكفاءات الرقمية يُشكل عائقًا في تحسين الاتصال الرقمي داخل مديرية الثقافة، وهو ما يُعزز أهمية تبني سياسة تكوين رقمي موجهة للموظفين. كما يُظهر التحليل تباينًا في المواقف حسب الجنس، السن، والمستوى التعليمي، مما يُفيد في تحديد أولويات التكوين والتدريب حسب الفئات.

الجدول رقم (22): يوضح العوامل التي يمكن أن تعيق تطوير الاتصال الرقمي داخل المؤسسة

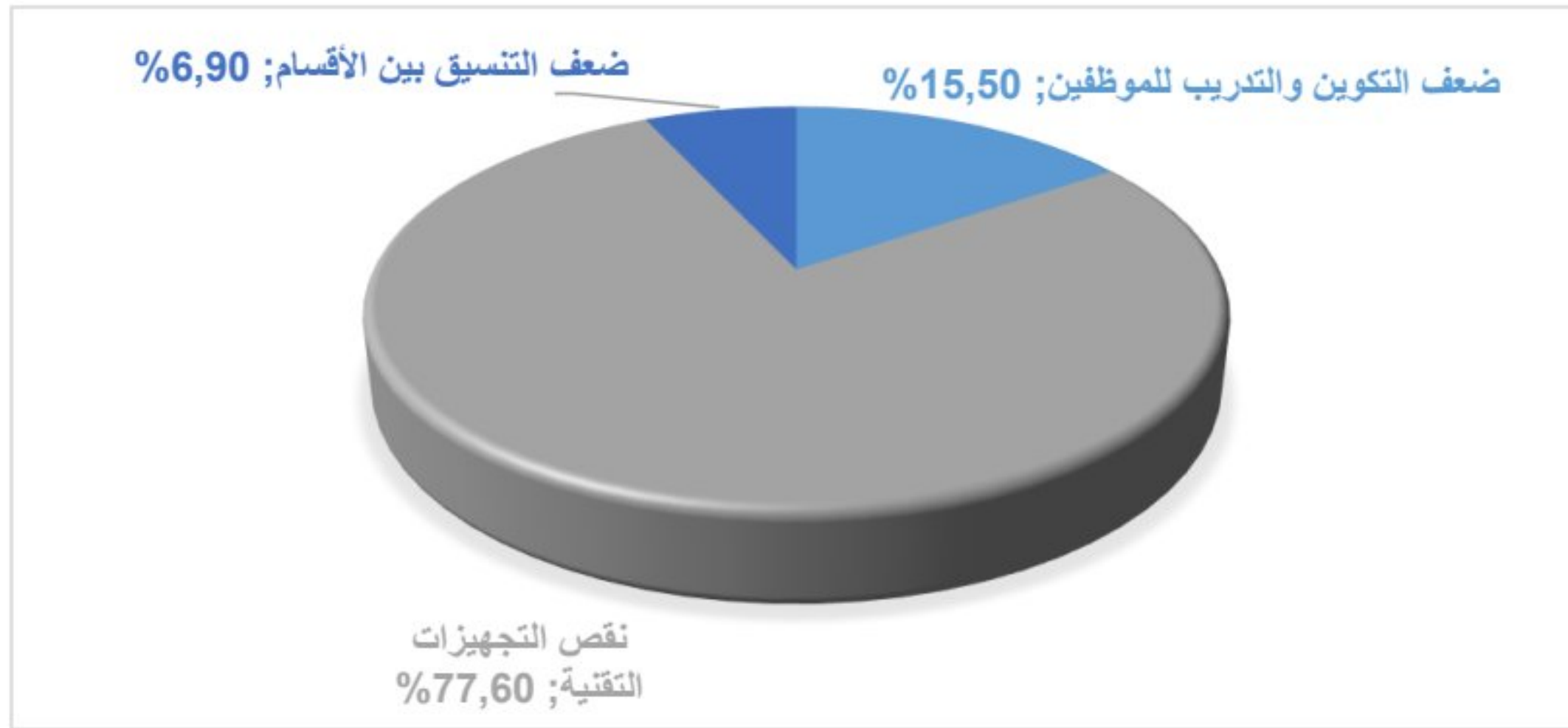
المتغير	التكرارات	النسبة المئوية
ضعف التكوين والتدريب للموظفين	9	15.5%
نقص التجهيزات التقنية	45	77.6%
ضعف التنسيق بين الأقسام	4	6.9%
المجموع	58	100%

يُبين الجدول أن العامل الرئيسي الذي يُعيق تطوير الاتصال الرقمي داخل مديرية الثقافة لولاية بسكرة، حسب رأي أفراد العينة، هو "نقص التجهيزات التقنية"، حيث اختاره 45 مبحوثًا بنسبة 77.6%，وهي نسبة مرتفعة تُشير إلى وجود مشكلة بنيوية واضحة في البنية التحتية الرقمية للمؤسسة. ويأتي في المرتبة الثانية "ضعف التكوين والتدريب للموظفين" بنسبة 15.5% (9 مبحوثين)، بينما اعتبر فقط 6.9% (4 مبحوثين) أن "ضعف التنسيق بين الأقسام" يمثل عائقًا حقيقيًا.

تعكس هذه النتائج أن التحدي الأكبر لا يكمن في الموارد البشرية أو التنسيق الإداري، وإنما في الوسائل المادية والتجهيزات الرقمية التي تُعد أساسًا لأي عملية تواصل رقمي فعّالة. وبالتالي، فإن تطوير الاتصال الرقمي في المديرية يتطلب في المقام الأول استثمارات جدية في التجهيزات التقنية (كأجهزة الحاسوب، الربط الجيد بالإنترنت، البرامج التفاعلية، منصات الإدارة الرقمية...)، ثم دعم هذه البنية عبر برامج تكوين دورية لرفع كفاءة الموظفين وتعزيز قدرتهم على استخدام هذه الوسائل بكفاءة.

الفصل الثالث: الإطار التطبيقي

الشكل رقم (15): يوضح العوامل التي يمكن أن تعيق تطوير الاتصال الرقمي داخل المؤسسة



الجدول رقم (23): يوضح حجم تأثير ضعف التمويل على تطوير وسائل الاتصال الرقمي في المديرية

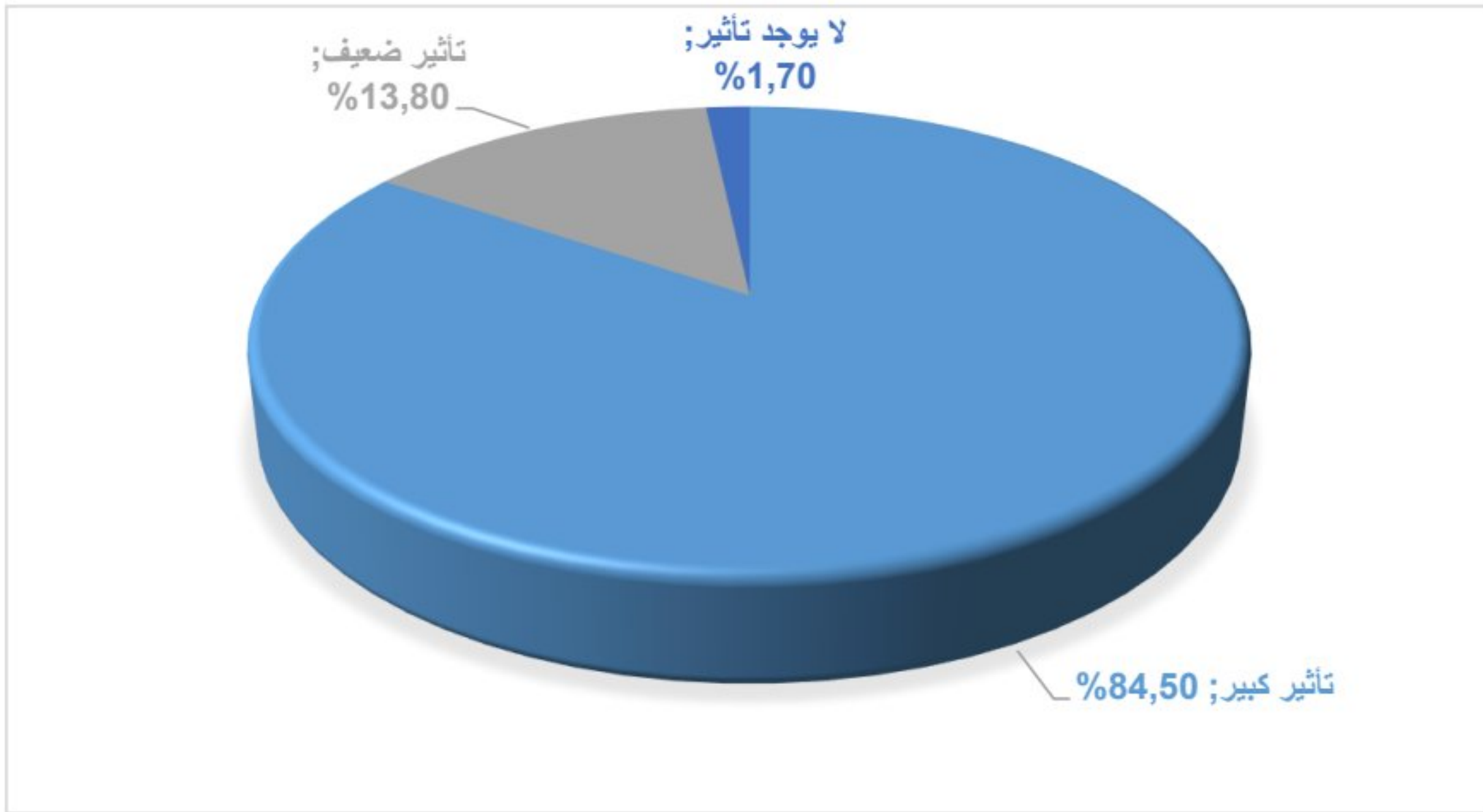
المتغير	التكرارات	النسبة المئوية
تأثير كبير	49	84.5%
تأثير ضعيف	8	13.8%
لا يوجد تأثير	1	1.7%
المجموع	58	100%

يُظهر الجدول أن أغلبية ساحقة من أفراد العينة ترى أن ضعف التمويل يُشكل عائقًا كبيرًا أمام تطوير وسائل الاتصال الرقمي في مديرية الثقافة لولاية بسكرة، حيث صرّح بذلك 84.5% من المشاركين (49 مبحوثًا). في المقابل، يرى 13.8% فقط أن له تأثيرًا ضعيفًا، بينما 1.7% (مبحوث واحد) يعتبر أن لا تأثير له على الإطلاق.

تعكس هذه النتائج إدراكًا واضحًا لدى الجمهور بأن العامل المالي هو المحدد الأساسي لتطور البنية الرقمية داخل المؤسسة، سواء من حيث شراء التجهيزات التقنية، أو تطوير المنصات، أو تكوين الموارد البشرية. وعليه، فإن تحسين الاتصال الرقمي يتطلب رفع مستوى التمويل المخصص لهذا المجال، واعتباره أولوية في السياسات الاتصالية والثقافية للمديرية. كما تُبرز النتائج الحاجة إلى ترشيد وتوجيه الموارد المالية المتاحة نحو استثمارات رقمية فعّالة ومستدامة.

الفصل الثالث: الإطار التطبيقي

الشكل رقم (16): يوضح حجم تأثير ضعف التمويل على تطوير وسائل الاتصال الرقمي في المديرية



نتائج الدراسة:

نتائج البيانات الشخصية:

- أغلب أفراد العينة من الذكور بنسبة 56.9 % مقابل 43.1% إناث، مما يعكس هيمنة الذكور على التوظيف في مديرية الثقافة محل الدراسة، دون إغفال التمثيل المقبول للإناث.
- تُظهر النتائج أن أكثر من نصف العينة (51.7%) تفوق أعمارهم 40 سنة، بينما مثلت الفئة من 31 إلى 40 سنة نسبة 39.7%، والفئة الشابة (20-30 سنة) نسبة ضعيفة بلغت 8.6%، ما يدل على غلبة العنصر ذو الخبرة والأقدمية في المؤسسة.
- يتضح أن 69% من المبحوثين حاصلون على تعليم جامعي، بينما 20.7% بمستوى ثانوي، و6.9% بمستوى متوسط، و3.4% فقط لديهم دراسات عليا، ما يشير إلى كفاءة تعليمية مقبولة مع ضعف في التحصيل العلمي العالي.

نتائج المحور الأول:

- تعتمد مديرية الثقافة لولاية بسكرة على البريد الإلكتروني كأكثر وسيلة رقمية مستخدمة للتواصل مع الجمهور بنسبة 44.8%.
- تأتي صفحة الفيسبوك في المرتبة الثانية بنسبة استخدام 39.7%، ما يعكس وعياً بأهمية التفاعل عبر الشبكات الاجتماعية.
- الموقع الإلكتروني الرسمي للمديرية يعد الأقل استخداماً بنسبة 15.5%، مما يشير إلى ضعف تفعيله أو قلة الإقبال عليه.
- قيم أغلب المبحوثين جودة الاتصال الرقمي في المديرية بأنها "جيدة" بنسبة 67.2%، في حين رأى 19% أنها "مقبولة" و5.2% فقط اعتبروها "ضعيفة".
- أظهرت النتائج أن الذكور يميلون إلى تقييم أكثر تنوعاً، بينما كانت الإناث أكثر إيجابية ولم تسجل أي تقييم سلبي.
- الفئة العمرية بين 31 و40 سنة كانت الأكثر رضا عن الاتصال الرقمي، بينما أبدت الفئة الأكبر من 40 سنة بعض الانتقادات.
- ذوو المستوى الجامعي كانوا الأكثر إيجابية في تقييم جودة الاتصال الرقمي، في حين أبدى أصحاب الدراسات العليا تقييماً أكثر تحفظاً.

الفصل الثالث: الإطار التطبيقي

- يفضل أغلب الأفراد التواصل مع المديرية عبر البريد الإلكتروني بنسبة 44.8%، يليه الفيسبوك بنسبة 41.4%، في حين لم يفضل سوى 13.8% استخدام الموقع الرسمي.
- اقترح غالبية المبحوثين (62.1%) إطلاق تطبيق رقمي خاص بالمديرية كأولوية لتحسين الاتصال الرقمي.
- تركزت الاقتراحات الأخرى حول تنظيم نشرات إخبارية رقمية (15.5%)، زيادة التفاعل عبر وسائل التواصل الاجتماعي (12.1%)، وتحديث الموقع الإلكتروني بشكل دوري (10.3%).
- أظهرت النتائج اختلافًا نسبيًا في تفضيلات التحسينات حسب الجنس والعمر والمستوى التعليمي، لكن الجميع أجمع على ضرورة التطوير الرقمي.

نتائج المحور الثاني:

- أظهرت النتائج أن تصميم المحتوى الرقمي يمثل الجانب الأكثر حاجة إلى التحسين، حيث صوّت له 56.9% من المشاركين (33 مشاركًا من أصل 58).
- جاء توقيت النشر والإعلان في المرتبة الثانية من حيث الجوانب التي يرى المشاركون ضرورة تحسينها، بنسبة 24.1%.
- أما تنوع المنصات المستخدمة فجاء في المرتبة الثالثة بنسبة 18.9%.
- من حيث الجنس، تبين أن الذكور يركزون بشكل أكبر على تحسين تصميم المحتوى الرقمي (34.5%)، مقارنة بالإناث (22.4%)، بينما تميل الإناث إلى إعطاء أهمية أكبر نسبيًا لتنوع المنصات (12.1%).
- حسب الفئة العمرية، فإن المشاركين الذين تزيد أعمارهم عن 40 سنة هم الأكثر مطالبة بتحسين تصميم المحتوى الرقمي (34.4%)، تليهم فئة 31 إلى 40 سنة (19%).
- الفئة العمرية من 20 إلى 30 سنة أبدت اهتمامًا متقاربًا نسبيًا بين الجوانب الثلاثة، مع ميل طفيف نحو توقيت النشر.
- أما حسب المستوى التعليمي، فقد تبين أن المشاركين من ذوي المستوى الجامعي هم الأكثر مطالبة بتحسين تصميم المحتوى (46.6%)، بينما جاءت آراء ذوي المستوى الثانوي والمتوسط موزعة بين الجوانب الثلاثة بنسب متقاربة.
- المشاركون من ذوي الدراسات العليا ركزوا أيضًا بشكل أساسي على تصميم المحتوى، رغم قلة عددهم، مما يعكس إدراكًا أكبر لأهمية الجانب الجمالي والتقني في الترويج الرقمي.

نتائج المحور الثالث:

- أظهرت النتائج أن 63.8% من الموظفين لديهم إلمام جيد بوسائل الاتصال الرقمي.
- بينت الدراسة أن 50% من الموظفين يستخدمون وسائل الاتصال الرقمي بفعالية متوسطة في التواصل مع الجمهور.
- أوضحت النتائج أن 70.7% من الموظفين بحاجة إلى تطوير مهارات إعداد محتوى رقمي أكثر جاذبية.
- أكد 79.3% من الموظفين أن التدريب على مهارات الاتصال الرقمي يساهم بشكل واضح في تحسين جودة الخدمات المقدمة.
- تبين أن 58.6% من الموظفين يفضلون استخدام منصات التواصل الاجتماعي كأداة رئيسية في الاتصال الرقمي.
- أظهرت النتائج أن 62.1% من المشاركين يرون أن الوقت المناسب للنشر يساهم في زيادة تفاعل الجمهور.
- كشفت الدراسة أن 55.2% من الموظفين يعتقدون أن تنوع أنواع المحتوى يعزز من جودة التواصل الرقمي.
- بينت النتائج أن 67.2% من المشاركين يركزون على تحسين تصميم المحتوى الرقمي لجذب أكبر عدد من المتابعين.
- أظهرت الدراسة أن 48.3% من الموظفين يواجهون تحديات في استخدام التكنولوجيا الحديثة خلال التواصل الرقمي.

نتائج المحور الرابع:

- أبرز صعوبة تواجه استخدام قنوات الاتصال الرقمي هي "محدودية الوسائل الرقمية المتاحة" بنسبة 65.5%.
- أغلبية المشاركين (58.6%) يرون أن البنية الرقمية متوفرة "إلى حد ما" لضمان تواصل فعال.
- 63.8% من المبحوثين يرون أن نقص الكفاءات الرقمية يشكل عائقاً في تحسين الاتصال الرقمي.
- العامل الرئيسي الذي يعيق تطوير الاتصال الرقمي هو "نقص التجهيزات التقنية" بنسبة 77.6% :
- 84.5% من المشاركين يرون أن ضعف التمويل له تأثير كبير على تطوير وسائل الاتصال الرقمي.

الإجابة عن تساؤلات الدراسة:

الفصل الثالث: الإطار التطبيقي

1- تظهر النتائج أن أهم أشكال الاتصال الرقمي المعتمدة في مديرية الثقافة لولاية بسكرة هي البريد الإلكتروني وصفحة الفيسبوك، حيث يحتل البريد الإلكتروني الصدارة بنسبة استخدام بلغت 44.8%، ما يدل على اعتباره الوسيلة الرسمية والأكثر موثوقية للتواصل بين المديرية والجمهور. يليه الفيسبوك بنسبة 39.7%، ما يعكس إدراك المديرية لأهمية الحضور على منصات التواصل الاجتماعي والتفاعل مع الجمهور بشكل مباشر ومرن.

في المقابل، فإن الموقع الإلكتروني الرسمي للمديرية يعد الأقل استخدامًا بنسبة 15.5%، مما يشير إلى ضعف حضوره أو محدودية تحديثه، وقد يكون ذلك أحد العوامل التي تقلل من جاذبيته لدى الجمهور. كما أن تفضيلات الجمهور تعكس هذا الترتيب، حيث يفضل أغلبهم التواصل عبر البريد الإلكتروني ثم الفيسبوك، وهو ما يعزز موثوقية هذه الوسائل في نظر المستخدمين.

بناءً على هذه المعطيات، يمكن القول إن الاتصال الرقمي في مديرية الثقافة ببسكرة يعتمد بشكل أساسي على البريد الإلكتروني والفيسبوك كأداتين محورتين، في حين أن الموقع الإلكتروني الرسمي لا يزال بحاجة إلى تفعيل وتحديث ليوكب متطلبات الجمهور الرقمي.

2- تظهر نتائج الدراسة أن فعالية الاتصال الرقمي الترويجي للأنشطة الثقافية والفنية في مديرية الثقافة لولاية بسكرة ترتبط بعدة مؤشرات رئيسية، يأتي في مقدمتها **تصميم المحتوى الرقمي**، حيث اعتبره 56.9% من المشاركين الجانب الأكثر حاجة إلى التحسين، ما يعكس الوعي المتزايد بأهمية الجاذبية البصرية والاحترافية في تقديم الرسائل الترويجية. كما يُعد **توقيت النشر والإعلان** مؤشراً مهماً آخر، إذ حصل على نسبة 24.1%، مما يشير إلى أن اختيار اللحظة المناسبة لنشر المحتوى يلعب دوراً مهماً في مدى وصوله وفعالته. أما **تنوع المنصات المستخدمة** فجاء في المرتبة الثالثة بنسبة 18.9%، ما يدل على أن توسيع نطاق الوسائط الرقمية يمكن أن يُحسن من الوصول إلى فئات مختلفة من الجمهور. وتبرز هذه المؤشرات بشكل متفاوت حسب الجنس والعمر والمستوى التعليمي، إلا أن الإجماع العام يتمثل في أن تحسين هذه الجوانب مجتمعة يشكل أساساً ضرورياً لتعزيز فعالية الاتصال الرقمي في الترويج للأنشطة الثقافية والفنية.

3- تشير نتائج الدراسة إلى أن مستويات المهارات الاتصالية الرقمية لدى موظفي مديرية الثقافة لولاية بسكرة تتفاوت بين الإلمام النظري والتطبيق العملي، حيث أظهر 63.8% من الموظفين إلماماً جيداً بوسائل الاتصال الرقمي، ما يدل على وجود قاعدة معرفية مقبولة في هذا المجال. إلا أن 50% فقط يستخدمون هذه الوسائل بفعالية متوسطة في التواصل مع الجمهور، مما يكشف عن فجوة بين المعرفة والاستخدام العملي الفعال. وتبرز

الفصل الثالث: الإطار التطبيقي

الحاجة الملحة إلى تطوير المهارات النوعية، إذ أن 70.7% من الموظفين أبدوا حاجة لتحسين قدراتهم في إعداد محتوى رقمي أكثر جاذبية، و67.2% ركزوا على أهمية تحسين تصميم المحتوى، ما يعكس وعيًا متزايدًا بأثر الجوانب البصرية والإبداعية في الاتصال الرقمي.

من جهة أخرى، أكدت الأغلبية الساحقة (79.3%) أهمية التدريب على مهارات الاتصال الرقمي في تحسين جودة الخدمات، وهو ما يدعم ضرورة الاستثمار في التكوين المستمر للموظفين. أما من حيث أدوات الاتصال، فإن 58.6% يفضلون استخدام منصات التواصل الاجتماعي، ويعتقد 62.1% أن توقيت النشر المناسب يزيد من تفاعل الجمهور، في حين يرى 55.2% أن تنوع أنواع المحتوى يعزز فعالية التواصل. ومع ذلك، فإن 48.3% من الموظفين يواجهون تحديات في استخدام التكنولوجيا الحديثة، ما يبرز عائقًا تقنيًا يجب معالجته. وعليه، فإن مستويات المهارات الاتصالية الرقمية تُظهر توفر أساس مقبول، لكنه بحاجة إلى تعزيز من خلال التدريب والتأهيل العملي لتحسين الأداء الرقمي الشامل للموظفين.

4- تشير نتائج الدراسة إلى أن أبرز المعوقات التي تحد من الاستخدام الفعال للاتصال الرقمي في المؤسسة تتمثل في نقص الموارد التقنية والبشرية وضعف التمويل. فقد أشار 65.5% من المشاركين إلى محدودية الوسائل الرقمية المتاحة كأهم صعوبة تواجه تفعيل قنوات الاتصال الرقمي، بينما اعتبر 77.6% أن نقص التجهيزات التقنية يمثل العائق الرئيسي أمام تطوير هذا النمط من التواصل. كما أوضح 63.8% من المبحوثين أن نقص الكفاءات الرقمية لدى الموظفين يعيق تحسين الأداء الاتصالي، ما يشير إلى حاجة واضحة لتكوين وتدريب مستمر. وعلى صعيد البنية التحتية، رأى 58.6% أن البنية الرقمية متوفرة "إلى حد ما" فقط، وهو ما يعكس ضعفًا في جاهزية النظام الرقمي الشامل للمؤسسة. كما أرجع 84.5% من المشاركين ضعف تطور وسائل الاتصال الرقمي إلى محدودية التمويل، ما يبرز البعد المالي كعامل حاسم في إعاقة التطوير. بناءً على هذه المعطيات، يتضح أن الافتقار إلى التجهيزات والتكوين والدعم المالي الكافي يمثل العوائق الجوهرية أمام الاستخدام الفعال للاتصال الرقمي داخل المؤسسة.

الخاتمة

الخاتمة

انطلقت هذه الدراسة من إشكالية محورية مفادها: "فيما يتمثل دور الاتصال الرقمي في تعزيز النشاط الثقافي والفني؟"، وسعت إلى الكشف عن واقع استخدام الوسائل الرقمية داخل مديرية الثقافة لولاية بسكرة، وتحديد مدى فاعليتها، والعوامل المؤثرة على نجاعتها، والتحديات التي تعيق تطويرها، بهدف تقديم تصور واضح حول كيفية استثمار هذه الوسائل لتعزيز الحضور الثقافي والفني للمؤسسة.

أظهرت نتائج الدراسة أن الاتصال الرقمي أصبح اليوم أداة ضرورية وفعالة في نقل الرسالة الثقافية والتفاعل مع الجمهور، إلا أن تفعيله في مديرية الثقافة لولاية بسكرة لا يزال محدوداً في بعض الجوانب. ورغم اعتمادها على وسائل متعددة مثل البريد الإلكتروني وصفحة الفيسبوك، إلا أن هناك ضعفاً واضحاً في استغلال الموقع الرسمي، وغياباً لتطبيقات رقمية تفاعلية حديثة، ما يدل على وجود فجوة بين التطلعات الرقمية والممارسة الواقعية داخل المؤسسة.

وقد بينت التحليلات أن الاتصال الرقمي يعمل بشكل جوهري في الترويج للنشاط الثقافي والفني من خلال:

- نشر المعلومات والأخبار والفعاليات بطريقة آنية وسريعة،
 - التفاعل المباشر مع الجمهور واستقبال انطباعاته ومقترحاته،
 - خلق مساحات افتراضية للنقاش والمشاركة الثقافية،
 - الوصول إلى فئات عمرية وشبابية لم تكن تستهدفها الوسائل التقليدية،
- وهذا ما يجعله أحد أهم الوسائل الحديثة في تثمين العمل الثقافي وتحقيق إشعاعه على نطاق أوسع. من جانب آخر، كشفت الدراسة عن أن فعالية الاتصال الرقمي تتوقف بشكل كبير على نوعية المحتوى وطريقة تقديمه وتوقيته، حيث عبّر المبحوثون عن حاجتهم لتحسين تصميم المحتوى، وتنوع المنصات المستعملة، وضبط توقيت النشر، وهي عناصر تُعد حاسمة في رفع مستوى التفاعل والانخراط الثقافي الرقمي.

أما من حيث كفاءة الموارد البشرية، فقد اتضح أن نسبة كبيرة من الموظفين يمتلكون إلماماً متوسطاً بتقنيات الاتصال الرقمي، غير أنهم يفتقرون إلى التدريب المتخصص في تصميم المحتوى، استخدام التكنولوجيا الحديثة، والتفاعل مع الجمهور. وهو ما انعكس على محدودية الأداء الرقمي داخل المديرية، وجعل الاتصال الرقمي يظهر في شكل أدوات مستعملة تقنياً دون عمق استراتيجي أو تفاعل حقيقي.

وقد ساعد تحليل البيانات على كشف عدة تحديات تواجه تطوير الاتصال الرقمي، في مقدمتها:

- نقص التجهيزات التقنية المناسبة.

الخاتمة

- محدودية التمويل المخصص للرقمنة.
 - نقص الكفاءات المتخصصة في الإعلام الرقمي والاتصال الثقافي.
 - غياب رؤية اتصالية رقمية واضحة المعالم.
- ورغم هذه الصعوبات، أبدى المشاركون وعيًا عاليًا بأهمية التحول الرقمي واقترحوا مبادرات عملية من قبيل: إطلاق تطبيق رقمي خاص بالمديرية، وتحديث الموقع الرسمي، وزيادة التفاعل على وسائل التواصل الاجتماعي.
- بناءً على كل ما سبق، يمكن الإجابة على إشكالية الدراسة بالقول إن:
- دور الاتصال الرقمي في تعزيز النشاط الثقافي والفني يتمثل في كونه وسيلة فعّالة لنشر الثقافة، خلق التفاعل مع الجمهور، توسيع نطاق التأثير، وتحديث أساليب العرض والترويج الثقافي.
- غير أن هذا الدور لا يتحقق بالشكل المطلوب إلا إذا توفرت له البنية التحتية التقنية، الموارد البشرية المؤهلة، والإرادة المؤسسية لتبني الرقمنة كخيار استراتيجي، وليس كأداة تكميلية.
- كما أجابت الدراسة على تساؤلاتها الفرعية، حيث:
- تم تحديد أبرز الوسائل الرقمية المستعملة وأولويات تطويرها.
- أظهرت النتائج أن فعالية الاتصال الرقمي مقبولة لكنها قابلة للتحسين.
- تبين أن الكوادر بحاجة إلى مزيد من التأهيل والدعم في مجال الاتصال الرقمي.
- كُشفت أبرز العراقيل التقنية والإدارية التي تحول دون التطوير الرقمي.

التوصيات:

- وضع خطة اتصال رقمي واضحة تتكامل مع الأهداف الثقافية للمديرية.
- إطلاق برامج تكوين دورية للموظفين في تقنيات الاتصال الرقمي والتسويق الثقافي.
- تحسين جودة المحتوى الرقمي وتنوعه ليعكس غنى النشاط الثقافي ويستقطب شرائح متعددة من الجمهور.
- استثمار وسائل التواصل الاجتماعي بشكل احترافي ضمن استراتيجية متكاملة.
- تعزيز البنية التحتية التقنية لتدعيم التحول الرقمي المؤسسي.

الخاتمة

في الأخير، إن نجاح الاتصال الرقمي في دعم النشاط الثقافي والفني لا يكمن في امتلاك الوسائل فقط، بل في القدرة على استخدامها بذكاء واحترافية واستشراف مستقبلي، يجعل من الثقافة عنصراً فاعلاً في التنمية المجتمعية والتواصل الحضاري.

قائمة المراجع

قائمة المراجع:

المراجع باللغة العربية:

الكتب:

1. مكاوة, ح .(1994) .تكنولوجيا الاتصال الحديثة في عصر المعلومات . القاهرة، مصر: دار المصرية اللبنانية.
2. نبيح, أ .(2018) .الاتصال الرقمي والإعلام الجديد لنموذج الفايبريوك . عمان: دار عيذاء للنشر والتوزيع.
3. الجبوري, ح .(2013) .منهجية البحث العلمي المدخل لبناء المهارات البحثية . عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.
4. الشمالية, م., اللحام, م & .آخرون .(2014) .الإعلام الرقمي الجديد . عمان: دار الإعصار العلمي للنشر والتوزيع.
5. العساف, أ & .الوادي, م .(2011) .منهجية البحث في العلوم الاجتماعية والإدارة والمفاهيم والأدوات . عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.
6. الزبيد, ن .(2007) .مناهج البحث الاجتماعي . عمان: دار وائل للنشر.
7. بوحوش, ع .(1995) .مناهج البحث وطرائق اعداد البحوث الجزائر . الجزائر: ديوان المطبوعات الجزائرية.
8. تكلال, س .(2009) .الانترنت وبناء الحقائق الاجتماعية لدى الشباب المراهق . الأردن: دار الحامد للنشر والتوزيع.
9. خيضر شعبان .(2001) . مصطلحات في الإعلام والاتصال، ط1. الجزائر: دار لسان العربي للترجمة والتأليف والنشر.
10. رضا عكاشة .(2006) .تأثيرات وسائل الإعلام من الاتصال الذاتي إلى الوسائط الرقمية المتعددة. مصر: العالمية للنشر والتوزيع.

11. شكري, ع .(1992). تكنولوجيا الاتصال: الجديد في إنتاج البرامج في الراديو والتلفزيون . مدينة نصر: دار الفكر العربي.

12. عبيدات, ذ & ,آخرون .(2004). أساليب البحث العلمي: منظور تطبيقي . عمان: دار الفكر.

13. محمد أحمد بدوي. (2002). علم الاجتماع الثقافي. الإسكندرية، مصر: دار المعرفة الجامعية.

14. محمد, ص .(2019). مقدمة في مناهج البحث العلمي . عمان: دار الفكر العربي.

15. محمد, ع .(2007). الاتصال والاعلام على شبكة الانترنت . القاهرة: دار عالم الكتب.

المقالات العلمية:

1. الحسين .(2016). أثر وسائل التواصل الاجتماعي على سلوكيات وقيم الشباب من منظور التربية الإسلامية .مجلة كلية التربية. 325-359, (129).

2. بسطاوي, أ .(2021). مهارات استخدام شبكة مؤتمرات الفيديو عن بعد اللازمة لأخصائي تكنولوجيا التعليم .مجلة جامعة جنوب الوادي الدولية للعلوم التربوية. 305-325, (6).

3. بن عمروش , ف .(2021). الاتصال الرقمي وفق منظور مقرب الاستخدامات والإشباعات - دراسة مسحية لعينة من الطلبة الجامعيين المستخدمين للفيسبوك في الجزائر .مجلة المعيار , 25(54) , 1-19.

4. بن غيدة , و .(2021). دور البريد الإلكتروني في التعليم الجامعي: دراسة ميدانية .مجلة مجتمع تربوية عمل. 107-121, (1) 6 ,

5. تمار, ي .(2021). المقاربات البحثية لدراسة الاتصال الرقمي، أي استراتيجية منهجية؟ .مجلة رقمنة للدراسات الإعلامية والاتصالية. 15-25, (2) 1 ,

6. خيرت حمزة بسنت. (2021). دور المؤسسات الثقافية في تنمية رأسمال الثقافي السينما المستقلة "نموذجاً". حوليات آداب عين شمس، 49، 483-457.

7. زاوش, ر .(2022). دور الاتصال الرقمي في تحقيق رضا الزبون .مجلة المنهل الاقتصادي , 5(2), 10-13.

8. عبد الحليم مزوز، و حورية ترزولت عمروني. (2016). الأنشطة الفنية: مفهوماها، أهدافها، النظريات المفسرة لها والدوافع الفنية للمتعلمين. *مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية* (26)، 195-183.
9. عواد، ف. (2010). *الإعلام الفضائي*. عمان، الأردن: دار أسامة للنشر والتوزيع.
10. غريب، ع. (2004). *الاتصال والعلاقات العامة في المجتمع المعاصر*. مصر: مؤسسة شباب الجامعة.
11. لطابي، م. (2021). *النشاطات الثقافية في المكتبات العمومية : مكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية بأدرار نموذجا*. *مجلة علم المكتبات*. 16-2، (1) 13،
12. مشتاق، ع. (2021). *الأنشطة الفنية وتفعيل العملية التربوية*. *مجلة آداب الكوفة* -384، (49) 2، 402.

المذكرات:

1. قاعود، أ &، حشاد، إ. (2018). *برنامج أنشطة فنية لتنمية مهارة التعبير الحركي لدى طفل الروضة، مذكرة ماجستير، جامعة مدينة السادات، كلية التربية، قسم رياض الأطفال*.
2. مخانية، ن &، هناد، م. (2023-2024). *أثر استخدام وسائل الاتصال الرقمي على تحسين جودة الاتصال الداخلي دراسة ميدانية بجامعة 8 ماي 1945 قالمة، مذكرة لنيل شهادة الماستر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة 8 ماي 1945 قالمة. الجزائر*.

المراجع الأجنبية:

1. Behnaam, A. (2010). *Digital communication systems*. Houston, Texas: Rice university.